

الدراسات الإسلامية (التوحيد - التفسير - الحديث - الفقه)

للمستوى الثالث المتوسط

الفصل الدراسي الثاني

الحلول أون لاين
hulul.online

قام بالتأليف والمراجعة
فريق من المتخصصين

ح) وزارة التعليم، ١٤٤٣ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

وزارة التعليم

الدراسات الإسلامية - الصف الثالث المتوسط - الفصل الدراسي الثاني./

وزارة التعليم - الرياض، ١٤٤٣ هـ

٣٣٠ ص؛ ٢١ X ٢٥,٥ سم

ردمك: ٦ - ٠٢٦ - ٥١١ - ٦٠٣ - ٩٧٨

١ - الثقافة الإسلامية - كتب دراسية ٢ - التعليم المتوسط - السعودية

أ . العنوان

١٤٤٣ / ١٤٥٨

ديوي ٢١٤

رقم الإيداع: ١٤٥٨ / ١٤٤٣

ردمك: ٦ - ٠٢٦ - ٥١١ - ٦٠٣ - ٩٧٨

مواد إثرائية وداعمة على "منصة عين"



IEN.EDU.SA

الجلول اون لاين
hulul.online

تواصل بمقترحاتك لتطوير الكتاب المدرسي



FB.T4EDU.COM

حقوق طباعة ونشر واستخدام هذا الكتاب وما يرتبط به من محتوى تعليمي أو إثرائي أو داعم محفوظة جميعاً لوزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية، ويُمنع منعاً باتاً بيعه أو نسخه أو التبرع به أو استخدامه أو إعادة طبعته أو إنتاجه أو مسحه ضوئياً أو أي جزء منه بأي شكل وأية وسيلة كانت، ويقتصر استخدامه على المدارس التابعة للوزارة والمرخصة باستخدامه فقط.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
حلول
الجلول اون لاين
hulul.online





حلول

الجلول اون لاين
hulul.online



وزارة التعليم

Ministry of Education

2021 - 1443



المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله وسلّم على المبعوث رحمة للعالمين ، نبينا محمد ، وعلى آله وصحبه أجمعين ،
أما بعد:

فإن علم التوحيد ، وعلم التفسير ، وعلم الحديث ، وعلم الفقه من أهم الدراسات الإسلامية ، التي جاءت الأدلة الشرعية ببيان فضلها ، وفضل من تعلمها ، كما قال ﷺ: «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين» ، وقال ﷺ مبشراً من بلغ شريعته: «نصّر الله امرئاً سمع مقالتي فوعاها ، فأداها إلى من لم يسمعها ، فرب حامل فقه غير فقيه ، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه» .

ويأتي كتاب الدراسات الإسلامية متضمناً هذه العلوم الأربعة التي تقرر تدريسها لأهداف محددة ، حيث يُسهم كل واحد منها ببناء جانب من جوانب شخصية المسلم في المجال العلمي والتربوي .
أما التفسير فهو يُعني بكتاب الله تعالى ، من حيث بيان معاني ألفاظه ، وتوضيح دلالاته ومقاصده ، والإشارة إلى أسباب نزوله ، والدلالة على وجوه إعجازه وبلاغته وفصاحته ، وبيان تفسير الآيات وفوائدها ، والآثار السلوكية التي ينبغي للطالب التحلي بها وتطبيقها .

وقد اعتني فيه ببيان معنى النص القرآني كاملاً من حيث المفردات والتركيب ، والتركيز على أبرز الدلالات المأخوذة من الآيات ، وذكر أسباب النزول إن وجدت؛ من خلال اختيار مقاطع من الجزء المقرر تلاوته وحفظه لتفسيرها ؛ ليكون ذلك عوناً للطالب على فهم ما يتلوه أو يحفظه ، كما فُسر بعض سور قصار المفصل مما يحفظه الطلاب غالباً ، وتكرر تلاوتهم له في الصلاة وغيرها ، وحرص في بيان معاني الكلمات على بيان المعنى اللغوي للكلمات الغريبة المعنى فقط ، وإن لم يكن بالضرورة هو معنى الكلمة في السياق القرآني ، كما استحدثت فقرة خاصة لتفسير الآيات القرآنية تفسيراً كاملاً ومختصراً ، يوضح فيه معنى الكلمة في سياق النص ، ومعنى الجملة المركبة بما يكشف عن معنى الآية ويوضح المراد بها .

وأما الحديث ، فهو يعتني بسنة النبي ﷺ وهدية ، وما أثر عنه من أقوال ، أو أفعال ، أو تقارير ، في مختلف المجالات ، ومنها مجال الآداب الشرعية ، والأخلاق الكريمة التي ينبغي أن يتحلى بها المسلم ويتمثلها في حياته . وهذا القسم من المقرر يقرب إليك سُنة النبي محمد ﷺ ، ويعرفك ببعض الآداب والعبادات الواردة عنه عليه الصلاة والسلام .

أما علم التوحيد فهو العلم الذي يهتم بعقيدة المسلم ، وتقديمها في صورة نقية ، خالصة من شوائب الشرك والبدع والخرافات .

وقد تم - في هذا القسم - تقديم الأحكام الاعتقادية من خلال نصوص مختارة من كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ ، بتعظيم الله تعالى ، وبيان ما يتناقض معه ، وأسماء الله الحسنى ، وحسن الظن بالله .
كما تم تقسيم المقرر إلى وحدات دراسية ، بحيث تضم كل وحدة موضوعات مترابطة ، من خلال دروس



متسلسلة يُبتدأ فيها بعنوان الدرس ، ثم التمهيد - عند الحاجة إليه - وبعده عناصر الدرس تحت عناوين فرعية .
أما علم الفقه فهو العلم الذي يوضح للمسلم الأحكام الشرعية المتعلقة بما كلف الله به المسلم من عبادات ، وما يمارسه في حياته من معاملات ونحوها .

وقد تم - في هذا القسم من الكتاب - تناول الأحكام الشرعية المتعلقة باللباس والزينة ، والاستئذان ، والدماء الطبيعية وخصائص التشريع الاسلامي .

وقد تمت صياغة الدروس والموضوعات - في هذه المواد الأربع - صياغة تتيح للطالب أن يكون طالباً نشطاً داخل الصف؛ يشارك في الدرس بفاعلية وروح متوثبة ، مطبقاً لما يمكن تطبيقه داخل الصف أو المدرسة ، ويشارك في حل النشاطات والأسئلة والتقويم التي تزيده علماً وفهماً واستيعاباً للدرس ، وتنمي لديه المهارات المتنوعة؛ كما تعينه على البحث عن المعلومة بنفسه؛ من خلال بعض الجهات أو إرشاد المعلم؛ كما تعينه على التعاون مع زملائه في إثراء المادة ونفع الآخرين .

وقد روعي في تأليف هذه المواد ما يلي :

أولاً: تنوع العرض للمادة الدراسية؛ ليسهل فهمها واستيعابها بيسر وسهولة .

ثانياً: تقريب المعلومة من خلال الأشكال المناسبة ، والوسائل المتنوعة؛ التي تشوق الطالب لمطالعة الكتاب ، وتعينه - بإذن الله تعالى - على فهمه ، وترسخ لديه المعارف والأهداف التربوية التي يراد منه إدراكها والعمل بها .

ثالثاً: الحرص على مشاركة الطالب في الدرس؛ تعلماً وتطبيقاً وكتابةً ، وبحثاً عن المعلومة ، واستنباطاً لها؛ من خلال أنشطة تعليمية يشارك فيها بأمثلة من واقع حياته ومعايشته .

ويحسن التنبيه هنا إلى أن بعض الأسئلة والنشاطات ليس لها إجابة واحدة محدّدة ، وبعضها فيه مساحة للرأي والتفكير ، فالمجال واسع والقصد من إيرادها هو تنمية مهارات التعلم والتفكير لدى المتعلم ، وتقوية ثقته بنفسه للتعبير عن رأيه .

رابعاً: تنمية مهارات التعلم والتفكير لدى الطالب؛ من خلال مساحات للتفكير تتيح له التمرن على الاستنباط وضرب الأمثلة والمشاركة الفاعلة .

أخي الطالب! هذا بعض الجهد الذي بذل في تأليف هذه الكتب التي جمعت لك في كتاب واحد ، نقدمه إليك ، وكلنا أمل في أن تستفيد منه الفائدة المرجوة ، فنوصيك بالعناية به ، والمحافظة عليه ، وسؤال المعلم عما أشكل عليك؛ ليكون لك نوراً في الدنيا ، وزاداً في الآخرة ، ونسأل الله تعالى لنا ولك التوفيق والقبول ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد ، وعلى آله وصحبه .



فهرس التوحيد

الصفحة	الموضوع
١٥	الوحدة الأولى: عظمة الله تعالى
١٦	الدرس الأول: تعظيم الله تعالى
١٩	الدرس الثاني: أدلة عظمة الله تعالى
٢٣	الدرس الثالث: الإلحاد
٢٨	الدرس الرابع: الاستشفاع بالله تعالى على خلقه
٣١	الدرس الخامس: الاستهزاء بالدين
٣٤	الدرس السادس: أمثلة من الاستهزاء بالدين
٣٧	الوحدة الثانية: عظمة أسماء الله تعالى
٣٨	الدرس السابع: أسماء الله الحسنى
٤١	الدرس الثامن: التسمي بأسماء الله تعالى
٤٥	الوحدة الثالثة: الظن بالله تعالى
٤٦	الدرس التاسع: حسن الظن بالله تعالى
٥٠	الدرس العاشر: سوء الظن بالله تعالى
٥٣	الوحدة الرابعة: الأمن من مكر الله تعالى والقنوط من رحمته
٥٤	الدرس الحادي عشر: الأمن من مكر الله والقنوط من رحمته



٥٧	الوحدة الخامسة: الطاعة والتَّحَاكُم
٥٨	الدرس الثاني عشر: الطَّاعة المشروعة والممنوعة
٦٢	الدرس الثالث عشر: التحاكم إلى شرع الله تعالى
٦٥	الدرس الرابع عشر: لزوم الجماعة وذم الفرقة

فهرس التفسير

الصفحة	الموضوع
٧١	الوحدة الأولى: سورة مريم
٧٢	الدرس الأول: تفسير الآيات (١-٩) من سورة مريم
٧٦	الدرس الثاني: تفسير الآيات (١٦-٢٦) من سورة مريم
٨١	الدرس الثالث: تفسير الآيات (٢٧-٣٧) من سورة مريم
٨٦	الدرس الرابع: تفسير الآيات (٤١-٥٠) من سورة مريم
٩١	الوحدة الثانية: سورة طه
٩٢	الدرس الخامس: تفسير الآيات (١-١٦) من سورة طه
٩٧	الدرس السادس: تفسير الآيات (١٧-٣٦) من سورة طه
١٠١	الدرس السابع: تفسير الآيات (٣٧-٥٠) من سورة طه
١٠٦	الدرس الثامن: تفسير الآيات (٥١-٦٤) من سورة طه
١١١	الدرس التاسع: تفسير الآيات (٦٥-٧٦) من سورة طه
	الدرس العاشر: تفسير الآيات (٧٧-٨٢) من سورة طه



١١٩	الوحدة الثالثة: سورة الأنبياء
١٢٠	الدرس الحادي عشر: تفسير الآيات (٣٥-٣٠) من سورة الأنبياء
١٢٤	الدرس الثاني عشر: تفسير الآيات (٥٨-٥١) من سورة الأنبياء
١٢٧	الدرس الثالث عشر: تفسير الآيات (٦٧-٥٩) من سورة الأنبياء
١٣٠	الدرس الرابع عشر: تفسير الآيات (٧٣-٦٨) من سورة الأنبياء
١٣٣	الدرس الخامس عشر: تفسير الآيات (٨٢-٧٨) من سورة الأنبياء

فهرس الحديث

الصفحة	الموضوع
١٣٩	الوحدة الأولى: أخلاق وسلوكيات نهى الإسلام عنها
١٤٠	الدرس الأول: أحكام التشبه
١٤٢	الدرس الثاني: حقوق الطريق
١٤٥	الدرس الثالث: حمل السلاح
١٤٨	الدرس الرابع: الترهيب من الكبر
١٥١	الوحدة الثانية: عفة المؤمن
١٥٢	الدرس الخامس: العفة
١٥٤	الوحدة الثالثة: عناية الإسلام بالعمل المهني
١٥٥	الدرس السادس: فضل الزراعة



١٥٨	الدرس السابع: فضل التكسب
١٦٠	الدرس الثامن: الصدق في التجارة
١٦٣	الوحدة الرابعة: مكانة المرأة في الإسلام
١٦٤	الدرس التاسع: مكانة الأم
١٦٧	الدرس العاشر: حقوق الزوجة
١٧٠	الدرس الحادي عشر: فضل تربية البنات والأخوات
١٧٣	الوحدة الخامسة: عناية الإسلام بالصحة
١٧٤	الدرس الثاني عشر: خطورة المشكرات
١٧٦	الدرس الثالث عشر: الأمر بالتداوي
١٧٨	الدرس الرابع عشر: خصال الفطرة

فهرس الفقه

الصفحة	الموضوع
١٨٣	الوحدة الأولى: اللباس والزينة وسنن الفطرة
١٨٤	الدرس الأول: اللباس والزينة
١٨٦	الدرس الثاني: ما يستحب من اللباس والزينة
١٨٩	الدرس الثالث: ما يحرم من اللباس والزينة



١٩٢	الدرس الرابع: آداب اللباس والزينة
١٩٤	الدرس الخامس: الغُسل
١٩٩	الوحدة الثانية: الدماء الطبيعية
٢٠٠	الدرس السادس: الحيض
٢٠٣	الدرس السابع: الاستحاضة والنفاس
٢٠٥	الوحدة الثالثة: الاستئذان وآدابه
٢٠٦	الدرس الثامن: الاستئذان وآدابه
٢٠٩	الدرس التاسع: أحكام النَّظَرِ وآدابه
٢١٣	الوحدة الرابعة: خصائص التشريع الإسلامي
٢١٤	الدرس العاشر: خصائص التشريع الإسلامي
٢١٧	الدرس الحادي عشر: خصائص التشريع في العبادات
٢٢٠	الدرس الثاني عشر: خصائص التشريع في المعاملات
٢٢٢	الدرس الثالث عشر: رفع الحرج في الشريعة الإسلامية





حلول

الجلول اون لاين
hulul.online



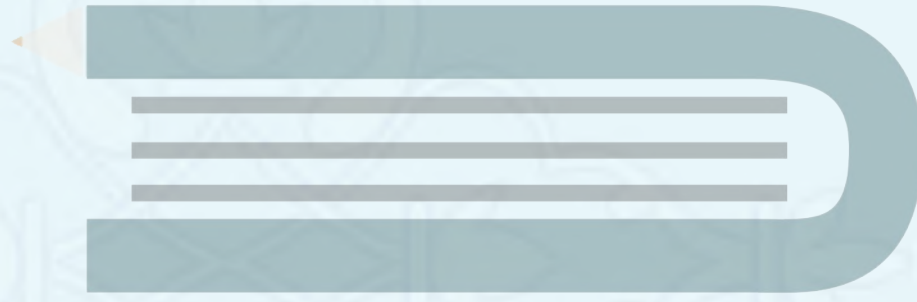
وزارة التعليم

Ministry of Education

2021 - 1443







حلول

الجلول اون لاين
hulul.online



الوحدة الأولى

عظمة الله تعالى

الجلول
الجلول اون لاين
hulul.online



تعظیم اللہ تعالیٰ

الدرس
الأول

المراد بتعظیم اللہ

المراد بتعظیم اللہ: إجلالُ اللہِ جَلَّ وعلا بالقلب، واللِّسانِ، والأعمالِ: فعلاً وترکاً. وأصلُ التعظیمِ يكون بالقلب، وتعظیمُ المؤمنِ لربه لا بد أن يظهر على لسانه وجوارحه.

ومثال ذلك

● **تعظیمُ اللہِ بالقلب:** بأن يكون اللہُ أجَلَّ شيءٍ في قلبك، فتخضع له وتذلُّ، وتتذكَّر قدرته على كل شيءٍ، فتتعلق به في حاجاتك، وتستشعر الافتقار إليه، وتخشاه في السرِّ والعلنِ، وتعظم شرعه.

● **تعظیمُ اللہِ باللسان:** بذكره، وشكره وقراءة كتابه.

● **تعظیمُ اللہِ بالأعمال:**

فعلاً: بطاعته وامتثال أوامره.

وترکاً: باجتناّب ما نهى عنه.

حُکم تعظیم اللہ

تعظیم اللہ تعالیٰ واجبٌ، وقد أنكر اللہ تعالیٰ على الذين لم يعظّموه ويقدّروه حقَّ قدره، فقال اللہ تعالیٰ: ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ (١).

أمثلة لتعظیم اللہ

تعظیم دين اللہ وشعائره

كلّما عظّم المسلم شعائر دين اللہ تعالیٰ كان ذلك دليلاً على تقواه، وتعظيمه لربه جَلَّ وعلا،

بخلاف الذي ينتهك شعائر اللہ ولا يبالي بها، فهذا دليل على ضعف تقواه وضعف تعظيمه للہ، قال اللہ تعالیٰ: ﴿ ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظِمِ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ ﴾ (٢).

تعظيم حُرَمَاتِ اللَّهِ

يجبُ على المسلم تعظيمُ كل ما حرمه الله تعالى؛ باجتنابه وترك ما يفعله منه، قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يُعْظِمِ حُرْمَتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ، عِنْدَ رَبِّهِ﴾ (١).

وفي حديث النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمَى، أَلَا إِنَّ حِمَى (٢) اللَّهِ فِي أَرْضِهِ مَحَارِمُهُ». (٣).

قال عبدُ اللهِ بنُ مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إن المؤمنَ يَرى ذنوبه كأنه قاعدٌ تحتَ جَبَلٍ يخافُ أن يقعَ عليه، وإن الفاجرَ يَرى ذنوبه كذبابٍ مرَّ على أنفه فقالَ به هكذا، (ووصف الراوي ذلك فقال:) بيده فوقَ أنفه. (٤).

الصلوات في أوقاتها وأداء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت والخوف من الله والاستعانة به وصرف جميع العبادات له سبحانه وتعالى



تجاوز مع مجموعتك في الوسائل المعينة على تعظيم دين الله وشرعه.

الأسباب المعينة على تعظيم الله

- ١ معرفة معاني أسماء الله وصفاته، وتدبر كتابه الكريم وإعجازه.
- ٢ تعلم العلم؛ فهو نور يهتدي به من تعلمه.
- ٣ التَّفَكُّرُ فِي ملكوت الله وعظيم مخلوقاته، كالسما والأرض، والشمس والقمر، والنجوم والكواكب، وفي الحيوان والجماد، وفي نفس الإنسان ﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ (٥).
- ٤ معرفة هدي النبي ﷺ واقتفاء أثره والتمسك بسنته.
- ٥ التَّفَكُّرُ فِي نعم الله الكثيرة، والثناء على الله بها.

(٤) أخرجه البخاري برقم (٥٩٤٩).

(٥) سورة الذاريات آية ٢١.

(١) سورة الحج آية ٣٠.

(٢) حِمَى: المكان المحمي المحظور على غير صاحبه.

(٣) أخرجه البخاري برقم (٥٢)، ومسلم برقم (١٥٩٩).



بالتعاون مع مجموعتك: اذكر ثلاثة مظاهر في حياة الناس تدل على تعظيم الله تعالى وثلاثة مظاهر أخرى تدل على ضعف تعظيم الله تعالى في النفوس.

مظاهر ضعف تعظيم الله تعالى	مظاهر تعظيم الله تعالى	
عدم الامتثال لأوامر الله تعالى	طاعته تعالى والامتثال لأوامره	١
الوقوع في المعاصي والمحرمات	اجتناب ما نهى الله تعالى عنه وترك ما يسخطه	٢
الغفلة والبعد عن ذكر الله	كثرة ذكر الله تعالى وذكر عظمته في خلقه	٣

التقويم



إجلال الله تعالى بالقلب واللسان والأعمال فعلاً وتركاً

س ما المراد بتعظيم الله جل وعلا، وما حكمه؟ حكمه واجب

س مثل على تعظيم الله بالقلب. تعظيم دين الله وشعائره: كلما عظم المسلم شعائر دين الله تعالى كان دليلاً على تقواه وتعظيمه لربه جل وعلا

س كيف يكون تعظيم الله باللسان، والأعمال؟

تعظيم الله باللسان: بذكره وشكره وقراءة كتابه

تعظيم الله بالأعمال: فعلاً بطاعته وامتثال أوامره - تركاً باجتناب ما نهى عنه



أدلة عظمة الله تعالى



من أدلة عظمة الله تعالى

١ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ حَبْرٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّا نَجِدُ أَنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ السَّمَاوَاتِ عَلَى إصْبَعٍ، وَالْأَرْضِينَ عَلَى إصْبَعٍ، وَالشَّجَرَ عَلَى إصْبَعٍ، وَالْمَاءَ وَالثَّرَى ^(١) عَلَى إصْبَعٍ، وَسَائِرَ الْخَلَائِقِ عَلَى إصْبَعٍ (ثُمَّ يَهْرَهُنَّ)، فَيَقُولُ أَنَا الْمَلِكُ (أَنَا الْمَلِكُ)، «فَضَحَكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ» ^(٢) تَصَدِيقًا لِقَوْلِ الْحَبْرِ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ ^(٣).

٢ عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَطْوِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ السَّمَاوَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ يَأْخُذُهَا بِيَدِهِ الْيُمْنَى، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، أَيَّنَ الْجَبَّارُونَ؟ أَيَّنَ الْمُتَكَبِّرُونَ؟ ثُمَّ يَطْوِي الْأَرْضِينَ بِشِمَالِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ أَيَّنَ الْجَبَّارُونَ؟ أَيَّنَ الْمُتَكَبِّرُونَ؟» ^(٤).

تعظيم الملائكة لله عز وجل

قص علينا ربنا جل وعلا في كتابه تعظيم الملائكة له جل وعلا فقال تعالى: ﴿وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ، حَتَّىٰ إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾ ^(٥). أي: لعظمته وجلاله وكبريائه لا يجترئ أحد أن يشفع عنده تعالى في شيء إلا من بعد إذنه له في الشفاعة. وإن من عظيم قدر الله عز وجل أنه إذا تكلم سبحانه بالوحي فسمع أهل السماوات كلامه اشتد خوفهم، حتى يلحقهم مثل الغشي، فإذا زال الفزع عن قلوبهم سأل بعضهم بعضاً: ماذا قال ربكم؟ قالت الملائكة: قال الحق، وهو العلي الكبير.



(١) الثرى: التراب المندى. (٢) النواجذ: أواخر الأسنان. (٣) سورة الزمر الآية: ٦٧. (٤) أخرجه مسلم برقم (٢٧٨٨)، وأصله في البخاري مختصراً في كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: ﴿لَمَّا خَلَقْتُ يَدَيَّ﴾ برقم (٧٤١٢). (٥) سورة سبأ آية ٢٣.

وقد أورد البخاري في صحيحه عند تفسير هذه الآية الكريمة أن النبي ﷺ قال: «إِذَا قَسَمَ اللَّهُ الْأَمْرَ فِي السَّمَاءِ ضَرَبَتْ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا خُضْعَانًا»^(١) لِقَوْلِهِ، كَأَنَّهُ سَلَسَلَةٌ عَلَى صَفْوَانٍ يَنْفِذُهُمْ ذَلِكَ»^(٢).

وعن النواس بن سمرعان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يُوحِيَ بِالْأَمْرِ تَكَلَّمَ بِالْوَحْيِ أَخَذَتْ السَّمَاوَاتُ مِنْهُ رَجْفَةً - أَوْ قَالَ: رِعْدَةً - شَدِيدَةً خَوْفًا مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَإِذَا سَمِعَ ذَلِكَ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ صَعَقُوا، وَخَرُوا لِلَّهِ سَجْدًا، فَيَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَرْفَعُ رَأْسَهُ جَبْرِيْلُ، فَيَكَلِّمُهُ اللَّهُ مِنْ وَحْيِهِ بِمَا أَرَادَ، ثُمَّ يَمُرُّ جَبْرِيْلُ عَلَى الْمَلَائِكَةِ، كُلَّمَا مَرَّ بِسَمَاءٍ سَأَلَهُ مَلَائِكَتُهَا: مَاذَا قَالَ رَبُّنَا يَا جَبْرِيْلُ؟ فَيَقُولُ جَبْرِيْلُ: قَالَ الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ، فَيَقُولُونَ كُلُّهُمْ مِثْلَ مَا قَالَ جَبْرِيْلُ، فَيَنْتَهِي جَبْرِيْلُ بِالْوَحْيِ إِلَى حَيْثُ أَمَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ»^(٤).

تعظيم الأنبياء لله عز وجل

الأنبياء يأتيهم الوحي من الله عز وجل؛ فهم أعلم الناس به، ولذا فإنهم أكثر الناس تعظيمًا له سبحانه وتعالى.

وكانوا يدعون قومهم إلى تعظيم الله عز وجل فيخبرنا الله عز وجل عن نوح عليه السلام أنه قال لقومه: ﴿ مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴾^(٥). قال ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: لا ترجون لله عظمة.

تعظيم نبينا لله عز وجل

لقد كان نبينا محمد ﷺ يعظم الله عز وجل، ويربي أمته على ذلك. جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال: يَا رَسُولَ اللَّهِ، جَهَدْتَ الْأَنْفُسَ، وَجَاعَ الْعِيَالُ، وَنُهَكْتَ الْأَمْوَالُ، وَهَلَكْتَ الْأَنْعَامُ، فَاسْتَسْقَى اللَّهُ لَنَا، فَإِنَّا نَسْتَشْفَعُ بِاللَّهِ عَلَيْكَ، وَبِكَ عَلَى اللَّهِ. فقال النبي ﷺ: «ويحك أتدري ما تقول؟» وسبَّح رسول الله ﷺ، فما زال يُسبِّحُ حتى عُرِفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ أَصْحَابِهِ، ثُمَّ قَالَ: «وَيْحَكَ إِنَّهُ لَا يُسْتَشْفَعُ بِاللَّهِ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ شَأْنُ اللَّهِ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ»^(٦)، أي لأنه تعالى رب كل شيء ومليكه، والخير كله بيده، لا مانع لما أعطى، ولا معطي لما منع، ولا راد لما قضى، والخلق وما في أيديهم ملكه يتصرف فيهم كيف يشاء.

وعن العباس بن عبدالمطلب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «هل تدرون كم بين السماء والارض؟» قلنا: الله ورسوله أعلم قال: «بينهما مسيرة خمس مئة سنة، ومن كل سماء إلى سماء مسيرة خمس مئة سنة، وكثف كل سماء خمس مئة سنة، وبين السماء السابعة والعرش بحرٌ بين أسفله وأعله كما بين السماء والارض، والله سبحانه وتعالى فوق ذلك، وليس يخفى عليه شيء من أعمال بني آدم»^(١).



نشاط

بالتعاون مع مجموعتك: أمامك مجموعة من الآيات تدل على عظمة الله سبحانه وتعالى، تأمل فيها، ثم صنّف الآيات حسب موضوعاتها في الجدول الآتي:

قال الله تعالى:

﴿أَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا ﴿٢٧﴾ رَفَعَ سَمَكَهَا فَسَوَّيْنَاهَا ﴿٢٨﴾ وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا ﴿٢٩﴾﴾^(٢).

قال الله تعالى:

﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٣٨﴾ وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴿٣٩﴾ لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٤٠﴾﴾^(٣).

قال الله تعالى:

﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَبِهٍ انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾^(٤).

(١) أخرجه أحمد في مسنده برقم (٢٠٧/١)، وأبو داود (٤٧٢٣، ٤٧٢٥، ٤٧٢٤)، والترمذي (٣٢٢٠)، وابن ماجه (١٩٣).

(٢) سورة الأنعام الآية ٩٩.

(٣) سورة يس الآيات ٣٨-٤٠.

(٤) سورة النازعات الآيات ٢٧-٢٩.

ضع إشارة (✓) أمام الخيار المناسب:

الآية التي تدل عليه من الجدول السابق			الموضوع
٣	٢	١	
			آيات تدل على مخلوقات
			آيات تدل على قدرة الله على خلقه
			آيات تدل على سعة علم الله عز وجل
			آيات تدل على عظم خلق السماوات
			آيات تدل على خضوع المخلوقات له سبحانه
			آيات تدل على الإتيان في خلق الله

التقويم



وما قدروا الله حق والأرض جميعا قبضته يوم القيامة
والسماوات مطويات بيمينه سبحانه عما يشركون

لماذا ضحك النبي ﷺ من قول الخبر؟

اذكر مثالا على تعظيم الملائكة لربهم جل وعلا.

اذكر مثالا على تعظيم النبي ﷺ لله تعالى .

وعن العباس بن عبد المطلب قال: قال رسول الله: (هل تدرون كم بين السماء والأرض؟) قلنا: الله ورسوله أعلم قال: (بينهما مسيرة خمس مئة سنة، ومن كل سماء إلى سماء مسيرة خمس سنة؛ وكثف كل سماء خمس مئة سنة؛ وبين السماء السابعة والعرش بحر بين أسفله وأعله كما بين السماء والأرض والله سبحانه وتعالى فوق ذلك؛ وليس يخفى عليه شيء من أعمال بني آدم)

ج ٢: قال تعالى: (ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير)

المراد بالإلحاد

لغة: الميل والانحراف عن الحق.

اصطلاحاً: إنكار وجود الخالق سبحانه وتعالى وإنكار بقية أركان الإيمان.

ظاهرة الإلحاد

خلق الله تعالى آدم وهو أبو البشر كلهم، وجعله نبيا، وأوحى إليه، وجعل له ولدريته شريعة يعبدون الله بها.

ثم بعد قرون حدث الشرك في قوم نوح فأرسل الله تعالى نوحا إليهم يدعوهم إلى التوحيد، ثم ظهر الإلحاد بإنكار الخالق وإنكار ما جاءت به رسل الله، وأشهر من عرف عنه تظاهره بذلك هو فرعون وقومه، فأرسل الله تعالى إليهم موسى عليه السلام ودعاهم إلى الله ولما عاندوا واستمروا في الكفر والطغيان أهلكهم الله، واستمرت هذه الظاهرة تظهر بين الحين والآخر وتنتشر عند غير المسلمين لأسباب كثيرة، من أعظمها العلو والاستكبار، كما قال الله تعالى ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا﴾^(١) وقال تعالى ﴿وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾^(٢).

وينتشر الإلحاد أكثر كلما بعد الناس عن الوحي الذي أنزله الله على رسله، ولهذا ينتشر في بلاد غير المسلمين بشكل كبير، وله مؤسسات تدعمه وتسانده.

وأما في أوساط المسلمين فيظهر نادراً بصفة فردية شاذة في نفوس تسلط عليها الشيطان ببث الوسواس والشكوك الباطلة والإعراض عن هدي القرآن والسنة في علاج هذه الضلالات، وهي نزعات غير مستقرة، ظهرت في مراحل من حياتهم، حتى أصبح فكر الإلحاد مجرد تقليد من غير دليل ولا برهان.

(٢) سورة الأنعام آية ٢٣.

(١) سورة النمل آية ١٤.

دلالة العقل والفطرة على وجود الله تعالى

العقل الصحيح والفطرة السليمة يدلان على أن المخلوق لا بُدَّ له من خالق، وقد تقرر في العقول أنّ الموجود لا بُدَّ له من موجد، وقد أدرك ذلك العربي بفطرته، حينما قيل له: بم عرفت ربك؟ قال: «البعرة تدلّ على البعير، والأثر يدلّ على المسير، فسماء ذات أبراج، وأرض ذات فجاج، ألا تدل على العليم الخبير»^(١).

وقد أورد القرآن الكريم برهاناً على أنه لا يمكن وجود شيءٍ من غير موجد، ولا يمكن أن يوجد الشيء نفسه، قال الله تعالى: ﴿أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ﴾^(٢).
يحكى عن الإمام أبي حنيفة أن قوماً من أهل الكلام أرادوا البحث معه في تقرير توحيد الربوبية، فقال لقومه: أخبروني -قبل أن نتكلم في هذه المسألة- عن سفينة في دجلة، تذهب، فتمتلئ من الطعام والمتاع وغيره بنفسها، وتعود بنفسها، فترسي بنفسها وترجع، كل ذلك من غير أن يدبرها أحد؟ فقالوا: هذا محال لا يمكن أبداً! فقال لهم: إذا كان هذا محالاً في سفينة، فكيف في هذا العالم كله علوه وسفله؟!^(٣).

أسباب الإلحاد

أهم أسباب الإلحاد:

- ١ ضعف الإيمان بالله تعالى، والبعد عن منهج الرسول ﷺ.
- ٢ التعرض للشبهات من خلال قراءة الكتب والروايات المضلّة، وتتبع الحسابات الإلكترونية المشبوهة، التي تنشر الفكر بالإلحاد.
- ٣ مجالسة أهل الإلحاد والتواصل معهم، وإظهار الإعجاب بهم، حيث يبثون سمومهم الفكرية لدى المتلقي، فيبدأ بالشك، ثم الحيرة، فتتمكن منه الشبهة التي تقوده إلى الإلحاد وإنكار المسلّمات.
- ٤ دعوى عدم اتفاق العقل مع الوحي، ومحاولة إنشاء خلافٍ وهميٍّ بين الدّين والعلم، مما ترتب عليه جنوح بعض ضعيفي التصور لترك التدين والتشكيك في مسلماته.
- ٥ الاضطرابات النفسية التي تجعل الأفكار السيئة تسيطر على الإنسان وتضله حتى توصله للشك والحيرة.

خطر الإلحاد على الفرد والمجتمع

للإلحاد مخاطر عظيمة، منها:

- ١ البعد عن الله تعالى ورسوله ودينه.
- ٢ الجرأة على نقد المسلمات الشرعية، والقدر في الآخرين.
- ٣ قسوة القلب، والأنانية في التعامل.
- ٤ هدم الأسرة وتخلخل كيائها واضطرابها.
- ٥ انتشار الفساد الأخلاقي، وكثرة الجريمة في المجتمع.
- ٦ وجود القلق والصراع النفسي.

إضاءة

وزارة الداخلية: بيان بالمحظورات الأمنية والفكرية على المواطن والمقيم:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:
فاستناداً إلى الأمر الملكي الكريم رقم أ / ٤٤ وتاريخ ٣ / ٤ / ١٤٣٥ هـ، القاضي في الفقرة (رابعاً) ، بتشكيل لجنة من وزارة الداخلية ، ووزارة الخارجية ، ووزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ، ووزارة العدل ، وديوان المظالم ، وهيئة التحقيق والادعاء العام ، تكون مهمتها إعداد قائمة - تحدث دورياً - بالتيارات والجماعات المشار إليها في الفقرة (٢) من البند (أولاً) من الأمر الكريم ، ورفعها لاعتمادها.

فتود أن توضح وزارة الداخلية بأن اللجنة المشار إليها اجتمعت وتدارست ذلك ورفعت للمقام الكريم بأن يشمل ذلك كل مواطن سعودي أو مقيم عند القيام بأي أمر من الأمور الآتية:

١- الدعوة للفكر الإلحادي بأي صورة كانت ، أو التشكيك في ثواب الدين الإسلامي التي قامت عليها هذه البلاد.

٢- كل من يخلع البيعة التي في عنقه لولاة الأمر في هذه البلاد، أو يبايع أي حزب، أو تنظيم، أو تيار، أو جماعة، أو فرد في الداخل أو الخارج.

٣- المشاركة، أو الدعوة، أو التحريض على القتال في أماكن الصراعات بالدول الأخرى، أو الإفتاء بذلك.

٤- كل من يقوم بتأييد التنظيمات، أو الجماعات، أو التيارات، أو التجمعات، أو الأحزاب، أو إظهار الانتماء لها، أو التعاطف معها، أو الترويج لها، أو عقد اجتماعات تحت مظلتها، سواء داخل المملكة أو خارجها، ويشمل ذلك المشاركة في جميع وسائل الإعلام المسموعة، أو المقروءة، أو المرئية، ووسائل التواصل الاجتماعي بشتى أنواعها، المسموعة، أو المقروءة، أو المرئية، ومواقع الإنترنت، أو تداول مضامينها بأي صورة كانت، أو استخدام شعارات هذه الجماعات والتيارات، أو أي رموز تدل على تأييدها أو التعاطف معها.

٥- التبرع أو الدعم، سواء كان نقدياً أو عينياً، للمنظمات، أو التيارات، أو الجماعات الإرهابية أو المتطرفة: أو:

إيواء من ينتمي إليها، أو يروج لها داخل المملكة أو خارجها.

- ٦- الاتصال أو التواصل مع أي من الجماعات، أو التيارات، أو الأفراد المعادين للمملكة.
- ٧- الولاء لدولة أجنبية، أو الارتباط بها، أو التواصل معها بقصد الإساءة لوحدة واستقرار أمن المملكة وشعبها.
- ٨- السعي لزعزعة النسيج الاجتماعي واللحمة الوطنية، أو الدعوة، أو المشاركة، أو الترويج، أو التحريض على الاعتصامات، أو المظاهرات، أو التجمعات، أو البيانات الجماعية بأي دعوى أو صورة كانت، أو كل ما يمس وحدة واستقرار المملكة بأي وسيلة كانت.
- ٩- حضور مؤتمرات، أو ندوات، أو تجمعات في الداخل أو الخارج تستهدف الأمن والاستقرار وإثارة الفتنة في المجتمع.
- ١٠- التعرض بالإساءة للدول الأخرى وقادتها.
- ١١- التحريض، أو استعداد دول، أو هيئات، أو منظمات دولية ضد المملكة.



للاطلاع على كامل البيان

علاج الإلحاد

هناك وسائل كثيرة لمعالجة الإلحاد، من أهمها:

- ١- اليقين بأن القرآن الكريم أجاب عن الأسئلة الكبرى، مثل: أن الله هو الخالق، والحكمة من الخلق، وماذا بعد الحياة الدنيا.
فنحن نعلم يقيناً أن الله هو الذي أوجدنا من العدم، قال الله تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ ۙ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۚ وَإِن تَرَىٰٓ أَفْئِدَةً نَّاعِبَةً ۖ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ رَغِيْبًا ۚ وَسَبِّحْهُ خَلْقَ الْإِنْسَانِ ۚ﴾^(١).
ونؤمن بأن الله خلقنا لعبادته وحده، قال الله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾^(٢).
ونؤمن بأن الخلق راجعون إلى الله بعد موتهم؛ ليجزي كلًّا بعمله، قال الله تعالى: ﴿إِن إِلَىٰ رَبِّكَ الرَّجْعُ﴾^(٣).
- ٢- اجتناب ما يثير الشبهات والشكوك المؤثرة في القلب والفكر.
- ٣- عدم الاسترسال مع الأفكار التي تناقض الإيمان، وما يخطر على الإنسان من أفكار عارضة فإنها لا تضره إذا دفعها، قال أبو هريرة رضي الله عنه: جَاءَ نَاسٌ مِّنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فَسَأَلُوهُ: إِنَّا نَجِدُ فِي أَنْفُسِنَا مَا يَتَعَاطَمُ أَحَدُنَا أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ، قَالَ: «وَقَدْ وَجَدْتُمُوهُ» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «ذَٰكَ صَرِيحُ الْإِيمَانِ»^(٤).
- ٤- طلب العلم الشرعي بمنهجية صحيحة، وتلقيه عن العلماء الراسخين فيه، وهم في المملكة العربية السعودية العلماء المعتبرون المأذون لهم بذلك، مثل: أعضاء هيئة كبار العلماء، وأعضاء اللجنة الدائمة للفتوى.



ج ٣: ضعف الإيمان بالله تعالى

التعرض للشبهات

مجالسة أهل الإلحاد والتواصل معهم

الاضطرابات النفسية

٥ صحبة الأخيار والصالحين من أهل العلم والفكر المعتدل.

٦ تقوى الله عز وجل وتعظيمه، ويتمثل ذلك فيما يلي:

● معرفة معاني أسماء الله وصفاته والإيمان بما تدل عليه.

● قراءة القرآن الكريم، وتدبره، وفهم معانيه، فإن الله قد تكفل لقارئه ألا يضل في الدنيا ولا يشقى

في الآخرة، قال الله تعالى: ﴿فَأَمَّا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا هُدَايَ فَلاَ يَضِلُّوا وَلاَ يَشْقَوْا﴾ (١١٣) **وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى** ﴿١١٤﴾ (١).

● أداء الصلوات المفروضة، والحرص على نوافل العبادات.

● التفكير في مخلوقات الله وعظمتها، وجميل صنع الله وإبداعه في خلقه.

● دعاء الله والتضرع إليه، وكثرة ذكره وتحميده، وتسبيحه واستغفاره.

ج ٢: العقل الصحيح والفطرة السليمة يدلان على أن

المخلوق لا بد له من خالق وقد تقرر في العقول أن

الموجود لا بد له من موجد؛ وقد أدرك ذلك العربي

بفطرته؛ حينما قيل له: بم عرفت ربك؟ قال: (البعرة

تدل على البعير، والأثر يدل على المسير، فسماء ذات

أبراج؛ وأرض ذات فجاج، ألا تدل على العليم الخبير)

وقد أورد القرآن الكريم برهانا على أنه لا يمكن وجود

شيء من غير موجد؛ ولا يمكن أن يوجد شيء نفسه،

قال الله تعالى: (أم خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون)



لو قال لك شخص إن وجودنا في هذه الحياة ليس

التقويم

لغة: الميل والانحراف عن الحق

ما تعريف الإلحاد اصطلاحاً: إنكار وجود الخالق سبحانه وتعالى وإنكار بقية أركان الإيمان

اكتب عن دلالة العقل والفطرة على وجود الله تعالى .

اذكر أسباب الإلحاد .

اذكر ثلاث وسائل لمعالجة الإلحاد .

اليقين بأن القرآن الكريم أجاب عن الأسئلة الكبرى

اجتناب ما يثير الشبهات والشكوك المؤثرة في القلب والفكر

صحبة الأخيار والصالحين من أهل العلم والفكر المعتدل

(١) سورة طه آية ١٢٣-١٢٤.

الاستشفاعُ باللهِ تعالى على خلقه

٤

الدرس
الرابع

المراد بالاستشفاعُ باللهِ على خلقه

الاستشفاعُ باللهِ على خلقه هو: اتخاذُ الله تعالى واسطةً، يشفعُ للشخصِ عند أحدٍ من الخلق، لطلبِ شيءٍ منه.

حكم الاستشفاعِ باللهِ على خلقه

يحرم الاستشفاعُ باللهِ على خلقه، وهو منقَصٌ للتوحيد؛ لما فيه من سوء الأدب مع الله تعالى، ومنافاة تعظيمه.

والدليل على ذلك: حديث جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْرَابِيٌّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، جُهَدَتِ الْأَنْفُسُ، وَضَاعَتِ الْعِيَالُ، وَهَكَتِ الْأَمْوَالُ، وَهَلَكَتِ الْأَنْعَامُ، فَاسْتَسْقَى اللَّهُ لَنَا، فَإِنَّا نَسْتَشْفَعُ بِكَ عَلَى اللَّهِ، وَنَسْتَشْفَعُ بِاللَّهِ عَلَيْكَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَيَحْكُ أَتَدْرِي مَا تَقُولُ؟» وَسَبَّحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَمَا زَالَ يُسَبِّحُ حَتَّى عُرِفَ ذَلِكَ فِي وُجُوهِ أَصْحَابِهِ، ثُمَّ قَالَ: «وَيَحْكُ إِنَّهُ لَا يُسْتَشْفَعُ بِاللَّهِ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ، شَأْنُ اللَّهِ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ، وَيَحْكُ أَتَدْرِي مَا اللَّهُ؟! إِنَّ عَرْشَهُ عَلَى سَمَاوَاتِهِ لَهَكَذَا» وَقَالَ بِأَصَابِعِهِ مِثْلَ الْقُبَّةِ عَلَيْهِ، «وَإِنَّهُ لَيَبْطُ بِهَ أَطِيطَ الرَّحْلِ بِالرَّاكِبِ».^(١)

لأن الرجل ذكر كلمة فيها شيء من التنقص لله تعالى؛ فسبَّح النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ربه تنزيهاً له عما تُوهمه هذه الكلمة، وفي هذا دليل على مشروعية التسبيح في مثل هذه الأحوال تنزيهاً لله تعالى عن كل نقص مُتَوَهَّم، وذلك من تعظيم الله تعالى الواجب على كل مسلم، وهو من تمام التوحيد.



الحكمة من النهي عن الاستشفاع بالله على خلقه

نُهي عن الاستشفاع بالله على خلقه لأسباب منها:

- ١ ما فيه من إساءة الأدب مع الله تعالى، فإن الله تعالى عظيم جليل، لا يجوز أن يتخذ واسطة عند الخلق.
- ٢ أن رتبة المتوسّل به غالبًا ما تكون دون رتبة المتوسّل إليه، والله تعالى أعظم شأنًا وأكبر وأجل من كل أحد.
- ٣ ما فيه من ترك تعظيم الله جلّ وعلا، والتنقّص لمقام الربوبية.
- ٤ أن الله تعالى لا يحتاج إلى أن يشفع لأحد عند أحد، فالله تعالى هو القادر على كل شيء، إذا شاء أمرًا أنفذه بلا شفاعة، كما قال تعالى: ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾^(١).

حكم الاستشفاع بالنبي ﷺ في حياته

يجوز طلب الشفاعة من النبي ﷺ في حياته، لأن ذلك من باب طلب الدعاء منه ﷺ، وطلب الدعاء ممن ترجى إجابته من وسائل إجابة الدعاء، فكيف إذا كان رسول الله ﷺ؟ ولهذا لم ينكر النبي ﷺ على الأعرابي قوله: نستشفع بك على الله.

أما بعد موته ﷺ فلا يجوز ذلك؛ لأنه من دعاء الأموات، والاستغاثة بهم، وهذا نوع من الشرك الأكبر، كما قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ﴾^(١) **إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دَعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ**^(٢).

(١) سورة النحل آية ٤٠.

(٢) سورة فاطر الآيات ١٣-١٤.

ج: ٢ - محرم - الحكمة :

لأنه منقوص للتوحيد؛ لما فيه من سوء الأدب مع الله تعالى ومصادمة تعظيمه
أن رتبة المتوسل به غالباً ما تكون دون رتبة المتوسل إليه. والله تعالى أعظم
شأناً وأكبر وأجل من كل أحد
ما فيه من ترك تعظيم الله جل وعلا

أن الله تعالى لا يحتاج إلى أن يشفع لأحد عند أحد؛ إذ إنما يشفع العاجز،
فيطلب من غيره أن يعين أو يفعل، والله تعالى هو القادر على كل شيء لا
اللهم كن لنا ولا تكن - يعجزه شيء



على فلان - اللهم اشفع لنا عند فلان - اللهم اعصمنا من فتنة فلان.

ما لا يدخل	ما يدخل في الاستشفاع بالله على خلقه
<p>اللهم كن لنا ولا تكن علينا اللهم انت نصيرنا اللهم اعصمنا فلان</p>	<p>اللهم انت واسطتنا عند فلان كن شافعاً عند فلان اللهم تشفع لنا عند فلان</p>

التقويم



اتخاذ الله تعالى واسطة، يشفع للشخص عند أحد من الخلق عند طلب شيء منه

١ ما معنى الاستشفاع بالله على خلقه؟

٢ ما حكم الاستشفاع بالله على خلقه؟ مع بيان الحكمة.

٣ ما حكم الاستشفاع بالنبي ﷺ في حياته؟ وما حكم الاستشفاع

به بعد مماته؟

يجوز طلب الشفاعة من النبي صلى الله عليه وسلم في حياته، لأن ذلك
من باب طلب الدعاء ممن ترجى إجابة دعوته - أما بعد موته صلى الله
عليه وسلم فلا يجوز ذلك؛ لأنه من دعاء الأموات، والاستغاثة بهم؛
وهذا نوع من الشرك الأكبر





الاستهزاء بالدين

المراد بالاستهزاء بالدين

الاستهزاء مأخوذ من الهزء، وهو السخرية.

والمراد به هنا: السخرية بالله تعالى، أو برسوله ﷺ، أو بدين الإسلام، أو بشيء من شعائره، أو بالمؤمنين بسبب إيمانهم، سواء أكان ذلك بالقول أو الفعل أو الإشارة.

حكم الاستهزاء بالدين

الاستهزاء بالدين كفر أكبر مخرج من ملة الإسلام.

والدليل على هذا: قول الله تعالى: ﴿يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ قُلِ اسْتَهْزِئُوا إِنَّ اللَّهَ مُخْرِجٌ مَا تَحْذَرُونَ ﴿٦٤﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَءَايَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ ﴿٦٥﴾ لَا تَعْذَرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ ﴿١﴾﴾

جزاء المستهزئين بالدين

من وقع في الاستهزاء بالله تعالى، أو بسنة النبي محمد ﷺ، أو بشعيرة من شعائر الدين، فإنه يكفر، سواء أكان جاداً أم مازحاً.

وسنة الله في المستهزئين تعجيل العقوبة لهم في الدنيا، كما حصل لأعداء الرسل ﷺ لما كذبوا واستهزؤوا بالرسل، أصابهم العذاب في الدنيا قبل الآخرة، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَسْهَرْنَا مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٢﴾﴾.

وأعداء رسول الله ﷺ استهزؤوا به، وسخروا منه، وكذبوه، وأذوه، فأصابهم القتل في الدنيا مع ما ينتظرهم في الآخرة من العذاب المهين، قال تعالى: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴿٣﴾﴾.

قال الشيخ السعدي: (إن شانئك) أي: مِبْغُضُكَ وَذَمُّكَ وَهُوَ (الأبتر) أي: المقطوع من كل خير (٤).



موقف المسلم من المستهزئين

أهم ما يجب على المسلم تجاه المستهزئين ما يلي:

- ❶ إنكار هذا الأمر بالقلب، وكراهيته، والنفور منه، والبعد عن روايته ونقله، والبراءة من فعلهم.
- ❷ توضيح الحكم لمن وقع منه ذلك بالحكمة والرفق، وبيان خطر ما وقع فيه.
- ❸ الابتعاد عن كل ما يعرض صور الاستهزاء، من: مسموع، أو مقروء، أو مرئي.



بالتعاون مع مجموعتك بين موقف المؤمن من المستهزئين من خلال الآيات التالية:

وجه الدلالة	الموقف الذي تدل عليه	الآية	م
أن الاستهزاء والكفر بآيات الله سبب تحريم المجالس معهم	حرمة الجلس في المجالس التي يستهزأ ويكفر فيها بآيات الله تعالى	قال تعالى: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكُتُبِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِذْ أَنْتُمْ إِذَا مَثَلْتُمْ أَنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنْفِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا﴾ (١).	١
الاستهزاء بآيات الله سبب للبعد والإعراض عن يقع في هذا المنكر	حرمة مجالسة أهل المنكر	قال تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِينَكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ (٢).	٢

التقويم



السخرية بالله تعالى أو برسوله صلى الله عليه وسلم؛ أو بدين الإسلام؛ أو بشيء من شعائره؛ أو بالمؤمنين بسبب إيمانهم

١ ما معنى الاستهزاء بالدين؟

٢ ما حكم الاستهزاء بالدين؟ مع الدليل والتعليل.

٣ ما جزاء المستهزئين بالدين؟ كان جاداً أم مازحاً

٤ إذا كان المسلم في مجلس، أو ضمن مجموعة من وسائل

التواصل الاجتماعي، وسمع أحداً يسخر بالدين أو شيء من

شعائره، فهل يجوز له البقاء في المجلس أو تلك المجموعة؟

عليه الابتعاد عن هذا المجلس

منهجية البحث العلمي

أمثلة من الاستهزاء بالدين

6

الدرس
السادس

تمهيد

المؤمن يعظم الله جلَّ وعلا، ويعظم رسوله ﷺ، ويعظم شعائر الدين وسُنَّته، فيستحيل أن يهزأ بشيء منها، سواء أكان جاداً أو مازحاً.

أمثلة من الاستهزاء بالدين

- ١ السُّخْرِيَّةُ بِاللَّهِ تَعَالَى، مثل: قول: إِنَّ يَدَ اللَّهِ مَغْلُوبَةٌ، أو أن لله البنات ولهم البنون.
- ٢ السُّخْرِيَّةُ بِالنَّبِيِّ ﷺ، مثل: تنقُّص بعض المنافقين المعاصرين نبيِّ الله ﷺ بكثرة زوجاته، أو اتهام أحاديثه ﷺ بالشدة أو الجفاء، والغلو والتطرف.
- ٣ السُّخْرِيَّةُ بِدِينِ الْإِسْلَامِ، مثل: وصفه بالرَّجْعِيَّةِ والتخلف والجمود، أو أنه لا يصلح لهذا العصر، أو أنه يولد الإرهاب والتشدد، أو أن فيه وحشية وانتهاكاً لحقوق الإنسان، وسواءً سخر بجميع شرع الله عزَّ وجلَّ، أو سخر بحكم من أحكامه.
- ٤ السُّخْرِيَّةُ بِشَعَائِرِ الدِّينِ، مثل: الأذان، أو الصلاة، أو الحج وغير ذلك، قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ﴾ (١).
- ٥ السُّخْرِيَّةُ بِذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى وَكِتَابِهِ الْكَرِيمِ، مثل: رمي المصحف في القاذورات، أو القدح فيه.

الاستهزاء بالدين من صفات المنافقين

الاستهزاء بالدين من صفات المنافقين كما أخبر الله تعالى عنهم بقوله جلَّ وعلا:

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا كَمَا ءَامَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا ءَامَنَ السُّفَهَاءُ ۗ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِن لَّا يَعْلَمُونَ

١٣﴾ وَإِذَا لَفُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامِنُوا وَإِنَّا نَخْلُؤُا إِلَىٰ شَيْطَانِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزَءُونَ ١٤

اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ١٥﴾ (٢).



بالتعاون مع مجموعتك: اذكر ثلاثة نتائج سيئة للاستهزاء بالدين.

أمثلة من استهزاء المنافقين بالنبي ﷺ

ورد في سبب نزول قول الله: ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ ﴿٦٥﴾ لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ ﴿١﴾. عن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رجل في غزوة تبوك في مجلس: ما رأينا مثل قرأنا هؤلاء، أرغب بطوناً، ولا أكذب أسنناً، ولا أجبن عند اللقاء! فقال رجل في المجلس: كذبت، ولكنك منافق! لأخبرن رسول الله ﷺ، فبلغ ذلك النبي ﷺ ونزل القرآن. قال عبد الله ابن عمر: فأنا رأيته متعلقاً بحقب ناقه رسول الله ﷺ تنكبه الحجارة، وهو يقول: يا رسول الله، إنما كنا نخوض ونلعب! ورسول الله ﷺ يقول: «أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزؤون لا تعتذرون قد كفرتم بعد إيمانكم».(٢).

الاستهزاء بالمؤمنين

السُّخْرِيَّةُ بالمسلمين محرمة، والدليل على ذلك: قول الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٣﴾.

ويتأكد تحريم الاستهزاء بالمؤمنين إذا كان الاستهزاء بعلمائنا الأجلاء أهل الفتوى من أعضاء هيئة كبار العلماء واللجنة الدائمة للفتوى لما يحملونه من علم شرعي يبلغونه عن الله تعالى.

(١) سورة التوبة الآيات ٦٥-٦٦.

(٢) أخرجه الطبري في تفسيره ٣٣٣/١٤.

(٣) سورة الحجرات الآية ١١.

لا عذر لأحد يسخر من الدين وأهله ولو كان مازحاً فلم يقبل الله عذر المتنافقين بوالهم، قال تعالى: (ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزون)، فحكم تعالى بكفرهم فقال تعالى: (لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم)



قال الله تعالى: ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ ﴿٦٥﴾ لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ ﴿١﴾ .

بالرجوع إلى تفسير الشيخ السعودي «تيسير الكريم الرحمن» أبين وجه الدلالة من الآية الكريمة على أنه لا يُعذر أحد يسخر من الدين وأهله ولو كان مازحاً.

التقويم



السخرية بالله تعالى - السخرية بالنبي - السخرية بدين الإسلام

اذكر بعض الأمثلة للاستهزاء بالدين .

بين الحكم الشرعي في الاستهزاء بالمؤمنين . محرم

طبق امثالك بعدم الاستهزاء بأحد من المؤمنين، وأخبر معلمك بما

تشعر به بعد فترة من هذا التطبيق، ثم حدد السلوكات الايجابية

في حياتك .

سبحان من لا يعجزون



الوحدة الثانية

عظمة أسماء الله تعالى

الجلول اون لاين
hulul.online



أَسْمَاءُ اللَّهِ الْحُسْنَى



أَسْمَاءُ اللَّهِ كَلِمَاتٌ حُسْنَى

لِلَّهِ تَعَالَى الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ﴾ (١)، وَقَدْ اشْتَمَلَت الْآيَةُ الْكَرِيمَةُ عَلَى ثَلَاثَةِ أُمُورٍ:

الأول: أسماء الله تعالى كثيرة غير محصورة

أَسْمَاءُ اللَّهِ تَعَالَى غَيْرُ مَحْصُورَةٍ فِي عِدَدٍ، وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ: حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا قَالَ عَبْدٌ قَطُّ إِذَا أَصَابَهُ هَمٌّ وَحَزَنٌ: اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ، وَأَبْنُ عَبْدِكَ، ابْنُ أُمَّتِكَ، نَاصِبَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِي حُكْمِكَ، عَدْلٌ فِي قَضَاؤِكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، سَمَّيْتُ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رِيْبِعَ قَلْبِي، وَنُورَ صَدْرِي، وَجَلَاءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمِّي، إِلَّا أَذْهَبَ اللَّهُ عِزًّا وَجَلَّ هَمَّهُ، وَأَبْدَلَهُ مَكَانَ حُزْنِهِ فَرَحًا» (٢).

بِالتعاون مع زميلك: احفظ الدعاء الوارد في الحديث السابق.



الثاني: أن أسماء الله تعالى حُسْنَى

وَمَعْنَى أَنَّهَا حُسْنَى: أَنَّهَا تَامَّةٌ عَظِيمَةٌ، بَلَغَتْ فِي الْحَسَنِ غَايَتَهُ، وَذَلِكَ لِأَنَّهَا مُتَضَمِّنَةٌ لَصِفَاتٍ كَامِلَةٍ لَا نَقْصَ فِيهَا بِوَجْهِ مِنَ الْوَجُوهِ.

وَعَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يَدْعُو اللَّهَ تَعَالَى بِأَسْمَائِهِ الْحُسْنَى كَمَا أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَادْعُوهُ بِهَا﴾، وَهَذَا يَشْمَلُ نَوْعَي الدَّعَاءِ:

النوع الأول: دعاء العبادة

بأن يتعبد لله تعالى بمقتضى أسمائه الحسنی، مثال ذلك:

- اسم الله: ﴿السَّمِيعُ﴾: يَتَعَبَّدُ الْمُسْلِمُ لِلَّهِ بِمَعْرِفَةِ أَنَّ اللَّهَ يَسْمَعُهُ مَهْمَا قَالَ، فَيَجْتَهِدُ أَنْ لَا يَقُولَ إِلَّا مَا يَرْضَى اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.
- اسم الله: ﴿الْبَصِيرُ﴾: يَتَعَبَّدُ الْمُسْلِمُ لِلَّهِ بِمَعْرِفَةِ أَنَّ اللَّهَ يَرَاهُ أَيَّمَا كَانَ، فَيَجْتَهِدُ أَنْ لَا يَرَاهُ إِلَّا عَلَى مَا يَرْضَى اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

النوع الثاني: دعاء المسألة

وذلك يتضمن ثلاثة أمور:

- ١ أن يسأل الله بها، مثل: يا رب، يا كريم، يا رحيم، ثم يسأل حاجته.
- ٢ أن يتوسل إليه بها، مثل:
- «رب اغفر لي وتب علي، إنك أنت التواب الرحيم»^(١).
- ٣ أن يسأله ويتوسل إليه بالاسم المناسب لحاجته، مثل:
- إذا أراد طلب المغفرة قال: يا غفور اغفر لي.
- إذا أراد طلب الشفاء قال: يا شافي اشفني.

الثالث: جزاء من ألحد في أسماء الله الحسنی

توعد الله تعالى الذين يلحدون في أسمائه بقوله تعالى:

﴿وَاللَّهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾^(٢)،

ومعنى الآية الكريمة: أنه سبحانه وتعالى سوف يجازيهم ويعاقبهم بسبب إلحادهم في أسمائه جلّ وعلا.

الاعتقاد الواجب علينا في أسماء الله تعالى

- ١ إثبات ما أثبتته الله تعالى لنفسه، وما أثبتته له رسوله ﷺ من الأسماء الحسنی من غير تشبيه ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل.
- ٢ عدم تسمية الله تعالى إلا بما سمى به نفسه، أو سماه به رسوله ﷺ؛ لأن أسماء الله تعالى توقيفية لا تؤخذ إلا من الكتاب والسنة، لا مجال للاجتهاد فيها.

(١) أخرجه الترمذي برقم (٢٤٣٤)، وأبو داود برقم (١٥١٦) وابن ماجه برقم (٢٨١٤).

(٢) سورة الأعراف آية ١٨٠.

٣ إثبات معاني أسماء الله تعالى، فإن لها معانٍ مفهومة من لغة العرب.

٤ إثبات ما دلت عليه من صفات الكمال، فاسم ﴿السَّمِيعُ﴾ يدل على إثبات صفة السمع، و ﴿الْبَصِيرُ﴾ على إثبات صفة البصر، و ﴿الْقَوِيُّ﴾ على إثبات صفة القوة، وهكذا في جميع الأسماء

الحسنى.

ج ٣: دعاء العبادة: اسم الله السميع
دعاء المسألة: أن يسأل الله بها يارب، يا كريم، يا رحيم



بالرجوع إلى مصادر التعلم: أبين معاني أسماء الله تعالى (الرحمن - الغفور - الكريم - الملك).

معناه	الاسم
الاسم الذي يدل على شمول رحمته كافة خلقه	الرحمن
تعني الصفح عن عباده ويغفر لهم	الغفور
الخير والنافع الذي ينعم على خلقه ويتفضل عليهم	الكريم
الذي لا تنفذ مشيئته وإرادته في ملكه فله مطلق التصرف	الملك

ج ١: أسماء الله تعالى غير محصورة - الدليل: حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ما قال عبد قط إذا أبه هم وحنن، اللهم إني عبدك وابن عبدك وابن أمتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحداً من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي إلا ذهب الله عز وجل همه وأبدله مكان حزنه فرحاً)

١ هل أسماء الله تعالى محصورة؟ مع الدليل.

٢ ما الدليل على أن أسماء الله كلها حسنى؟ قال تعالى: (ولله الأسماء الحسنى فاعدهوبها وذرروا الذين يلحدون في أسمائه)

٣ مثل على دعاء العبادة، ودعاء المسألة فيما يتعلق بأسماء الله الحسنى.

٤ ما الاعتقاد الواجب على المسلم في أسماء الله تعالى؟

إثبات ما أثبتته الله تعالى لنفسه وما أثبتته له رسوله من الأسماء الحسنى من غير تشبيه ولا تعطيل ولا تكليف ولا تمثيل
عدم تسمية الله تعالى إلا بما سمى به نفسه أو سماه به رسوله
إثبات معاني أسماء الله تعالى، فإن لها معانٍ مفهومة من لغة العرب
إثبات ما دلت عليه من صفات الكمال

أسماء الله تعالى نوعان:

أولاً: أسماء اختص الله بها:

يحرم تسمية غير الله تعالى بالأسماء التي اختص الله بها، مثل: الله، والرب، والرحمن، والخالق، والرزاق، والمتكبر، والبارئ، والحكم، والقدوس، وملك الأملاك.

والدليل على ذلك:

- ١ قول الله تعالى: ﴿رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا﴾^(١).
- ٢ حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ أَخْنَعَ اسْمٍ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ تَسْمَى مَلِكَ الْأَمْلاكِ، لَا مَالِكٍ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ»، قَالَ سُفْيَانُ: «مِثْلُ شَاهَانَ شَاهًا»^(٢)، ومثله قاضي القضاة وسُلطان السلاطين ونحو ذلك لأن فيها صفات لا تليق إلا بالله تعالى الذي له الحكم المطلق. (ومعنى أخنع: أَوْضَع).

وبناءً على ذلك فيجيب احترام أسماء الله تعالى، والتأدب معها، ومن احترامها:

- ١ تجنب تسمية أحد باسم اختص الله تعالى به.
- ٢ تغيير اسم أي شخص تسمى بشيء من أسماء الله تعالى التي اختص الله بها.

ثانياً: الأسماء المشتركة:

يجوز التَّسْمِيَّ ببعض أسماء الله تعالى المشتركة التي لا تختص به سبحانه وتعالى، مثل: العزيز، والملك، والقوي، والكريم، والحليم، والسميع، والبصير، ولكن يجب العلم أن ما أضيف لله تعالى من هذه الأسماء فإنه موصوف بكل كمال، بخلاف ما إذا أضيفت للمخلوق، فإن المخلوق ناقص.

- ومما يدل على ذلك: قول الله تعالى: ﴿قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ إِنَّنِي كَفَّحْتُ الْحَقَّ﴾^(٣)، وقوله تعالى: ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُؤْمِنُ بِهِ﴾^(٤)، فالإنسان يوصف بأنه سميع والله عز وجل هو السميع ولكن ليس سميع الإنسان مثل وصفه سبحانه وتعالى بأنه سميع، قال تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾^(٥).

(١) سورة مريم آية ٦٥.

(٢) أخرجه البخاري برقم (٦٢٠٦)، ومسلم برقم (٢١٤٣)، وهذا لفظه، وليس في البخاري قوله: «لا مالك إلا الله عز وجل» وشاهان كلمة فارسية

تعني ملك الملوك.

(٣) سورة يوسف آية ٥١.

(٤) سورة يوسف آية ٥٠.

(٥) سورة الشورى آية ١١.



بالتعاون مع مجموعتك: اذكر ثلاثة أسباب تزيد احترام أسماء الله عز وجل.

تجنب التسمية بها

الاجتهاد في تغير اسم خص يسمى بأسماء الله
نشر العلم واحترام العلماء

تعبيد الأسماء لله

وتعبيد الأسماء لله تعالى **مستحب**، قال ابن حزم رحمه الله: اتَّفَقُوا عَلَى اسْتِحْسَانِ الْأَسْمَاءِ الْمُضَافَةِ إِلَى اللَّهِ، كَعَبْدِ اللَّهِ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ^(١).

أحبُّ الأسماء إلى الله

أحبُّ الأسماء إلى الله: **عبدالله، وعبدالرحمن**، والدليل على هذا حديث عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَحَبَّ أَسْمَائِكُمْ إِلَى اللَّهِ: عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ»^(٢).
وسبب كونها أحبَّ الأسماء إلى الله تعالى:

- ١ نسبتها لأجل أسمائه تعالى.
- ٢ أنها تُشْعِرُ مَنْ تَسَمَّى بِهَا بِعِبُودِيَّتِهِ لِلَّهِ تَعَالَى، وَبُعْدِهِ عَنِ خِصَالِ الْكِبَرِ وَالْخُرُوجِ عَنِ الطَّاعَةِ كُلَّمَا تَفَكَّرَ فِي مَعْنَى اسْمِهِ.

حكم تعبيد الأسماء لغير الله

يُحْرَمُ تَعْبِيدُ الْأَسْمَاءِ لِغَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى.

مثال ذلك

عبد الحارث، وعبد الكعبة، وعبد الرسول، وعبد المسيح، وعبد علي، وعبد الحسين، وعبد الأمير،
وعبد المطلب.



ويدخل في حكمها: غلامُ أحمدَ، وغلامُ الرسولِ، وغلامُ الحسينِ؛ إذ هي بمعنى عبدِ الرسولِ وعبدِ الحسينِ (١).

والدليل على التحريم:

- ١ قول الله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَتَاهُمَا صَاحِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا فَتَعَلَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ (٢)، قال ابنُ كَيْسَانَ رحمه الله: هم الكُفَّارُ سَمَّوْا أولادَهُم: عبدَ العُزَّى، وعبدَ اللاتِ، وعبدَ مناة. (٣)
- ٢ أن النبي ﷺ كان يغيّرُ الأسماءَ المعبّدةَ لغيرِ الله تعالى، فمنهم:
 - ١ عبد الرحمن بن عوف رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وكان اسمُه: عبدَ عَمْرٍو. (٤)
 - ٢ عبد الرحمن بن سمرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وكان اسمُه: عبدَ الكعبة. (٥)
 - ٣ عبد الله المزني ذو البجادين رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وكان اسمُه: عبدَ العُزَّى. (٦)
 - ٤ عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وكان اسمُه: عبدَ شمس. (٧)
 - ٥ عبد الله بن أبي عوف البجلي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وكان اسمُه: عبدَ شمس. (٨)
 - ٦ عبد الله بن عبد المَدان الحارثي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وكان اسمُه: عبدَ الحجر. (٩)
 - ٧ عبد الله بن شهاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وكان اسمُه: عبدَ الجانِّ. (١٠)

الحكمة من تحريم التعبد لغير الله

حَرَّمَ الشرعُ التعبدَ لغيرِ الله لأسبابٍ، منها:

- ١ سدُّ ذريعةِ الشُّركِ بأن يعظَّم غيرُ الله بنسبةِ العبوديةِ له، وقد ينطبعُ في نفسِ الذين تَسَمَّوْا بهذه الأسماءِ تعظيمٌ مَنْ عُبِدُوا له، واتخاذُه نِدًّا لله تعالى.
- ٢ ما تضمَّنَه ذلك من صورةِ العبادةِ لغيرِ الله، حتى وإن لم يعبدَه.
- ٣ ما فيه من الكذبِ، إذ العبادُ عبادُ الله تعالى وحده.

(١) ينظر: فتاوى اللجنة الدائمة ٤٧٦/١١، وتسمية المولود للشيخ بكر أبو زيد ص ٤٥. (٢) سورة الأعراف آية ١٩٠.

(٣) تفسير البغوي ٢٥٨/٢.

(٤) انظر صحيح البخاري، كتاب الوكالة، باب إذا وكل المسلم حريباً في دار الحرب أو في دار الإسلام، برقم (٢٣٠٠).

(٥) الإصابة في تمييز الصحابة ٢٦٢/٤.

(٦) الإصابة في تمييز الصحابة ١٣٩/٤.

(٧) الإصابة في تمييز الصحابة ٤٢/٤.

(٨) الإصابة في تمييز الصحابة ١٧٤/٤.

(٩) الإصابة في تمييز الصحابة ١٣٧/٤.

(١٠) الإصابة في تمييز الصحابة ١١٣/٤.



أبين حكم التسمي بالأسماء الآتية، وسببه.

الاسم	حكم التسمي به	السبب
عبدالمصوّر	مستحب	تعبيد الأسماء لله
عبدالحسين	حرام	يحرّم تعبيد الأسماء لغير الله
عبدالرسول	حرام	يحرّم تعبيد الأسماء لغير الله
عبدالمجيد	مستحب	تعبيد الأسماء لله
عبدالمملك	مستحب	تعبيد الأسماء لله
عبدالحسن	حرام	يحرّم تعبيد الأسماء لغير الله

التقويم



ما حكم تسمية غير الله بالأسماء التي اختص بها الله تعالى؟ حرام



ما معنى تعبيد الأسماء لله؟ أي إضافة لفظ عبد اسم من أسماء الله الحسنى ليصبح الاسم عبد الله أو عبد الجليل أو غيرها



ما حكم تعبيد الأسماء لله؟
مستحب



الوحدة الثالثة

الظن بالله تعالى

الجلول
الجلول اون لاين
hulul.online



حُسْنُ الظَّنِّ بِاللَّهِ تَعَالَى

٩

الدرس
التاسع

المراد بحسن الظنِّ بالله تعالى

حُسْنُ الظَّنِّ بِاللَّهِ تَعَالَى: جميل الاعتقاد بالله تعالى وبشرعه وحسن تدبيره وتوقع الخير من عنده والثقة بفضله ووعدده.

أمثلة حُسْنِ الظَّنِّ بِاللَّهِ تَعَالَى

المجال	الأمثلة
الأحكام الشرعية.	أن الله لم يأمر بشيء إلا لما فيه من الحكمة والمصلحة، ولم ينه عن شيء إلا لما فيه من المضرة والمفسدة.
الأحكام الكونية القدرية.	أن تقدير الله الصحة والغنى سبب للطاعة والإنفاق، وابتلاء للعبد ليُشكر ويسأل ربه دوام النعمة، وأن تقدير الفقر والمرض؛ ابتلاء للعبد ليصبر ويسأل ربه الصحة والغنى، وأن الله سيشفيه ويفنيه، أو يعوضه في الآخرة على صبره، ويكفر سيئاته.
في وعده للمؤمنين في الدنيا بالنصر والتمكين.	أن الله تعالى صادق في وعده، وأن لهم النصر والتمكين إذا عملوا بأسبابه، وإن تأخر ذلك فبسبب تقصير المسلمين في عمل الأسباب الموصلة إليه.

في وعده للمؤمنين في الآخرة بالفوز بالجنة والنجاة من النار.	أن الله تعالى صادق في وعده لهم بالجنة، وأنه سيدخلهم الجنة برحمته.
في وعيده للكافرين في الدنيا.	أن الله تعالى يخذلهم في الدنيا، وينصر المسلمين عليهم.
في وعيده للكافرين في الآخرة.	أن الله تعالى يجازيهم في الآخرة على سوء أعمالهم.
في إجابة دعاء الداعين، وإغاثة المستغيثين.	أنه يجيب دعوتهم ويغيثهم، وأنه إذا لم يستجب لهم في العاجل فإنه يستجيب لهم في الآجل، أو يعوضهم ثواباً في الآخرة، أو أنهم لم يعملوا بأسباب الإجابة.



بالتعاون مع مجموعتك: اذكر ثلاثة أمثلة أخرى على حسن الظن بالله تعالى.

الله سبحانه وتعالى غني عن عباده وهم محتاجون اليه
نعم الله يجب ان تصرف فيما يرضي الله ووده
نصرة الدين

حكم حُسنِ الظنِّ بالله تعالى

حُسْنُ الظَّنِّ بِاللَّهِ تَعَالَى: **واجبٌ**.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي»^(١)، وفي رواية: «أنا عند ظنِّ عبدي بي، إن ظنَّ بي خيراً فله، وإن ظنَّ بي شراً فله»^(٢).



بالتعاون مع مجموعتك: استنبط من الحديث السابق ثلاث فوائد:

- ١.....
- ٢.....
- ٣.....

الحكمة من وجوب حُسن الظنِّ بالله تعالى

أوجب الله تعالى حُسنَ الظنِّ به لأُمور، منها:

- ١ أن ذلك من كمال الأدب مع الله تعالى.
- ٢ أنه يدلُّ على معرفةٍ بالله تعالى وأسمائه وصفاته وقدرته.
- ٣ أنه يدعو العبد إلى التفاؤل؛ لما يرجوه من ربه، بسبب حسن ظنه به تعالى.
- ٤ أنه سببٌ لمحبة الله تعالى للعبد.
- ٥ أنه سببٌ للرِّضا بقضاء الله وقدره.
- ٦ أنه سببٌ لتعلق العبد بربه، ودوام ذكره، ودعائه بأسمائه الحسنى.

أسباب حُسنِ الظنِّ بالله تعالى

الأسبابُ المعينةُ على حُسنِ الظنِّ بالله تعالى تتلخص فيما يلي:

- ١ معرفة الله تعالى بأسمائه وصفاته.
- ٢ قوة الإيمان بفعل الطاعات وترك المحرمات.
- ٣ تجنبُّ خطوات الشيطان، والحذر من وساوسه.
- ٤ الصبر، وقوة اليقين.

أحوال يتأكد فيها حُسنُ الظنِّ بالله تعالى

يجب على المؤمن أن يحسن ظنه بربه تعالى في جميع الأحوال، وأن يدفع عنه وساوس الشيطان التي تدفعه لإساءة الظن بربه، ومن الأحوال التي يتأكد فيها إحسان الظن بالله تعالى ما يلي:

أ عند تكالِبِ الأعداء، قال الله تعالى: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾^(١).

ب عند الاحتضار، فعن جابر بن عبد الله الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ الظَّنَّ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»^(٢).

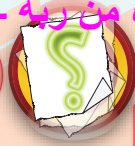


ج ١: هو جميل الاعتقاد بالله تعالى وبشرعه وحسن تدبيره وتوقع الخير من عنده والثقة بفضله ووعده
مثال: أن الله لم يأمر بشيء إلا لما فيه من الحكمة والمصلحة، ولم ينه عن شيء إلا فيه من المصالح والمفاسد.

ج ٢: لأمر منها :

أن ذلك من كمال الأدب مع الله تعالى - أنه يدل على معرفة بالله تعالى وأسمائه وصفاته وقدرته - أنه يدعو المؤمن إلى
التفائل لما يرجوه من ربه - أنه سبب لمحبة الله تعالى للعبد

التقويم



١ ما معنى حسن الظن بالله؟ مع التمثيل .

٢ ما الحكمة من وجوب حسن الظن بالله تعالى؟

٣ اذكر الأسباب المعينة على حسن الظن بالله .

٤ اذكر بعض الأحوال التي يتأكد فيها حسن الظن بالله تعالى .

عند تكالب الأعداء - عند الاحتضار

تجنب خطوات الشيطان والحذر من وساوسه

حلول
الأدب
h u l u l . o n l i n e

ج ٣: معرفة الله تعالى بأسمائه وصفاته
قوة الإيمان بفعل الطاعات وترك المحرمات
تجنب خطوات الشيطان والحذر من وساوسه
الصبر وقوة اليقين



سوء الظن بالله تعالى



المراد بسوء الظن بالله تعالى

سوء الظن بالله تعالى: أن يظن الإنسان بالله شراً في أمرٍ من الأمور التي تحصل له.

أمثلة سوء الظن بالله تعالى

المجال	امثال
الأحكام الشرعية.	أن الله تعالى أمر بأشياء ونهى عن أشياء عبثاً لغير مصلحة ولا لدفع مفسدة.
الأحكام الكونية القدرية.	أن الله قدرها لغير حكمة ولا مصلحة.
في وعده للمؤمنين في الدنيا بالنصر والتمكين.	أن الله مخلف وعده لعباده، وأنه قد لا ينصرهم.
في وعده للمؤمنين في الآخرة بالفوز بالجنة.	أن الله تعالى قد يخلف وعده لعباده بالجنة، وأنه قد لا يدخلهم إياها.
في وعيده للكافرين في الدنيا.	أن الله تعالى لا يخذلهم في الدنيا، ولا ينصر المسلمين عليهم.
في وعيده للكافرين في الآخرة.	أن الله تعالى قد لا يجازيهم في الآخرة على سوء أعمالهم.
في إجابة دعاء الداعين، وإغاثة المستغيثين.	أن الله تعالى لا يستجيب دعاءهم، ولا يغيثهم.

بالتعاون مع مجموعتك: اذكر ثلاثة أمثلة أخرى على سوء الظن بالله جلّ وعلا.

الصحة والغنى هي بسبب نجاحي في الحياة ومجهودي
النجاح بالاختبار من المذاكرة
سندخل الجنة لأن قلوبنا بيضاء دون عمل للجنة

حكم سوء الظن بالله تعالى

سوء الظن بالله تعالى نوعان:

النوع الأول: محرّم، ينقص كمال التوحيد الواجب، مثل:

● مَنْ رَأَى رَجُلًا صَالِحًا أُصِيبَ بِمُصِيبَةٍ فَقَالَ: فَلَانٌ لَا يَسْتَحِقُّ هَذَا.

● مَنْ رَأَى غَنِيًّا فَاجِرًا فَقَالَ: فَلَانٌ لَا يَسْتَحِقُّ هَذِهِ الْأَمْوَالِ.

والدليل على تحريمه: قول الله تعالى: ﴿يُظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ﴾^(١)، فجعل الله

تعالى سوء الظنّ به من خصال الجاهلية، والتشبه بأهل الجاهلية في خصالهم المذمومة محرّم.

النوع الثاني: كفر ينافي التوحيد بالكليّة، مثل: ظنّ المنافقين والمشركين أن الله تعالى لا ينصر

رسوله ﷺ، وأن هذا الدين سينتهي ولن تقوم له قائمة.

قال الله تعالى: ﴿وَيَعْدِبُكَ الْمُتْفِقِينَ وَالْمُتَّفِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنُّ

السُّوءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السُّوءِ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾^(٢).

أسباب سوء الظن بالله تعالى

الأسباب المؤدّية إلى سوء الظن بالله تعالى تتلخص فيما يلي:

١ الجهل بالله تعالى وأسمائه وصفاته.

٢ ضعف الإيمان بترك الطاعات وفعل المحرمات.

٣ اتباع خطوات الشيطان ووساوسه وتخويفه، قال الله تعالى: ﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ

وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾^(٣).

٤ ضعف الصبر، وقلة اليقين.



بالتعاون مع مجموعتك: قارن بين نتائج حسن الظن بالله تعالى وسوء الظن به في الأحوال الآتية:

نتائج سوء الظن بالله تعالى	نتائج حسن الظن بالله تعالى	الحال
ندب حظه على ضيق عيشه	اليقين بأن الله سيغنيه من فضله	عند قلة المال
التسخط وعدم الصبر	الصبر والاحتساب	عند وقوع مصيبة
عد الرضا بالقضاء والقدر	اليقين بأن الله سيعوضه	عند الإخفاق في الاختبار
يظن بالله بأنه لن يشفيه	لديه اليقين بأن الله هو الشافي	عند الإصابة بمرض

ج ٢: أن العبد ان الله أن يرزقه حكمها مدرم

أن يظن العبد أن الله لن ينص المؤمنين وحكمها كفر

أن يظن العبد أن الدين سينتهي ولن تقوم له قائمة وحكمه كفر



التقويم



١ ما المراد بسوء الظن بالله؟ الاعتماد على الله في جميع الأمور الدينية والدنيوية

٢ مثل بثلاثة أمثلة على سوء الظن بالله عز وجل .

٣ متى يكون سوء الظن بالله كفراً يخرج من ملة الإسلام؟ عندما يظن أن الله لن ينصر الإسلام والمؤمنين

٤ مثل لسوء الظن بالله المحرم .

من رأى رجلاً صالحاً أصيب بمصيبة، فقال: فلان لا يستحق هذا



الوحدة الرابعة

الأمن من مكر الله تعالى والقنوط من رحمته

الجلول اون لاين
hulul.online



الأمن من مكر الله والقنوط من رحمته

١١

الدرس
الحادي
عشر

أولاً: الأمن من مكر الله

أ المراد بمكر الله عز وجل

استدراج الله العبد بالنعم إذا عصى، وإملاؤه له حتى يُنزِل به الله عز وجل العقوبة. قال الإمام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله: مكر الله هو أنه إذا عصاه وأغضبه أنعم عليه بأشياء يظن أنها من رضاه عليه. اهـ

ب الأمن من مكر الله عز وجل

استمرار العاصي في معصيته، أو الكافر في كفره، واستزادته من ضلاله، اغتراراً بنعم الله عليه، ظاناً أن الله لا يعاقبه في الدنيا، ولا في الآخرة.



نشاط

بالتعاون مع زميلك: ما الفرق بين الأمن من مكر الله وحسن الظن بالله؟

حسن الظن بالله: جميل الاعتقاد بالله تعالى وبشرعه وحسن تدبيره وتوقع الخير من عند والثقة بفضله ووعد

حكم الأمن من مكر الله

بينما الأمن من مكر الله: استمرار العاصي في معصيته أو الكافر في كفره ظاناً أن الله لا يعاقبه في الدنيا ولا في الآخرة:

الأمن من مكر الله تعالى حرام وكبيرة من كبائر الذنوب، والدليل على هذا قول الله تعالى:

﴿أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ﴾^(١) وهذا يشمل الخسارة في

الدنيا والآخرة.

وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ مُتَكِبًّا، فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ: مَا الْكِبَائِرُ؟

فَقَالَ: «الشُّرْكُ بِاللَّهِ، وَالْإِيَّاسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ، وَالْأَمْنُ مِنْ مَكْرِ اللَّهِ، وَهَذَا أَكْبَرُ الْكِبَائِرِ»^(٢).

(١) سورة الأعراف آية ٩٩.
(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٩٣١/٣ (٥٢٠١)، وحسنه السيوطي في الدر المنثور في التفسير بالماثور ٥٠٢/٢، والشيخ سليمان بن عبد الله في تفسير العزيز الحميد ص ٤٣٩.

وقد ورد عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم التأكيد على أنه من الكبائر، قال عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: أَكْبَرُ الْكِبَائِرِ: الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَالْيَأْسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ، وَالْأَمْنُ مِنْ مَكْرِ اللَّهِ. (١)

الحكمة من تحريم الأمن من مكر الله

يحرم الأمن من مكر الله تعالى؛ لما فيه من المفسد، ومنها:

- ١ إساءة الأدب مع الله تعالى، والجهل به وبأسمائه وصفاته، كقدرته وقوته وجبروته وعزته.
- ٢ التفريط في حق الله تعالى بترك أداء الواجبات، والاستمرار في فعل المحرمات.
- ٣ التقصير في ركنين من أركان العبادة: حيث فرط في الخوف من الله تعالى، وغلا في الرجاء فخرج به عن الحد المشروع، وبهذا يترك الاعتدال الواجب بين الخوف والرجاء.
- ٤ الفرور والثقة الزائدة بالنفس، والعجب بها.

الحذر من الاستدراج

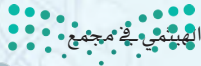
على المسلم أن يحذر من استدراج الله له بالنعمة مع إقامته على معصيته، واستمراره فيما يسخطه، فعن عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه أن النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِذَا رَأَيْتَ اللَّهَ يُعْطِي الْعَبْدَ مِنَ الدُّنْيَا عَلَى مَعْصِيَةِ مَا يُحِبُّ، فَإِنَّمَا هُوَ اسْتِدْرَاجٌ، ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَعْتَهُ فِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ﴾ (٢) (٣).

ثانياً: اليأس والقنوط من رحمة الله

اليأس هو: انْقِطَاعُ الرَّجَاءِ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ، وَاسْتِبْعَادُ فَرْجِ اللَّهِ وَعَطَائِهِ.

والقنوط هو: شِدَّةُ الْيَأْسِ وَمُنْتَهَاهَا.

قال الإمام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله: القنوط بأن يعتقد بأن الله لا يغفر له إما بكونه إذا تاب لا يقبل توبته، وإما أن يقول: نفسه لا تطاوعه على التوبة بل هو مغلوب معها، فهو ييأس من توبة نفسه. اهـ



(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٥٣/١٢، والبيهقي في شعب الإيمان ٤٦٢/١ (٢٨٧)، وابن المنذر في تفسيره ٦٧٢/٢ (١٦٧١)، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١١٦/٧: أخرجه الطبراني، وإسناده حسن.

(٢) سورة الأنعام آية ٤٤.

(٣) أخرجه أحمد برقم (١٧٣١١).

حكم القنوط من رحمة الله

القنوط من رحمة الله تعالى حرام وكبيرة من كبائر الذنوب، والدليل على هذا قول الله تعالى في قصة إبراهيم عليه السلام: ﴿ قَالَ وَمَنْ يَقْنُطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ ﴾^(١). وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أن رجلاً قال: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا الْكَبَائِرُ؟ قَالَ: «الشُّرْكُ بِاللَّهِ، وَالْإِيَّاسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ، وَالْقَنُوطُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ»^(٢).

الجمع بين الخوف والرجاء

يجب على المؤمن أن يجمع بين الخوف من الله تعالى، ورجاء رحمته، وبهذا يصل إلى درجة الاعتدال في الخوف والرجاء، فلا يغلب عليه الخوف فيياس من رحمة الله، ولا يغلب عليه الرجاء فيأمن من مكر الله، قال الله تعالى: ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا ﴾^(٣).

التقويم

١ ما المراد بمكر الله؟ استدراج الله العبد بالنعم إذا عصى، وإملاؤه له حتى ينزل به الله عز وجل العقوبة

٢ ما معنى الأمن من مكر الله؟ استمرار العاصي في معصيته أو الكافر في كفره ظاناً أن الله لا يعاقبه في الدنيا ولا في الآخرة

٣ ما حكم الأمن من مكر الله تعالى؟ حرام وكبيرة كم كبائر الذنوب

٤ ما معنى القنوط من رحمة الله تعالى، وما حكمه؟ مع الدليل.

٥ ما الواجب على المسلم فعله حتى لا يكون من القانطين؟

يجب على المؤمن أن يجمع بين الخوف من الله تعالى ورجاء رحمته وبهذا يصل إلى درجة الاعتدال في الخوف والرجاء

الوحدة الخامسة

الطاعة والتحاكم

الجلول اون لاين
hulul.online



المراد بالطاعة

الطاعة: ضد المعصية، ومعناها امتثال الأمر واجتناب النهي.

أنواع الطاعة



أولاً: الطاعة المشروعة

تتقسم الطاعة المشروعة إلى قسمين:

القسم الأول: الطاعة المطلقة:

وهي طاعة الله ورسوله: وتعني الاستجابة والانقياد لأمر الله تعالى، وأمر رسوله ﷺ والتسليم والرضى بذلك الأمر دون تردد أو جدال، فهي طاعة مطلقة، لا يحل لمؤمن أن يفرض فيها، دل على ذلك آيات كثيرة منها:

١ قول الله تعالى: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾^(١).

٢ قول الله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا﴾^(٢).

وطاعة الرسول ﷺ من طاعة الله، قال الله تعالى: ﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فِعْلاً أَوْ سَلْبًا﴾^(٣).

القسم الثاني: الطاعة المقيدة:

وهي الطاعة التابعة لطاعة الله ورسوله ﷺ، حيث يتبع طاعة الله عز وجل، وطاعة رسوله ﷺ طاعة من أمرنا الله ورسوله بطاعته مثل:

❶ طاعة ولي الأمر، قال الله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾^(١)، وولي الأمر في المملكة العربية السعودية هو خادم الحرمين الشريفين ملك المملكة العربية السعودية -يحفظه الله-.

وعن أبي هريرة رَضِيَ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ، وَمَنْ يُطِيعِ الْأَمِيرَ فَقَدْ أَطَاعَنِي، وَمَنْ يَعْصِ الْأَمِيرَ فَقَدْ عَصَانِي»^(٢).



المادة السادسة من النظام الاساسي للحكم في المملكة العربية السعودية: "يأبى المواطنون ملك المملكة العربية السعودية -يحفظه الله- على كتاب الله تعالى، وسنة رسوله، وعلى السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره".

❷ طاعة الوالدين وهي من الإحسان إليهما، قال الله تعالى: ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾^(٣).

❸ طاعة الزوجة لزوجها: قال ﷺ: «لا يحل للمرأة أن تصوم وزوجها شاهدًا إلا بإذنه ولا تأذن في بيته إلا بإذنه»^(٤).

ويشترط في الطاعة التابعة لطاعة الله ورسوله أن لا تكون في معصية الله، فإن أمر الزوج أو الوالد مثلًا بمعصية فلا يحل أن يطاع في المعصية، قال الله تعالى: ﴿وَإِنْ جَاهِدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبَهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾^(٥)، وقال ﷺ: «إنما الطاعة في المعروف»^(٦).



(١) سورة النساء آية ٥٩. (٢) أخرجه البخاري برقم: (٢٩٥٧)، ومسلم برقم: (١٨٣٥).
(٣) سورة الإسراء آية ٢٣. (٤) رواه البخاري برقم: (٥١٩٥)، ومسلم برقم: (١٠٢٦).
(٥) أخرجه البخاري برقم: (٧١٤٥)، ومسلم برقم: (٤٨٧١).
(٦) أخرجه البخاري برقم: (٧١٤٥)، ومسلم برقم: (٤٨٧١).



بالتعاون مع مجموعتك: اذكر خمس فوائد لطاعة الله عزَّ وجلَّ وطاعة رسوله ﷺ
وولي الأمر - يحفظه الله - تعود على المسلم ومجتمعه.

تحقيق الفوز والفلاح والدخول في رحمة الله
تهذيب اخلاق افراد المجتمع وإبعادهم عن الشر
الفوز بأمن الله من يوم الفرع الاكبر
انتشار الود والرحمة والتكافل بين المجتمع
تحقيق البركة في الرزق والمال

ثانياً: الطاعة الممنوعة

وهي طاعة غير الله فيما خالف الشرع، وهي على قسمين:

القسم الأول: الطاعة الشركية

وتسمى: الطاعة في التشريع، ومعناها: طاعة أحدٍ من الناس في تغيير أحكام الله تعالى،
بتحليل ما حَرَّمَ الله، وتحريم ما أحلَّ الله.

مثالها: الطاعة في إسقاط وجوب صلاةٍ من الصلوات الخمس، أو في إباحتها الزنا، أو إباحتها
الخمير، أو إباحتها الربا.

حكمها: **شرك أكبر** مخرج من ملة الإسلام؛ لأنها اتخاذ شريك مع الله تعالى في التشريع، قال
الله تعالى: ﴿وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ﴾^(١)، وعن عدي بن حاتم رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنه سمع النبي ﷺ يقرأ
الآية السابقة، فقال للنبي ﷺ: إنا لسنَّا نَعْبُدُهُمْ، فقال: «أَلَيْسَ يُحَرِّمُونَ مَا أَحَلَّ اللهُ فَتُحَرِّمُونَهُ،
وَيُحِلُّونَ مَا حَرَّمَ اللهُ فَتَسْتَحِلُّونَهُ؟»، قلت: بلى. قال: «فَتِلْكَ عِبَادَتُهُمْ»^(٢)

القسم الثاني: الطاعة المحرمة

وهي الطاعة في معصية الله تعالى.

مثالها: طاعة أحدٍ في شرب الخمر، أو في فعل الفاحشة، أو في أكل الربا.

حكمها: **حرام**، ولكنها لا تصل إلى درجة الشرك الأكبر.



ج ٤: طاعة ولي الأمر، قال تعالى: (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا
وأولي الأمر منكم)
طاعة الوالدين وهي من الإحسان إليهما، قال تعالى: (وبالوالدين إحساناً)
طاعة الزوجة لزوجها، قال رسول الله: (إنما الطاعة في المعروف)



قارن بين الطاعة المحرمة والطاعة الشريكة حسب الجدول الآتي:

دليلها	تعريفها	
	الطاعة في معصية الله	الطاعة المحرمة
(وإن أظعنموهم إنكم لمشركون)	الطاعة في التشريع	الطاعة الشريكة

ج ٣: هي طاعة الله ورسوله وتعني الاستجابة لأمر الله تعالى
وأمر رسوله الكريم والتسليم والرضى بذلك الأمر دون تردد
أو جدال
قال تعالى: (وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين)

التقويم



١ ما المراد بالطاعة؟ هي امتثال الأمر واجتناب النهي

٢ اذكر أنواع الطاعة. الطاعة المشروعة - الطاعة الممنوعة

٣ ما الطاعة المطلقة؟ ولين تكون؟ مع الدليل.

٤ اذكر ثلاثة أمثلة على طاعة من طاعته تابعة لطاعة الله ورسوله ﷺ،

مع الدليل.

٥ ما حكم الطاعة في تحليل الحرام وتحريم الحلال؟ مع الدليل.

حرام لكنها لا تصل إلى درجة الشرك الأكبر



التحاكم إلى شرع الله تعالى

١٣

الدرس
الثالث
عشر

إضاءة

المادة السابعة من النظام الاساسي للحكم في المملكة العربية السعودية، تنصّ على: "يستمد الحكم في المملكة العربية السعودية سلطته من كتاب الله تعالى، وسنة رسوله، وهما الحاكمان على هذا النظام وجميع أنظمة الدولة".

المراد بتحكيم شرع الله

أن يجعل شرع الله حكماً في شؤون الحياة كلها، وأن يرجع إليه عند النزاع والتخاصم.

وجوب التحاكم إلى شرع الله

أنزل الله شريعته ليعمل بها الناس في جميع حياتهم ويتحاكموا إليها في جميع قضاياهم، وقد فرض الله تعالى الحكم بشريعته، وأوجب ذلك على عباده، وجعله الغاية من تنزيل الكتاب. فقال سبحانه: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ﴾^(١). وقال سبحانه: ﴿وَمَا أَخْلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ﴾^(٢). ولأن دين الله الإسلام ناسخ لجميع الأديان ومهيمن على جميع الكتب المنزلة ولأنه منزل من الله تعالى العالم بما يصلح لعباده ولأنه صالح لكل زمان ومكان فقد وجب التحاكم إلى هذا الشرع المطهر.

نشاط

قال الله تعالى: ﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾^(٣)، بالتعاون مع مجموعتك: استنبط من الآية أهمية تحكيم الشريعة.

تقديم المجتمع بانتشار المحبة والألفة بين الناس - حفظ الأنفس والأموال والأعراض - زيادة الإنتاج والنمو الاقتصادي - القضاء على البطالة

التحليل والتحریم حق الله تعالى

التَّحْلِيلُ والتَّحْرِيمُ هو حقيقة التشريع، وهو حقٌّ خاصٌّ لله تعالى لا يجوز أن يُجَعَلَ لغيره، وهو مقتضى ربوبيَّةِ الله على عباده، وطاعةُ العبادِ لله فيه هو مقتضى توحيدِ الألوهيَّةِ. قال الله تعالى: ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ﴾ (١). قال الشيخ السعدي: أي من الشرك والبدع وتحريم ما أحل الله، وتحليل ما حرّم الله ونحو ذلك، مما اقتضته أهواؤهم (٢).



تميّزت بلادنا المملكة العربية السعودية بوجود المحاكم الشرعية التي تحكم بشرع الله، تحاور مع زملائك عن آثار هذه النعمة على الأفراد والمجتمع.



نتائج التحاكم إلى شرع الله

- ١ تحقيق التوحيد، بإفراد الله تعالى بالطاعة، وتمام الاستسلام له.
- ٢ تحقيق المتابعة لرسول الله ﷺ، بطاعته فيما جاء به من ربه جل وعلا.
- ٣ تحقيق العدل والإنصاف، ومنع الظلم والتعدي.
- ٤ تحقيق الأمن، والمحافظة على الممتلكات العامة والخاصة.
- ٥ الوقاية من الجريمة والغلو، حماية للمجتمع، وصيانة للأنفس، والأعراض.
- ٦ إصلاح الفرد والمجتمع في جميع شؤون الحياة.
- ٧ المنع من الرذيلة وصيانة الأخلاق.
- ٨ بسط الأرزاق في الأرض.



اذكر ثلاثة من الأضرار التي تعود على الفرد والمجتمع بسبب عدم تحكيم شرع الله تعالى.

ضياع الحقوق بين الناس وانتشار الظلم
ضياع المال والأولاد والأعراض والأنفس
تأخر المجتمع وانتشار الفوضى

التقويم



س ما المراد بتحكيم شرع الله؟ إليه عند النواع والتخاصم أن يجعل شرع الله حكماً في شؤون الحياة كلها، وأن يرجع

س اذكر ثلاثة أمور تدل على أهمية تحكيم شرع الله أن تحكيم الشريعة مرتبب بتوحيد الربوبية

س وضح كيف كانت شريعة الله صالحة لكل زمان ومكان؟ لانها من عند الله للعالم بجميع أحوال عباده

س ما حكم التحاكم إلى شرع الله؟ مع الدليل. حكمه واجب على جميع المسلمين

قال تعالى: (احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم عما جاءك من الحق)

سؤال وجواب



لزوم الجماعة وذم الفرقة

١٤

الدرس
الرابع
عشر

لزوم الجماعة

المعنى: هو الاجتماع على السمع والطاعة لولي الأمر، وهو في بلادنا المملكة العربية السعودية ملك المملكة العربية السعودية خادم الحرمين الشريفين - يحفظه الله -.

وقد وردت في كتاب الله آيات تأمر المؤمنين وتحثهم على لزوم الجماعة والائتلاف وتنهاهم عن الفرقة والاختلاف، منها قوله تعالى: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾^(١)، وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ﴾^(٢).

كما ورد في السنة ما يدل على وجوب لزوم الجماعة وذم الفرقة ومن ذلك قوله ﷺ: «إن الله يرضى لكم ثلاثاً: وذكر منها» وأن تعصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا»^(٣).

وقوله ﷺ «ثلاث لا يغفل عليهن صدر مسلم: «وذكر منها» ولزوم جماعة المسلمين؛ فإن دعوتهم تحيط من ورائهم»^(٤)، ومعنى لا يغفل عليهن صدر مسلم، أي: لا يبقى في صدره حقد وضيعة.

وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «مَنْ كَرِهَ مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا فَلْيَصْبِرْ فَإِنَّهُ مَنْ خَرَجَ مِنَ السُّلْطَانِ شِبْرًا مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً»^(٥)، وجاء في رواية «مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ شِبْرًا»^(٦).

وجوب طاعة ولي الأمر

طاعة ولي الأمر خادم الحرمين الشريفين ملك المملكة العربية السعودية - يحفظه الله - واجبة، والأدلة على ذلك كثيرة، منها:

قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾^(٧).

ومن السنة حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: «بايعنا رسول الله ﷺ على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا وعسرنا ويسرنا وأثرة علينا وألا ننازع الأمر أهله».



(٣) رواه مسلم برقم: ١٧١٥.

(٢) سورة آل عمران: ١٠٥.

(١) سورة آل عمران: ١٠٣.

(٤) رواه ابن ماجه برقم: ٢٣٦ وأحمد برقم: (٢٢٥ / ٣) (١٣٣٧٤).

(٥) رواه البخاري ٧٠٥٣.

(٦) رواه البخاري: ٧٠٥٤، ومسلم ١٨٤٩.

(٧) سورة النساء آية: ٥٩.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات مائة ميتة جاهلية»^(١).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله، ومن يطع الأمير فقد أطاعني ومن يعص الأمير فقد عصاني»^(٢).

وولي الأمر في بلادنا هو خادم الحرمين الشريفين ملك المملكة العربية السعودية -يحفظه الله- وهو الذي يجب له السمع والطاعة، والاحترام والتقدير والدعاء بالتوفيق. ويرى أهل السنة والجماعة أنه لا يجوز سب ولي الأمر أو شتمه أو انتقاصه لما في ذلك من المفسد، بل إن الواجب الدعاء له واحترامه ومعرفة مكانته والعمل تحت ولايته، قال الطحاوي في عقيدته: (ولا نرى الخروج على أئمتنا وولاة أمرنا وإن جاروا، ولا ندعوا عليهم، ولا ننزع يداً من طاعتهم؛ فإن طاعتهم من طاعة الله عز وجل فريضة).

التحذير من الجماعات المنحرفة

على المسلم أن يتمسك بالكتاب والسنة منهجاً وسلوكاً، ويحذر من مخالفتها بالزيادة أو النقصان، وقد بينت هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية أن كل ما يؤثر على وحدة الصف واللحمة الوطنية، واجتماع الكلمة حول ولي الأمر، وبث الشبه والأفكار وتأسيس الجماعات والتنظيمات والطوائف والأحزاب يُعدّ محرماً بدلالة الكتاب والسنة.

ومن تلك الطوائف والأحزاب الإرهابية، الحزب المسمّى بحزب الله، وتنظيم القاعدة، وتنظيم داعش، وجماعة التبليغ، وغيرها من الأحزاب والطوائف التي تبحث عن تفريق المجتمعات والتحريض عليها، واستغلال الدين لمصالحها؛ والتي حذرت منها وزارة الداخلية وبينت عداها وكرها للمملكة العربية السعودية.



ومن تلك الجماعات المنحرفة أيضاً تلك الجماعة التي أطلقت على نفسها جماعة الإخوان المسلمين التي صدر عن هيئة كبار العلماء في المملكة بياناً حذرت فيه من هذه الجماعة بشكل خاص، ومن غيرها من الجماعات المنحرفة التي لا تمثل منهج الإسلام، وإنما تتبع أهدافها الحزبية المخالفة لهدي ديننا الحنيف، وتتستر بالدين وتمارس ما يخالفه من الفرقة والتحريض على المجتمعات الآمنة وإثارة الفتنة والعنف والإرهاب.

وقد جاء في بيان هيئة كبار العلماء ما نصه:

قال تعالى: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٣﴾^(١) فعلم من هذا: أن كل ما يؤثر على وحدة الصف حول ولي أمر المسلمين من بث شبه وأفكار، أو تأسيس جماعات ذات بيعة وتنظيم، أو غير ذلك، فهو محرم بدلالة الكتاب والسنة.

وفي طليعة هذه الجماعات التي نحذر منها جماعة الإخوان المسلمين، فهي جماعة منحرفة، قائمة على منازعة ولاة الأمر والخروج على الحكام، وإثارة الفتن في الدول، وزعزعة التعايش في الوطن الواحد، ووصف المجتمعات الإسلامية بالجاهلية، ومنذ تأسيس هذه الجماعة لم يظهر منها عناية بال عقيدة الإسلامية، ولا بعلوم الكتاب والسنة، وإنما غايتها الوصول إلى الحكم، ومن ثم كان تاريخ هذه الجماعة مليئاً بالشُرور والفتن، ومن رحمةا خرجت جماعات إرهابية متطرفة عاثت في البلاد والعباد فساداً مما هو معلوم ومُشاهد من جرائم العنف والإرهاب حول العالم).



ويمكنك الاطلاع على كامل بيان هيئة كبار العلماء من خلال:



يوزع الطلاب إلى مجموعات، ويطلب منهم قراءة البيان كاملاً، واستخراج الأدلة التي استدل بها أهل العلم على التحذير من الفرقة والخروج عن جماعة المسلمين.

قال الله تعالى : يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولي الامر منكم

قال رسول الله: (بايعنا رسول الله على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا وعسرنا ويسرنا وأثرة علينا وألا ننازع الأمر أهله)

التقويم



س ما الدليل من القرآن والسنة على وجوب طاعة ولي الأمر؟

س ما الدليل على تحريم الخروج على ولي الأمر؟
قال رسول الله: (من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات مات ميتة جاهلية)

س ما الأسباب التي لأجلها حذرت هيئة كبار العلماء من جماعة الإخوان لأنها تتبع أهدافها الحزبية المخالفة لهدي ديننا الحنيف وتتستر بالدين المسلمين؟
وتمارس ما يخالفه من الفرقة وإثارة الفتنة والعنف

س ما الأسباب التي لأجلها صنفت وزارة الداخلية عدداً من التنظيمات بوصفها إرهابية، وحذرت المواطنين والمقيمين من التعامل معها؟





ثانيًا: التفسير
حلول
الجلول اون لاين
hulul.online





حلول

الجلول اون لاين
hulul.online



الوحدة الأولى

سورة مريم

الجلول اون لاين
hulul.online



تفسير الآيات (١-٩) من سورة مريم



الدرس (١)

مدخل:

سورة مكية، وعدد آياتها (٩٨)، وسميت السورة بسورة مريم لذكر قصة مريم عليها السلام فيها، وافتتحت السورة بالحديث عن القرآن الكريم، حيث جاء في مطلعها حروف مقطعة لبيان أن القرآن عربي في حروفه وبيانه الذي أعجز العرب عن الإتيان بأية مثله، قال تعالى: ﴿كَهَيْعَصَ﴾، واختتمت بذكر الحكمة من نزول القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا﴾.

من موضوعات سورة مريم:

- قصة نبي الله زكريا عليه السلام.
- قصة مريم عليها السلام وولادة عيسى عليه السلام.
- قصص الأنبياء عليهم السلام.
- الرد على منكري البعث.
- مقارنة بين حال المؤمنين وحال الكافرين.

تمهيد:

الله سبحانه وتعالى له التدبير التام في هذا الكون، وهو سبحانه وإن كان قد جعل لكل شيء سبباً، وجعل هذا الكون وما فيه يسير وفق سنن محددة، إلا أنه قادر على تعطيل الأسباب، وتغيير السنن، وخرق العادات؛ لأن له القدرة المطلقة، والحكمة البالغة، وفي سورة مريم أمثلة لذلك.

قال الله تعالى:

﴿كَهَيْعَصَ ﴿١﴾ ذَكَرْ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا ﴿٢﴾ إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا ﴿٣﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا ﴿٤﴾ وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا ﴿٥﴾ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ﴿٦﴾ يٰزَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَىٰ لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا ﴿٧﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا ﴿٨﴾ قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَىٰ هَئِنِّ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا ﴿٩﴾﴾

موضوع الآيات:

قصة نبي الله زكريا ﷺ.

معاني الكلمات:

هو أحد أنبياء بني إسرائيل، وكان نجارًا يأكل من عمل يده في النجارة.	زَكَرِيَّا
ضعف.	وَهَنَ
عقيم لا تلد.	عَاقِرًا
النهاية في الكبر.	عِتِيًّا

تفسير الآيات وما استفاد منها:

﴿كَهَيْعَصَ﴾ هذه الأحرف من الحروف المقطعة التي ابتداءً الله بها بعض السور، مثل (طسم) و(يس) و(ق) وغيرها، وفي الابتداء بهذه الأحرف المقطعة إشارة إلى إعجاز القرآن الكريم، فمع أنه مركب من هذه الأحرف التي يتركب منها كلام العرب، فإنهم عاجزون عن الإتيان بمثله.

﴿ذَكَرْ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا﴾ أي: هذا ذكر رحمة الله بعبده زكريا.

﴿ إِذْ نَادَى رَبَّهُ ﴾ أي: دعا ربه ﴿ نِدَاءً خَفِيًّا ﴾ أخفى دعاءه لأنه أشد إخباءً وأبعد عن الرياء.
﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي ﴾ أي: ضعفت قواي لكبر سني ﴿ وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا ﴾ أي:
انتشر الشيب في رأسي، والمراد من هذا: الإخبار عن ضعفه وكبر سنه ﴿ وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ
شَقِيًّا ﴾ أي: ولم أكن يا رب شقياً بدعائي إياك؛ لأنني لم أعهد منك إلا الإجابة في الدعاء ولم
تردني فيما سألتك قط.

هذه الآيات تدل على:

١- أفضلية الإسرار بالدعاء.

٢- أن من آداب الدعاء التذلل لله تعالى وإظهار الضعف بين يديه، وشدة الحاجة إليه.

التذلل لله تعالى، وإظهار الضعف بين يديه، وشدة الحاجة
إليه، وعدم التعدي في الدعاء بطلب حصول المحال

نشاط

اذكر ماتعرفه من آداب الدعاء.

﴿ وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ ﴾ أي: من يتولى على بني إسرائيل من بعدي ﴿ مِنْ وَرَائِي ﴾ أي: بعد
موتي، ووجه خوفه أنه خشي أن يتصرفوا من بعده في الناس تصرفاً سيئاً، أو أن يفسدوا في الدين
﴿ وَكَانَتْ أُمَّرَأَتِي عَاقِرًا ﴾ أي: عقيماً لا تلد ﴿ فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا ﴾ أي: أعطني من
عندك ولداً صالحاً.

﴿ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ ﴾ أي: يرث نبوتي ونبوة آل يعقوب، يعني يعقوب بن إسحاق
﴿ لَأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَا يُوْرَثُونَ، وَمَا تَرَكَهُ مِنْ مَالٍ بَعْدَهُمْ يَكُونُ صَدَقَةً، لِقَوْلِهِ ﷺ «إِنَّا مَعْشَرَ
الْأَنْبِيَاءِ لَا نُورِثُ، مَا تَرَكَنَا فَهُوَ صَدَقَةٌ»^(١).

﴿ وَأَجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ﴾ أي: مرضياً عندك وعند خلقك تحبه وتُحِبُّهُ إلى خلقك.

وهاتان الآيتان تدلان على:

١- مشروعية طلب الولد الصالح. ٢- مشروعية الدعاء للولد بالصالح.

﴿ يَنْزَكِرِيَا إِنَّا نَبِّشْرُكَ بِعَلْمِ اسْمُهُ يَخَيُّ لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا ﴾ أي: ثم يسم أحد قبله
بهذا الاسم.

وهذه الآية تدل على:

١- أهمية حسن الظن بالله. ٢- أن قدرة الله لا حدود لها.



﴿ قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلْمٌ ﴾ أي: كيف يولد لي ولد ﴿ وَكَانَتْ أُمْرَأَتِي عَاقِرًا ﴾ أي: عقيماً لا تلد ﴿ وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا ﴾ أي: بلغت النهاية في الكبر.
﴿ قَالَ ﴾ أي: قال الله تعالى لذكريا ﴿ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ ﴾ أي: خلق يحيى مع عقم زوجته وكبر سنك ﴿ عَلَىٰ هَيْنٍ ﴾ أي: سهل يسير علي ﴿ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا ﴾ بل كنت معدوماً لا وجود لك.
وهاتان الآيتان تدلان على:

- ١- بيان قدرة الله تعالى على جعل العقيم يُنجب .
- ٢- بيان أن الدعاء من أقوى الأسباب لعلاج العقم.

آثار سلوكية:

- أحسن الظن بالله تعالى في جميع أموري.
- أدعو الله دائماً لقضاء حاجاتي الدنيوية والأخروية.

التقويم

- س١: بين معاني الكلمات الآتية:
وهن: ضعف - عاقراً: لا تلد - عتياً: النهاية في الكبر - هين: سهل ويسير
﴿ وَهِنَّ ﴾ - ﴿ عَاقِرًا ﴾ - ﴿ عِتِيًّا ﴾ - ﴿ هَيْنٍ ﴾
- س٢: استخرج الآية الدالة على أفضلية الإسرار بالدعاء. قال تعالى: (إذ نادى ربه نداء خفياً)
- س٣: في الآيات علامة على تمام قدرة الله تعالى، ما هذه العلامة؟ خلق يحيى مع كبر سن زكريا وعقم زوجته
- س٤: في الآيات إشارة إلى سبب من أسباب علاج العقم، ما هو؟ الدعاء
- س٥: اشرح معنى قوله تعالى: ﴿ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا ﴾ .

أي لم يسم أحد من العالمين قبله باسمه

تفسير الآيات (١٦- ٢٦)

من سورة مريم



الدرس (٢)

تمهيد:

مريم بنت عمران عليها السلام من سلالة داود عليه السلام، وكانت من بيت طاهر طيب في بني إسرائيل، وقد ولدتها أمها ونذرت أن تجعلها تخدم مسجد بيت المقدس، وكانوا يتقربون بذلك، وكانت إحدى العابدات المشهورات بالعبادة، وكانت في كفالة زوج أختها زكريا نبي بني إسرائيل إذ ذاك، وعظيمهم الذي يرجعون إليه في دينهم، ورأى لها زكريا من الكرامات الهائلة ما بهره، فذكر أنه كان يجد عندها ثمر الشتاء في الصيف وثمر الصيف في الشتاء.

قال الله تعالى:

﴿وَأذْكَرُ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ﴿١٦﴾ فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴿١٧﴾ قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا ﴿١٨﴾ قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا ﴿١٩﴾ قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴿٢٠﴾ قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَقْضِيًّا ﴿٢١﴾ فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا ﴿٢٢﴾ فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنْسِيًّا ﴿٢٣﴾ فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴿٢٤﴾ وَهَرَوَى إِلَيْكَ مِجْدِعَ النَّخْلَةِ لَسْقُطٍ عَلَيْكَ رَطْبًا حِينًا ﴿٢٥﴾ فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرِينِ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا ﴿٢٦﴾﴾

موضوع الآيات:

قصة مريم بنت عمران (أم عيسى عليه السلام).

معاني الكلمات:

أَنْبَدَّتْ	اعتزلت وتَنَحَّت.
بَعِيًّا	زانية.
ءَايَةً	علامة.
نَسِيًّا	الشيء البسيط الذي من شأنه أن يُنسى ولا يُذكَر.
سَرِيًّا	السري: النهر.
جَنِيًّا	طريقاً.

تفسير الآيات وما يستفاد منها:

﴿وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ﴾ أي: القرآن ﴿مَرِيَمَ﴾ أي: قصة مريم بنت عمران ﴿إِذْ أَنْبَدَّتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا﴾ أي: اعتزلتهم وتنحت عنهم في مكان شرقي بيت المقدس للعبادة. وهذه الآية تدل على:

- أهمية ذكر القصص لأخذ العبرة والعظة منها.

عبرة وموعظة للمسلمين ويزيد من إيمانهم بالله فهو
يبين عظيم قدرته
يوضح للمسلمين شدة ابتلاء السابقين والفرج بعد
العسر في شأنهم
التسرية عن المؤمنين فيما يحدث لهم من ابتلاء

نشاط (١)

أعد بعضاً من فوائد القصص في القرآن الكريم.

﴿فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا﴾ أي: جعلت بينها وبينهم ساتراً يسترها عنهم ﴿فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا﴾ أي: فأرسل الله تعالى إليها جبريل ﷺ ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا﴾ أي: تصور على صورة إنسان ﴿سَوِيًّا﴾ أي: مستوي الخلق.

وهذه الآية تدل على:

- ١- مشروعية التخفي والابتعاد عن أعين الناس عند أداء نوافل العبادات؛ لأن ذلك أدى للإخلاص.
- ٢- بيان قدرة الله تعالى في تمكين جبريل ﷺ من التصور بغير صورته التي خلقه الله عليها.
- ٣- تقوى الله مفتاح أفعال الخير.

﴿ قَالَتْ ﴾ أي: قالت مريم لجبريل ﷺ لما ظهر لها في صورة آدمي، وظنت أنه يريد لها على نفسها ﴿ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ ﴾ أي: أستجير بالرحمن منك أن تنال مني ما حرّمه عليك ﴿ إِنَّ كُنْتَ تَقِيًّا ﴾ أي: إن كنت ذا تقوى لله تتقي محارمه وتجتنب معاصيه.

وهذه الآية تدل على:

١- وجوب اللجوء إلى الله تعالى وحده، والاستعاذة به دون غيره لدفع البلاء الذي لا يقدر على دفعه إلا الله.

٢- التقوى من أعظم الأسباب التي تحول بين الإنسان وارتكاب ما حرم الله تعالى عليه من الفواحش وغيرها.

﴿ قَالَ ﴾ أي: قال جبريل لمريم مجيباً لها ومزيلاً لما حصل عندها من الخوف على نفسها ﴿ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ ﴾ أي: لست مما تظنين ولكني مرسل من الله إليك ﴿ لِأَهَبَ لَكَ ﴾ بإذن الله تعالى ﴿ غُلَامًا زَكِيًّا ﴾ أي: ولداً صالحاً طاهراً من الذنوب.

﴿ قَالَتْ ﴾ أي: قالت مريم متعجبة ﴿ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ ﴾ أي: كيف يوجد هذا الغلام مني ﴿ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ ﴾ أي: ولست بذات زوج ﴿ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴾ أي: ولم أكن زانية.

﴿ قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ ﴾ أي: إعطاؤك الغلام بلا أب سهل ويسير عليّ ﴿ وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ ﴾ أي: دلالة وعلامة للناس على قدرة الله ﴿ وَرَحْمَةً مِنَّا ﴾ أي: ونجعل هذا الغلام رحمة منا بالناس إذ نبعثه إليهم رسولاً يدعوهم إلى عبادة الله تعالى وتوحيده ﴿ وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا ﴾ أي: وجود عيسى ﷺ على هذه الحالة أمراً قد قضاه الله، فليس منه بد.

وهذه الآية تدل على:

- عظم قدرة الله حيث خلق عيسى من أنثى بلا ذكر، كما خلق آدم من غير ذكر ولا أنثى، وخلق حواء من ذكر بلا أنثى، وخلق بقية الناس من ذكر وأنثى.

﴿ فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَدَتْ بِهِ ﴾ أي: تباعدت بالحمل ﴿ مَكَانًا قَصِيًّا ﴾ أي: بعيداً من قومها. ﴿ فَأَجَاءَهَا ﴾ أي: فاضطرها وألجأها ﴿ الْمَخَاضَ ﴾ أي: وجع الولادة ﴿ إِلَى جَنْعِ النَّخْلَةِ ﴾ أي: إلى ساق النخلة؛ لكي تستند إليها وتمسك بها من شدة الوجع ﴿ قَالَتْ يَلَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا ﴾ أي: قبل هذا الكرب والحزن الذي أنا فيه ﴿ وَكُنْتُ نَسِيًّا ﴾ أي: شيئاً بسيطاً ﴿ مَنْسِيًّا ﴾ أي: لا يذكره أحد.

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يتمنين أحدكم الموت لضر نزل به، فإن كان لا بد متمنياً للموت فليقل: اللهم أحييني ما كانت الحياة خيراً لي، وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي»^(١).

﴿فَنَادَتْهَا مِنْ تَحْتِهَا﴾ أي: نادى عيسى بن مريم أمه حين ولدته ﴿الْأَتَحَزَنِي﴾ أي: قائلاً لها لا تحزني ﴿فَدَجَعَلَ رَبُّكَ تَحَنُّكَ﴾ أي: بقربك ﴿سَرِيًّا﴾ أي: نهراً تشرابين منه. ﴿وَهَزَيْتَ إِلَيْكَ﴾ أي: حركي إلى جهتك ﴿بِحِذْقِ النَّخْلَةِ سَقَطَ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا﴾ أي: طرياً. ﴿فَكَلِمِي﴾ أي: من الرطب ﴿وَأَشْرَبِي﴾ أي: من النهر ﴿وَقَرِي عَيْنًا﴾ أي: طيبي نفساً بمولودك ﴿فَأِمَّا تَرِينَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا﴾ أي: مهما رأيت أحداً من الناس يسألك عن شأنك ﴿فَقُولِي﴾ أي: بالإشارة ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا﴾ أي: أوجبت على نفسي لله صمتاً وامسأكا عن الكلام ﴿فَلَنْ أَكَلِمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا﴾. وهذه الآيات تدل على:

- ١- عناية الله تعالى بعباده الصالحين، ومساندته لهم في حال الشدة والبلاء.
- ٢- الأمر بفعل الأسباب مع التوكل على الله تعالى.
- ٣- أفضلية السكوت حين لا يكون هناك فائدة من الكلام، وترك الخصام والجدال إذا لم يكن له نتيجة مرجوة.
- ٤- الرطب طعام مبارك اختاره الله لمريم بنت عمران.

نشاط (٢)

حدد الآية التي استنبطت منها تلك الفائدة؟ وما وجه الاستدلال بها على ذلك؟

(فكلي واشربي وقري عينا فإما ترين من البشر أحدا فقولي إني نذرت للرحمن صوما فلن أكلم اليوم إنسيا)
وجه الاستدلال: إذا كان الجدال لا فائدة منه فعدم الخوض في الكلام هو الأولى

- أخلص لله تعالى في عبادته وطاعته.
- اسكت إذا لم يكن للكلام فائدة ونتيجة.
- أتوكل على الله تعالى مع فعل الأسباب.

(١) أخرجه البخاري، برقم (٥٦٧١)، ومسلم، برقم (٢٦٨٠).

ج ١: انتبذت: اعتزلت - حجاباً: ساتراً - سوياً: صحيحاً - زكياً: صالحاً - هـ أ من التوب
- بغياً: زانية - قصياً: بعيداً - فأجاءها: اضطرها - المخاض: ألم الولادة - سريراً: سراً -
جنياً: طرياً

التقويم

س ١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿ أَنْبَذْتُ ﴾ - ﴿ حِجَابًا ﴾ - ﴿ سَوِيًّا ﴾ - ﴿ زَكِيًّا ﴾ - ﴿ بَغِيًّا ﴾

﴿ قَصِيًّا ﴾ - ﴿ فَأَجَاءَهَا ﴾ - ﴿ الْمَخَاضُ ﴾ - ﴿ سَرِيرًا ﴾ - ﴿ جَنِيًّا ﴾

س ٢: ما المراد بالروح في قوله تعالى: ﴿ فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا ﴾؟ جبريل عليه السلام

س ٣: في الآيات المفسرة ذكر آية من آيات الله الدالة على كمال قدرته، ونفاذ إرادته، ما هذه

الآية؟ خلق عيسى بلا أب

س ٤: استخراج فائدة من قوله تعالى: ﴿ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا ﴾.

﴿ قَدْ جَعَلَ رَبُّكَ تَحَنُّكَ سِرِيًّا ۝٢٤ ۝ وَهَزَىٰ إِلَيْكَ الْجُدْعَ النَّخْلَةَ فَنَسَقَطَ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا ۝٢٥ ۝ ﴾

س ٥: وضح معنى قوله تعالى: ﴿ وَكُنْتُ نَسِيًّا مَّ نَسِيًّا ﴾.

الشيء الحقيقير ينسى ولا يذكر

حلول
الجلول اون لاين
hulul.online

ج ٤: التقوى من أعظم الأسباب التي تحول بين الإنسان وارتكاب القواهل



تفسير الآيات (٢٧- ٣٧)

من سورة مريم



الدرس (٣)

تمهيد:

اختلف الناس في شأن عيسى ابن مريم عليه السلام، بين من انتقصوه وادعوا أنه ابن فاجرة، ومن رفعوه فوق منزلته فزعموا أنه الله، ومنهم من زعم أنه ابن الله، ومنهم من زعم أنه ثالث ثلاثة، ومنهم من اعتقد فيه الاعتقاد الصحيح الذي دلت عليه الآيات السابقة، ولما كان اعتقاد الفرقة الأخيرة هو الحق، وأن عيسى إنما هو عبد الله ورسوله ابن الطاهرة النقية البتول مريم بنت عمران عليها السلام، أكد الله تعالى ذلك في الآيات الآتية:

قال الله تعالى:

﴿فَأْتَتْ بِهِ قَوْمَهَا مَحْمِلَهُ، قَالُوا يَمْرِيْمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا ﴿٢٧﴾ يَتَّخِذَ هَرُونَ مَا كَانُ أَبُوكَ أَمْرًا سَوْءًا وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَغِيًّا ﴿٢٨﴾ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْأَمْهِدِ صَبِيًّا ﴿٢٩﴾ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴿٣٠﴾ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٣١﴾ وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ﴿٣٢﴾ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴿٣٣﴾ ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿٣٤﴾ مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحٰنَهُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٣٥﴾ وَإِنَّ لِلَّهِ رَبِّ وَرَبِّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٣٦﴾ فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٣٧﴾

موضوع الآيات:

ولادة نبي الله عيسى عليه السلام.

معاني الكلمات:

عَظِيمًا.	فَرِيًّا
هو رجل صالح عابد في بني إسرائيل، وهو غير هارون أخي موسى ﷺ.	هَرُونَ
يختصمون.	يَمَرُونَ
جمع حزب، والحزب الجماعة من الناس.	الأَحْزَابُ

تفسير وفوائد الآيات:

﴿ فَاتَتْ بِهِ قَوْمَهَا ﴾ أي: فلما فرغت من نفاسها خرجت من المكان القَصِي الذي كانت فيه، وجاءت بعيسى ﷺ إلى قومها ﴿ تَحْمَلُهُ ﴾ أي: وهي حاملة له ﴿ قَالُوا ﴾ أي: لما رأوها ورأوا الولد معها ﴿ يَمْرِيمُ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا فَرِيًّا ﴾ أي: أمراً عظيماً.

﴿ يَتَأَخَتْ هَرُونَ ﴾ أي: يا شبيهة هارون في العبادة ﴿ مَا كَانَ أَبُوكَ امْرَأَ سَوْءٍ ﴾ أي: ما كان أبوك رجل سوء يأتي الفواحش ﴿ وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَغِيًّا ﴾ أي: ولم تكن أمك زانية، والمعنى: أنك من بيت طيب ظاهر معروف بالصلاح والعبادة والتقوى فكيف صدر هذا منك؟ وهذا تعريض منهم برميها بالزنا.

﴿ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ ﴾ أي: فأشارت مريم إلى عيسى أن كلموه، وقد كانت يومها ذلك صائمة صائمة ﴿ قَالُوا ﴾ متهمين بها ظانين أنها تهزأ بهم ﴿ كَيْفَ نَكَلِمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ﴾ أي: كيف نكلم من هو صغير لا يزال في مهده.

﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَنِي الْكُتُبَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴾ أي: قضى أنه يؤتيني الكتاب وهو الإنجيل، وأن يبعثني نبياً، وفي كلامه هذا تنزيه لربه تعالى عن الولد، وإثبات عبوديته لله وتبرئة لأمه مما نسب إليها من الزنا.

وهاتان الآيتان تدلان على:

١- بيان شناعة فاحشة الزنا.

٢- إعلاء قيمة تربية الأسرة على معالي الأمور.

٣- إظهار آية من آيات الله وهي نطق عيسى ﷺ وهو رضيع.

٤- الرد على الذي يقول بأن عيسى هو الله، أو أنه ابن الله.

٥- نصرة الله تستوجب طاعته، فقد امتنعت مريم ﷺ عن الكلام طاعة لأمر ربها.



﴿ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ ﴾ أي: ذا نفع في أي مكان ﴿ وَأَوْصَنِي ﴾ أي: وأمرني
﴿ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴾ أي: مدة حياتي ﴿ وَبِرًّا بِوَالِدِي ﴾ أي: وجعلني باراً
بوالدي ﴿ وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ﴾ أي: ولم يجعلني مستكبراً عن عبادته وطاعته
وبرِّ والدي فأشقى بذلك.

﴿ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ ﴾ أي وحصل لي الأمان من الله تعالى يوم ولادتي من أن ينالني
الشیطان ﴿ وَيَوْمَ أُمُوتُ ﴾ وأمانه لي عند موتي من فتنة القبر ﴿ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴾
وأمان لي يوم البعث من الخوف والضرع
وهذه الآيات تدل على:

- ١- بيان عظم مكانة الصلاة والزكاة.
- ٢- وجوب بر الوالدين والإحسان إليهما.
- ٣- الدلالة على أن عيسى ﷺ مخلوق، وليس إلهاً كما يزعم النصارى.

نشاط (١)

استخرج من الآية التالية ما يدل على بطلان دعوى إلهية عيسى ﷺ.
قال الله تعالى: حكاية عن عيسى ﷺ: ﴿ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أُمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴾.
عيسى عليه السلام بشر من البشر يولد ويموت ويبعث يوم القيامة

﴿ ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ﴾ أي: الذي بينت لكم صفته وأخبرتكم خبره هو عيسى ابن مريم
﴿ قَوْلِكَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴾ أي: يختصمون ويختلفون.
﴿ مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ ﴾ أي: ما ينبغي لله أن يكون له ولد ﴿ سُبْحَانَهُ ﴾ أي: تنزيهاً له
عن ذلك ﴿ إِذَا قُضِيَ أَمْرًا ﴾ أي: أراد أن يكون ﴿ فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ أي: فإنما يأمر به
فيصير كما يشاء.

﴿ وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ ﴾ هذا مما كلم به عيسى قومه وهو في مهده ﴿ هَذَا ﴾ أي: الذي
جئتكم به عن الله ﴿ صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴾ أي: طريق قويم من اتبعه رشد وهدى، ومن خالفه
ضلَّ وعرى.

وهذه الآيات تدل على:

- 1- تأكيد عبودية عيسى ﷺ لله تعالى ونبوته، ونفي بنوته لله تعالى.
- 2- تنزيه الله تعالى عن أن يكون له ولد؛ لأن ذلك صفة نقص في حقه سبحانه، والله منزه عن كل نقص وعيب.

3- بيان عظيم قدرة الله تعالى في قوله للشيء الذي يريده كن فيكون.

﴿ فَأَخْلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ ﴾ أي اختلفوا في عيسى ﷺ فيما بينهم فصاروا فرقا ﴿ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ وهم الذين اعتقدوا في عيسى الاعتقادات الباطلة ﴿ مِنْ مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ أي: من شهود يوم عظيم، وهو يوم القيامة.

وهذه الآية تدل على:

الوعيد الشديد لمن كذب على الله وافتري وزعم أن له ولداً.

نشاط (٢)

أذكر موضعاً واحداً من المواضع التي نفى الله تعالى عن نفسه الولد في القرآن الكريم.

قال تعالى: (وما ينبغي للرحمن أن يتخذ ولداً)

آثار سلوكية:

- أو من أن نبي الله عيسى ﷺ عبد الله ورسوله وليس إلهاً.
- أحافظ على الصلاة في أوقاتها.
- أبرُّ والديَّ وأحسن إليهما.
- أنزه الله تعالى عن صفات النقص.



ج ١: فرياً: أمراً عظيماً - صبيياً: صغيراً في المهدي - مباركاً: نافعاً حيث كان - يختصمون - الأحزاب: جمع حزب والحزب الجماعة من الناس

ج ٢: عيسى عليه السلام بشر سلمه الله من العلل وطعن الشيطان عند ولادته وسلمه من هول المطلاع عند موته وسلم من الفرع عند البعث يوم القيامة

التقويم

س ١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿فَرِيًّا﴾ - ﴿صَبِيًّا﴾ - ﴿مُبَارَكًا﴾ - ﴿يَمْتَرُونَ﴾ - ﴿الْأَحْزَابُ﴾

س ٢: اشرح قوله تعالى: ﴿وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا﴾.

س ٣: في قوله تعالى حكاية عن عيسى عليه السلام: ﴿إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ﴾ رد على دعوى من قال بألوهيته.

وضّح ذلك. إثبات أن عيسى عليه السلام وعبد الله يعبده ويخضع له

س ٤: استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿يَمْرِيْمُ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا فَرِيًّا﴾. بيان شناعة فاحشة الزنا ونفور أصحاب الفطر السليمة منها

س ٥: في الآيات إظهار آية من آيات الله تعالى، اذكرها.

س ٦: ما المراد باليوم العظيم المذكور في قوله تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾.

يوم القيامة

حلول
الحلول اون لاين
h u l u l . o n l i n e

ج ٥: كلام عيسى عليه السلام في المهدي صغيراً

تفسير الآيات (٤١-٥٠)

من سورة مريم



الدرس (٤)

تمهيد:

واجه النبي ﷺ من قومه عناداً كبيراً، ومعارضة شديدة حين دعاهم إلى عبادة الله وحده لا شريك له؛ ولما كان التآسي بالأخيار مما يسلي الإنسان ويهون عليه ما يصيبه من الآلام وشدة المعاناة فقد ذكر الله تعالى لنبيه محمد ﷺ من قصص الأنبياء السابقين ما يسليه، وما يفيد في مسيرته الدعوية، ومن ذلك قصة إبراهيم عليه السلام كما في الآيات الآتية:

قال الله تعالى:

﴿وَأذْكَرُ فِي الْكَتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا ۖ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا ۗ يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا ۗ يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا ۗ يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا ۗ قَالَ أَرَأَيْتَ أَنْتَ عَنْ هَٰلِهِتِ يَتَابِرْهِمْ لِيْن لَمْ تَنْتَه لَأَرْجُمَنَّكَ وَأَهْجُرَنِي مَلِيًّا ۗ قَالَ سَلِّمْ عَلَيَّ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ فِي حَفِيًّا ۗ وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُوا رَبِّي عَسَىٰ أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا ۗ فَلَمَّا أَعْتَزَلْتَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا ۗ وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ۗ﴾

موضوع الآيات:

قصة نبي الله إبراهيم عليه السلام ومعارضة قومه له.

معاني الكلمات:

الصديق: هو كثير الصدق، والذي يُصدق قوله بفعله.	صَدِيقًا
لأشتمنك.	لَأَرْجَمَنَّكَ
زمنًا طويلًا.	مَلِيًّا
لطيفًا.	حَفِيًّا

تفسير وفوائد الآيات:

﴿وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ﴾ أي: واذكر لقومك الذين يعبدون الأصنام خبر إبراهيم خليل الرحمن الذين هم من ذريته وَيَدْعُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ مِلَّةِ ﴿إِنَّهُ كَانَ صَدِيقًا﴾ أي: كان من أهل الصدق في حديثه وأخباره ومواعيده ﴿نَبِيًّا﴾ أي: قد أوحى الله إليه ونبأه. وهذه الآية تدل على:

١- بيان منزلة نبي الله إبراهيم عليه السلام.

٢- علو المكانة يترتب عليه زيادة التكليف.

﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا﴾ أي: فلا يجلب لك نفعًا، ولا يدفع عنك ضررًا.

وهذه الآية تدل على:

١- أن أولى الناس بنصح الإنسان وإرشاده إلى الخير وتحذيره من الشر أقرب الناس إليه، ولا سيما والديه.

٢- بيان شدة ضلال المشركين في عبادتهم لغير الله تعالى.

٣- الإيمان بالله تعالى يُكسب المؤمن قوة الحجة والبرهان.

نشاط (١)

بين وجه ضلال المشركين من خلال قوله تعالى: ﴿لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا﴾. هم يعبدون من دون الله ما لا يجلب نفعاً أو يدفع عنهم ضرراً

﴿ يَتَأْتِنِي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ ﴾ أي: إني قد اطلعت من العلم عن الله على ما لم تعلمه أنت ولا اطلعت عليه ولا جاءك ﴿ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ ﴾ أرشدك ﴿ صِرَاطًا سَوِيًّا ﴾ أي: طريقاً مستقيماً موصلاً إلى نيل المطلوب والنجاة من المرهوب.

وهذه الآية تدل على:

١- الأمر باتباع أهل العلم بالله ودينه.

٢- أن الهداية والرشاد في اتباع المرسلين وسلوك طريقهم.

﴿ يَتَأْتِبَ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ ﴾ أي: لا تطعه في عبادتك هذه الأصنام ﴿ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا ﴾ أي: مخالفاً مستكبراً عن طاعة ربه؛ ولذا طرده وأبعده فلا تتبعه فتكون مثله.

﴿ يَتَأْتِبَ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ ﴾ أي: يُصِيبُكَ ﴿ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ ﴾ أي: على شركك وعصيانك لما أمرك به ﴿ فَتَكُونُ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا ﴾ أي تابعاً للشيطان.

وهاتان الآيتان تدلان على:

١- أن من أطاع الشيطان في عبادة غير الله فقد عبده.

٢- التحذير من موالاة الشيطان؛ وذلك باتباعه وطاعته.

﴿ قَالَ ﴾ أي: قال أبو إبراهيم مجيباً له ﴿ أَرَاغِبُ أَنْتَ عَنِ الْهَيْتِي يَا إِبْرَاهِيمُ ﴾ أي: أزهاد فيها وتارك لعبادتها ﴿ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهَ ﴾ أي: لئن لم ترجع عن مقاتلتك في عيبيها ﴿ لَأَرْجِمَنَّكَ ﴾ أي: لأرجمنك بالحجارة أو لأشتمنك ﴿ وَأَهْجُرُنِي مَلِيًّا ﴾ أي: زماناً طويلاً.

وهذه الآية تدل على:

- أن الهداية بيد الله وحده قال تعالى: ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ﴾ .

- صوت الحق هو الأقوى.

﴿ قَالَ ﴾ أي: قال إبراهيم ﷺ لأبيه ﴿ سَلِّمْ عَلَيَّ ﴾ أي: أمان مني عليك، لا أعاودك بما تكره ﴿ سَأَسْتَغْفِرُكَ رَبِّي ﴾ أي: ولكن سأسأل الله لك المغفرة، وهذا قبل أن ينهاه الله تعالى عن ذلك ﴿ إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا ﴾ أي: لطيفاً يجيبيني إذا دعوته.

نشاط (٢)

ذكر الله تعالى في آية أخرى أن إبراهيم ﷺ ترك الاستغفار لأبيه بعد أن تبين له عداوته له تعالى، حدد الآية الدالة على ذلك.

وهذه الآية تدل على:

- ١- مراعاة الابن لأبيه بترك ما يكره، ولو كان مشركاً.
- ٢- مشروعية الإحسان إلى الوالدين ولو كانا مشركين.

﴿وَأَعْتَزَلَكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ أي: أفرقكم وأفارق ما تعبدون من الأصنام
﴿وَادْعُوا رَبِّي﴾ أي: وأعبد ربي وحده لا شريك له ﴿عَسَىٰ إِلَّا أَكُونُ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا﴾
أي: عسى أن لا أشقى بعبادتي لله، وذلك بأن يتقبل عبادتي ويثيبني عليها.
﴿فَلَمَّا أَعْتَزَلْتُمْ وَمَا يُعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ وذلك بمهاجرته إلى أرض الشام ﴿وَهَبْنَا لَهُ
إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾ أي: وهبنا له ابنه إسحاق، وحفيده يعقوب بن إسحاق؛ ليستأنس بهما
بعد مضارقاته لقومه ﴿وَكُلًّا﴾ من إسحاق ويعقوب ﴿جَعَلْنَا نَبِيًّا﴾ زيادة في الكرامة
لإبراهيم عليه السلام.

﴿وَوَهَبْنَا لَهُمْ﴾ أي: لإبراهيم وإسحاق ويعقوب ﴿مِنْ رَحْمِنَا﴾ ومن ذلك ما بسط الله لهم
في عاجل الدنيا من سعة الرزق ومن المال والولد ﴿وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ﴾ أي: ثناء
حسناً وذكرًا جميلاً في الناس ﴿عَلِيًّا﴾ أي: رفيحاً.

وهاتان الآيتان تدلان على:

- ١- وجوب ترك ما عليه الكفار من عبادة غير الله.
- ٢- أن من ترك شيئاً لله تعالى عوضه الله خيراً منه.

آثار سلوكية:

- التعاون مع والدي وإخواني على الخير.
- اقتدي بمنهج الأنبياء ﷺ في الحرص على الخير.
- أسأل أهل العلم المعتمدين في بلادتي عما أشكل علي من أمور ديني.

ج ١: صديقاً: كثير الصدق - عصياً: مخالفاً لأمر الله - لأرجمنك: لأشتدك
واهجرني: اجتنبي - ملياً: زمناً طويلاً - حفيماً: لطيفاً - علياً: ربيعاً

التقويم

س ١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿لَأَرْجُمَنَّكَ﴾ - ﴿وَاهْجُرْنِي﴾ - ﴿مَلِيًّا﴾ - ﴿حَفِيًّا﴾ - ﴿عَلِيًّا﴾ - ﴿صَدِيقًا﴾ - ﴿عَصِيًّا﴾

س ٢: استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿يَأْتِي لَاتَعْبُدِ الشَّيْطَانَ﴾. التحذير من اتباع الشيطان

س ٣: وضح معنى قوله تعالى: ﴿فَاتَّبَعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا﴾. ألزم ما أخبرك به من أمر واعتقده تهتدي لأمر الله

س ٤: من ترك شيئاً لله تعالى عوضه الله خيراً منه، وضح ذلك من خلال الآيات المفسرة.

س ٥: وضح معنى قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا﴾.
أن الناس يذكرونهم بخير ويثنون عليهم ثناءً حسناً

ج ٤: (فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون الله وهبنا له إسحاق ويعقوب وكلاً جعلنا نبياً) ٩ ٤



الوحدة الثانية

سورة طه

الجلول اون لاين
hulul.online



تفسير الآيات (١-١٦) من سورة طه



الدرس (٥)

مدخل:

سورة مكية، وعدد آياتها (١٣٥)، وسميت بسورة طه من أجل افتتاح السورة بها، وافتتحت السورة بالحديث عن القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَىٰ ﴾ واختتمت بالحديث عن القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿ أَلَمْ تَأْتِهِم بَيِّنَةٌ مَّا فِي الصُّحُفِ الْأُولَىٰ ﴾.

من موضوعات سورة طه:

- صفات القرآن الكريم والغاية من إنزاله.
- قصة موسى عليه السلام.
- دعوة موسى عليه السلام لفرعون وبيان عاقبته.
- جزاء المعرضين عن القرآن الكريم.
- من مشاهد يوم القيامة.
- قصة آدم عليه السلام مع إبليس.
- إنذار المشركين وإرشاد النبي صلى الله عليه وسلم لهم.

تمهيد:

عندما أرسل الله تعالى رسوله محمداً صلى الله عليه وسلم وأنزل عليه القرآن الكريم، بما يتضمنه من الأحكام الشرعية، والتكاليف الربانية، فإنه سبحانه لم يفعل ذلك ليشق على الناس، أو يُحمّلهم ما لا يطيقون، وإنما فعل ذلك جل وعلا رحمة للعالمين، وتذكرة للمتقين، ليكون قائداً لهم إلى جنات النعيم، ولما كان بعض الناس قد غيب عنه هذه الحقيقة، أنزل الله تعالى مطلع سورة طه لتأكيد هذه الحقيقة.

قال الله تعالى:

﴿طه﴾ ١ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ٢ إِلَّا نَذْكِرَةً لِمَنْ يَخْشَى ٣ تَنْزِيلًا مِمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَى ٤ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ٥ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى ٦ وَإِنْ تَجَهَّرَ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى ٧ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ٨ وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى ٩ إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنستُ نَارًا لَعَلِّي آئِنِكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجْدُ عَلَى النَّارِ هُدًى ١٠ فَلَمَّا أَنهَا نُودِيَ بِمُوسَى ١١ إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ١٢ وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى ١٣ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ١٤ إِنَّ السَّاعَةَ آئِنَةٌ أَكَادُ أَحْفِيهَا لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى ١٥ فَلَا يَصُدُّكَ عَنْهَا مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدَى ١٦ ﴿طه﴾

موضوع الآيات:

نزول القرآن الكريم وقصة موسى عليه السلام.

معاني الكلمات:

التراب الندي، والمراد به الأرض.	الثَّرَى
شعلة من نار.	بِقَبَسٍ
المطهر.	الْمُقَدَّسِ
اسم الوادي المقدس.	طُوًى
فتهلك.	فَتَرْدَى

تفسير وفوائد الآيات:

﴿ طه ﴾ الحروف المقطعة الدالة على إعجاز القرآن الكريم.
﴿ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ﴾ أي: لتتعنى وتتعب ﴿ إِلَّا نَذْكُرَكَ لِمَنْ يَخْشَى ﴾ أي:
ما أنزلناه إلا عظة لمن يخشى عقاب الله فيتيقنه بأداء فرائض ربه واجتناب محارمه.
﴿ تَنْزِيلًا مِمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ ﴾ أي: من الله الذي خلق الأرض ﴿ وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَى ﴾ أي: العالية
الرفيعة.
وهذه الآيات تدل على: بيان بعض حكم إنزال القرآن الكريم.

نشاط (١)

عبر بأسلوبك لتوضيح هذه الحكم من خلال فهمك للآية
من يتقى الله ويطمح إلى دخول الجنة وكسب رضى
الله يفهم القرآن الذي أنزله الله تذكراً وعظة لعباده

﴿ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ أُسْتَوَى ﴾ أي: علا وارتفع.

من فوائد هذه الآية:

- إثبات علو الله تعالى على خلقه، واستوائه على عرشه على الوجه الذي يليق به سبحانه.
﴿ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴾ أي: هو مالك ذلك ومُدبره ﴿ وَمَا بَيْنَهُمَا ﴾ أي:
من الموجودات ﴿ وَمَا تَحْتَ الثَّرَى ﴾ أي: وما تحت الأرض.
وهذه الآية تدل على:
- بيان سعة ملك الله تعالى، وإحاطته بكل شيء.
- الإشارة إلى وجوب طاعة الله تعالى والعمل بكتابه؛ لأنه هو الخالق والمالك لكل ما في
السموات وما في الأرض، فكما أن له الخلق، فكذلك له الأمر.
﴿ وَإِنْ تَجَهَّرَ بِالْقَوْلِ ﴾ أي: تعلن به ﴿ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ ﴾ أي: ما أسرّه الإنسان في نفسه
فلم يُظهِره لأحد ﴿ وَأَخْفَى ﴾ أي: وما هو أخفى من السر؛ وهو ما لا يعلم الإنسان مما هو
كائن ولما يكن بعد.
وهذه الآية تدل على:

- استحقاق الله للعبودية وحده لا شريك له.

- الأمر بمراقبة الإنسان لربه في جميع أعماله.



﴿ وَهَلْ أَتَاكَ ﴾ يا محمد ﴿ حَدِيثُ مُوسَى ﴾ أي: خبره وقصته.
﴿ إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ ﴾ أي: نزوجته ﴿ أَمْكُثُوا ﴾ أي: أقيموا في مكانكم ﴿ إِنِّي
ءَأَنْتُسْتُ ﴾ أي: أبصرت ﴿ نَارًا لَعَلِّي ءَأَيْنِكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ ﴾ أي: بشعلة من نار ﴿ أَوْ أَجِدُ عَلَى
النَّارِ هُدًى ﴾ أي: من يهديني ويدلني على الطريق.
﴿ فَلَمَّا أَنْهَا ﴾ أي: النار واقترب منها ﴿ نُودِيَ يَلْمُوسَى ﴾.
﴿ إِنِّي أَنَا رَبُّكَ ﴾ أي: الذي يكلمك ويخاطبك ﴿ فَأَخْلَعَ نَعْلَيْكَ ﴾ انزعهما؛ تعظيمًا للبقعة
﴿ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ ﴾ أي: المطهر ﴿ طَوًى ﴾ هو اسم للوادي.
وهذه الآيات تدل على:

- ١- إثبات صفة الكلام لله تعالى - وصفاً يليق بجلاله وعظمته.
- ٢- وجوب رعاية الرجل لأهل بيته كما فعل موسى ﷺ مع أهله.
- ٣- الأخذ بالأسباب يؤكد التوكل على الله ولا ينافيه فإن موسى ﷺ بحث عن الأسباب التي يحصل بها الدفاء.

﴿ وَأَنَا أَخْتَرُكَ ﴾ أي: اصطفيتك برسالاتي على جميع الناس ﴿ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى ﴾ أي:
فاستمع الآن ما أقول لك وأوحيه إليك.
﴿ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي ﴾ أي: وحدني بالعبادة ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ
لِذِكْرِي ﴾ أي: لتذكركني فيها.
من فوائد هاتين الآيتين:

- ١- تقرير توحيد الألوهية، وأن الدعوة إلى (لا إله إلا الله) دعوة جميع الرسل.
 - ٢- وجوب إقامة الصلاة وبيان الحكمة من ذلك وهو ذكر الله تعالى.
- ﴿ إِنَّ السَّاعَةَ ءَأَيْنَةٌ ﴾ أي: إن يوم القيامة واقع لا محالة ﴿ أَكَادُ أَخْفِيهَا ﴾ أي: لا أطلع
عليها أحداً.

﴿ لِيُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسَعَى ﴾ أي: بما تعمل من خير وشر ﴿ فَلَا يَصُدَّنَا عَنْهَا ﴾
أي: فلا يصرفنا عن الإيمان بالساعة والعمل لها ﴿ مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَا ﴾ أي: لا يصدق بها
﴿ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدَى ﴾ أي: واتبع ما تشتهي نفسه فتهلك.

ج ٢: (إلا تذكرة لمن يخشى) فيها أنزل الله القرآن الكريم ليكون عظة للناس فيطيعون الله خشية له أن يعززون بأمره وينتهون عن نواهيه (تنزيلاً ممن خلق الأرض والسماوات العلى): فيها إشارة إلى أن الذي خلق الخلق هو أعلم بما يصلحهم فوجب طاعته فيما أمر

نشاط (٢)

لكي يعلم الإنسان أنه سوف يعود ربيع فيجازيه بما عمل إن من خلال فهمك للآيات بين هذه الحكمة. خيراً فخير وإن شراً فشر

٢- النهي عن الغفلة عن يوم القيامة، ووجوب الاستعداد له بالعمل الصالح.

آثار سلوكية:

- أحرص على الإكثار من قراءة القرآن الكريم لأنه سبب الهداية والسعادة.
- أراقب الله تعالى في جميع أعمالي.
- أحافظ على الصلوات المفروضة في أوقاتها.

التقويم

ج ١: طه: الحروف المقطعة الدالة على إعجاز القرآن الكريم - لتشقى: لتتغنى وتتعب - يخشى: يتقى - استوى: علا وارتفع - الثرى: التراب الندي - بقبس: شعلة من نار- المقدس: المطهر - طوى: اسم وادي مقدس - فتردى: فتهلك

س ١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿ طه ﴾ ﴿ لتشقى ﴾ ﴿ يخشى ﴾ ﴿ استوى ﴾ ﴿ الثرى ﴾
﴿ بقبس ﴾ ﴿ المقدس ﴾ ﴿ طوى ﴾ ﴿ فتردى ﴾

س ٢: في الآيات إشارة إلى وجوب طاعة الله تعالى والعمل بكتابه، حدد الآيات الدالة على ذلك، مع التوضيح.

س ٣: استخراج فائدة من قوله تعالى: ﴿ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ﴾ عرشه على الوجه الذي يليق به سبحانه

س ٤: لماذا أمر الله تعالى موسى ﷺ بخلع نعليه عندما كان في الوادي المقدس؟

س ٥: ما الحكمة من الأمر بإقامة الصلاة؟ ركن من الأركان الخمسة وهي تعتبر عمود الدين ففي الصلاة الكثير

من الفوائد التي يكتسبها الإنسان عند تأديتها

س ٦: الدعوة إلى (لا إله إلا الله) دعوة جميع الرسل، ما الآية الدالة على ذلك؟

قال تعالى: (إني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني وأقم الصلاة لذكري)

ج ٤: تعظيماً للبقعة والمكان الذي كان فيه

تفسير الآيات (١٧- ٣٦)

من سورة طه



الدرس (٦)

تمهيد:

حين أراد الله تعالى أن يبعث موسى ﷺ إلى فرعون لدعوته إلى الله، أراد سبحانه أن يهيئ موسى لهذه المهمة الكبيرة، فيريه من البراهين والآيات الدالة على عظمة الله وقدرته الباهرة ما يجعله أثبت جناناً وأصلب في الحق في مواجهة جبروت فرعون وطغيانه، ولتكون له أيضاً علامات تدل على صدقه، وأنه نبي مرسل من عند الله تعالى، ومن هذه الآيات والبراهين ما جاء في الآيات الآتية:

قال الله تعالى:

﴿ وَمَا تِلْكَ يَمِينِكَ يَا مُوسَىٰ ﴿١٧﴾ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنِيٍّ وَلِي فِيهَا مَثَرَبٌ أُخْرَىٰ ﴿١٨﴾ قَالَ أَلْقِهَا يَا مُوسَىٰ ﴿١٩﴾ فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ ﴿٢٠﴾ قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَىٰ ﴿٢١﴾ وَأَضْمَمْنَا يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ فَخَرَجْتَ بِصَبَاءٍ مِّنْ غَيْرِ صَبَاءٍ أُخْرَىٰ ﴿٢٢﴾ لِنُرِيكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَىٰ ﴿٢٣﴾ أَذْهَبَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴿٢٤﴾ قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴿٢٦﴾ وَأَحْلِلْ عُقْدَةَ مِنِّ لِسَانِي ﴿٢٧﴾ يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴿٢٨﴾ وَاجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي ﴿٢٩﴾ هَارُونَ أَخِي ﴿٣٠﴾ اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي ﴿٣١﴾ وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي ﴿٣٢﴾ كَيْ نُنسِخَكَ كَثِيرًا ﴿٣٣﴾ وَنَذُرَكَ كَثِيرًا ﴿٣٤﴾ إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا ﴿٣٥﴾ قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَىٰ ﴿٣٦﴾

موضوع الآيات:

معجزة نبي الله موسى ﷺ.

معاني الكلمات:

أَتَوَكَّأُ	أعتمد.
جَنَاحُكَ	جناح الإنسان: عضده إلى أصل إبطه.
طَغَى	جاوز الحد.
أَزْرَى	ظهري.

تفسير وفوائد الآيات:

﴿ وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَمْوَسَى ﴾ استفهام تقرير، والمقصود منه: تنبيه موسى ﷺ على أنها عصاه التي يعرفها، حتى إذا قلبها حية علم أنها معجزة عظيمة.

﴿ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا ﴾ أي: أعتمد عليها في حال المشي ﴿ وَأَهْسُ بِهَا عَلَى عَنَمِي ﴾ أي: أهزبها الشجرة ليتساقط ورقها لترعاه غنمي ﴿ وَلِي فِيهَا مَثَاقِبٌ أُخْرَى ﴾ أي: حاجات أخرى غير ذلك.

وهاتان الآيتان تدلان على:

- 1- أن مهنة رعي الغنم ونحوها ليست عيباً، فما من نبي إلا وقد رعى الغنم^(١).
- 2- الحث على التكسب بالعمل المباح وترك البطالة والكسل.
- 3- مشروعية الإحسان إلى الحيوان.

﴿ قَالَ أَلْقِهَا يَمْوَسَى ﴾ أي: ألق هذه العصا على وجه الأرض. ﴿ فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ ﴾ أي: صارت في الحال حية عظيمة ﴿ تَسْعَى ﴾ أي: تمشي وتضطرب.

﴿ قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى ﴾ أي: إلى هيئتها الأولى التي كانت عليها. ﴿ وَأَضْمَمَ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ ﴾ أي: اجعل كفك تحت عضدك ﴿ تَخْرُجُ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ ﴾ أي: من غير برص أو عيب ﴿ ءآيَةً أُخْرَى ﴾ أي: علامة أخرى لك على صدقك.

﴿ لِنُرِيكَ مِنْ ءَايَاتِنَا الْكُبْرَى ﴾ أي: من أدلتنا الكبرى على عظيم سلطاننا وقدرتنا.



وهذه الآيات تدل على:

- ١- تأييد الله تعالى لرسله بالمعجزات؛ هداية للناس، وإقامة للحجة عليهم.
- ٢- بيان عظيم قدرة الله تعالى في تغيير طبيعة الأشياء، وتصريفها كيف يشاء.

نشاط (١)

اكتب مع مجموعتك عن أسباب انشراح الصدر وطمأنينته.

﴿ أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ ﴾ فَادْعُهُ إِلَىٰ عِبَادَتِي ﴿ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴾ أي: جاوز الحد في العصيان والتمرد حيث ادعى الربوبية.

وهاتان الآيتان تدلان على:

- مشروعية دعوة الناس إلى الله تعالى، مع الالتزام بالضوابط الشرعية والتنظيمية التي تضعها الجهة المسؤولة عن ذلك في بلاد المملكة العربية السعودية.

﴿ قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴾ أي: وَسَّعْهُ لِلْحَقِّ؛ حتى يحتمل الوحي والمشاق وريء الأخلاق من فرعون وجنده.

﴿ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴾ أي: سَهِّلْ عَلَيَّ مَا أَمَرْتَنِي بِهِ مِنْ تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ.

﴿ وَأَحْلِلْ ﴾ أي: أَطْلِقْ ﴿ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي ﴾ وكانت في لسانه لُثْغَةً لَا يَسْتَطِيعُ مَعَهَا الْإِفْصَاحَ فِي كَلَامِهِ ﴿ يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴾ أي: يفهموا كلامي.

﴿ وَأَجْعَلْ لِي وَزِيرًا ﴾ أي: مُعِينًا وَظَهِيرًا ﴿ مِنْ أَهْلِي ﴾

﴿ هَارُونَ أَخِي ﴾ وكان هارون أفصح لساناً من موسى.

﴿ أَشَدُّ بِهِ أَزْرَى ﴾ أي: قَوُّ بِهِ ظَهْرِي.

﴿ وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي ﴾ أي: اجعله شريكي في النبوة والرسالة.

﴿ كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا ﴾ أي: نصلي لك وننزهك بالتسبيح كثيراً.

﴿ وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا ﴾ أي: نحمدك ونثني عليك كثيراً بما أعطيتنا من نعمك.

﴿ إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا ﴾ أي: خبيراً عليمًا لا يخفى عليك من أفعالنا شيء.

﴿ قَالَ ﴾ الله تعالى: ﴿ قَدْ أُوتِيتَ ﴾ أي: أعطيت ﴿ سُؤْلَكَ ﴾ أي: جميع ما سألته

﴿ يَمْوَسَّىٰ ﴾.

وهذه الآيات تدل على:

- ١- وجوب اللجوء إلى الله تعالى في كل ما يُهم العبد.
- ٢- فضيلة التسبيح والذكر، والتوسل إلى الله تعالى بأسمائه وصفاته.

آثار سلوكية:

- أحرص على العمل الذي يغنيني عن سؤال الآخرين.
- المتجئ إلى الله في جميع أموري.
- أذكر الله تعالى في جميع أحوالي.

ج ١: أتوكؤا: أعتد - وأهش: أهز - مآرب: حاجات - سيرتها: هينتها - جناحك: جناح الإنسان وهو عضده إلى أصل إبطه - طغى: جاوز الحد - وزيراً: معيناً - أزرى: ظهري

التقويم

س ١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿أَتَوَكَّؤًا﴾ - ﴿وَأَهْشُ﴾ - ﴿مَآرِبُ﴾ - ﴿سِيرَتَهَا﴾ - ﴿جَنَاحَكَ﴾
﴿طَغَى﴾ - ﴿وَزِيرًا﴾ - ﴿أَزْرَى﴾

أن العمل رفعة لصاحبه

س ٢: اختار الله تعالى موسى ﷺ لرسالته مع أنه كان راعي غنم، ما الذي تستفيد منه ذلك؟ وليس منقصة أو عيباً له

س ٣: وضح معنى قوله تعالى: ﴿وَأَضْمَمُ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ﴾. أي اجعل كفك تحت عضدك

س ٤: اذكر استخدامات موسى ﷺ لعصاه.

س ٥: لماذا سأل موسى ﷺ ربه أن يشرح له صدره؟ حتى يحتمل الوحي والمشاق وردئ الاخلاق من قرعون وجنده

س ٦: يشرع التوسل إلى الله تعالى بأسمائه وصفاته، ما الآية الدالة على ذلك؟

قال تعالى: (إنك كنت بنا بصيراً) يشرع التوسل إلى الله تعالى بأسمائه



تفسير الآيات (٣٧-٥٠) من سورة طه



الدرس (٧)

تمهيد:

مَنْ اللهُ تَعَالَى عَلَى مُوسَى ﷺ بِإِعْطَائِهِ مَا سَأَلَ كَمَا فِي الْآيَاتِ السَّابِقَةِ، وَمَا كَانَ اللهُ تَعَالَى قَدْ مَنَّ عَلَيْهِ بِنِعْمٍ أُخْرَى؛ حَيْثُ خَلَّصَهُ مِنَ الْمَحْنِ الَّتِي وَاجَهْتَهُ فِي حَيَاتِهِ قَبْلَ الرِّسَالَةِ، ذَكَرَهُ اللهُ تَعَالَى بِذَلِكَ كَمَا فِي الْآيَاتِ التَّالِيَةِ؛ تَثْبِيثًا لِقَلْبِهِ، وَتَذْكَيرًا لَهُ بِأَنَّ الَّذِي نَجَاهُ مِنْ تِلْكَ الْمَحْنِ سَيَنْجِيهِ مِنْ فِرْعَوْنَ وَبِطْشِهِ.

قال الله تعالى:

﴿وَلَقَدْ مَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى ﴿٣٧﴾ إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ أَمِّكَ مَا يُوحَىٰ ﴿٣٨﴾ أَنْ أَقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِي وَعَدُوٌّ لَهُ، وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي وَلِنُصْنِعَ عَلَىٰ عَيْنِي ﴿٣٩﴾ إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُ، فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ۚ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا فَلَمَّ تَسْتَبِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَمْؤُوسِي ﴿٤٠﴾ وَأَصْطَنَعْتَكَ لِنَفْسِي ﴿٤١﴾ أَذْهَبَ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلَا تَنبَأُ فِي ذِكْرِي ﴿٤٢﴾ أَذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴿٤٣﴾ فَقُولَا لَهُ، قَوْلًا لِنَا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴿٤٤﴾ قَالَا رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَىٰ ﴿٤٥﴾ قَالَ لَا تَخَافَا إِنِّي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَىٰ ﴿٤٦﴾ فَأَنبَأَهُ فَقُولَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا تَعَذِّبْهُمْ قَدْ جِئْنَاكَ بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكَ وَالسَّلَامُ عَلَيْنَا مِن اتَّبَعِ الْهُدَىٰ ﴿٤٧﴾ إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَىٰ مَن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿٤٨﴾ قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمَا يَمْؤُوسِي ﴿٤٩﴾ قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ، ثُمَّ هَدَىٰ ﴿٥٠﴾

موضوع الآيات:

حفظ الله لموسى ﷺ وإرساله إلى فرعون.

معاني الكلمات:

التَّابُوتِ	الصندوق.
الْيَمِّ	البحر.
وَلَا نَبِيًّا	لا تضعفا ولا تفترا.
يَفْرُطُ	يعجل بالعقوبة.

تفسير وفوائد الآيات:

﴿وَلَقَدْ مَنَّا عَلَىكَ﴾ أي: أنعمنا عليك ﴿مَرَّةً أُخْرَى﴾ أي: قبل هذه المرة.
 ﴿إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰ﴾ أي: ألهمناها ما يلهم الإنسان من الصواب.
 ﴿أَنْ أَقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ﴾ أي: ألهمناها أن اجعليه في التابوت ﴿فَأَقْذِفِيهِ﴾ أي: فاطرحيه
 ﴿فِي الْيَمِّ﴾ أي: نهر النيل ﴿فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ﴾ أي: حتى يلقيه النهر بالشاطئ ﴿يَأْخُذْهُ
 عَدُوٌّ لِي وَعَدُوٌّ لَهُ﴾ يعني فرعون ﴿وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي﴾ أي: حببتك إلى عبادي.
 قال عكرمة: ما رآه أحد إلا أحبه ﴿وَلِنُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِي﴾ أي: ولتربى بمرآي ومنظر مني.
 وهذه الآيات تدل على:

- عناية الله تعالى بموسى ولطفه به.

﴿إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ﴾ أي: تتبعك لتتعرف خبرك وما يكون من أمرك ﴿فَنَقُولُ هَلْ
 أَدَلُّكُمْ عَلَىٰ مَنْ يَكْفُلُهُ﴾ أي: هل أدلكم على من يضمه إليه فيحفظه ويرضعه ويربيه؛
 وذلك أنه كان لا يقبل ثدي امرأة، فدلتهم أخته على أمه - وهم لا يعلمون أنها أمه - فقبل
 ثديها ﴿فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰ أُمِّكَ كَيْ نَقْرَ عَيْنَهَا﴾ بسلامتك ونجاتك من القتل والغرق في اليم
 ﴿وَلَا تَحْزَنْ﴾ أي: وثلا تحزن عليك خوفاً من فرعون أن يقتلك ﴿وَقَنَلْتَ نَفْسًا﴾ يعني
 القبطي الذي قتله موسى ﷺ حين استغاثه عليه الاسرائيلي الذي من قومه ﴿فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ
 الْغَمِّ﴾ الذي حصل لك بسبب عزم آل فرعون على قتلك ﴿وَفَنَّكَ فُؤُونًا﴾ أي: اختبرناك
 اختباراً بما وقعت فيه من المحن ﴿فَلَيْتَ﴾ أي: فمكثت بعد خروجك من مصر خوفاً من
 القتل ﴿سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ﴾ ترعى الأغنام وكانت مدة ذلك عشر سنين ﴿ثُمَّ جِئْتَهُ
 عَلَىٰ قَدَرٍ يَمُوسَىٰ﴾ أي: على الموعد الذي قدر الله أنه يوحى إليك فيه بالرسالة.

﴿وَأَصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي﴾ أي: اصطفتك واخترتك لوهي رسالتي.

وهاتان الآيتان تدلان على:

- 1- لطيف صنع الله تعالى وجميل تدبيره، حيث نجى موسى ﷺ من فرعون وكيده.
- 2- أن ابتلاء الله تعالى لعبده لا ينافي محبته له.

نشاط (1)

كيف تستدل على ذلك من الآيات؟

﴿أَذْهَبَ أَنْتَ وَأَخُوكَ﴾ وهو..... ﴿بِعَايَتِي﴾ أي: بحجبي وبراهيني ومعجزاتي إلى فرعون ﴿وَلَا نُنِيَا فِي ذِكْرِي﴾ أي: ولا تضعنا وتفترا في ذكري، بل أكثرنا من ذكري؛ ليكون عوناً لكما في مواجهة فرعون.

﴿أَذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ﴾ أي:..... ﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لِّئِنَّا﴾ أي: تكلمنا معه بكلام رقيق لين سهل ﴿لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ﴾ أي: يتعظ أو يخاف الله تعالى فيؤمن.

وهاتان الآيتان تدلان على:

- 1- أهمية ذكر الله تعالى في تسهيل المهام والإعانة على مشاق التكليف.
- 2- الأمر باستعمال اللين والرفق في الدعوة إلى الله تعالى حتى مع أشد الطغاة.

﴿قَالَ رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا﴾ أي: يعجل علينا بالقتل والعقوبة ﴿أَوْ أَنْ يَطْغَىٰ﴾ أي: يجاوز الحد في الإساءة إلينا.

﴿قَالَ لَا تَخَافَا إِنِّي مَعَكُمَا﴾ بالعون والنصرة والتأييد ﴿أَسْمَعُ﴾ ما يجري بينكما وبينه ﴿وَأَرَىٰ﴾ ما تفعلان ويفعل، لا يخفى علي من ذلك شيء.

وهاتان الآيتان تدلان على:

- إثبات معية الله تعالى لأوليائه وصالحى عباده بنصرهم وتأييدهم.

﴿ فَأَنبَاهُ فَقُولَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ ﴾ ﴿ أَرْسَلْنَا إِلَيْكَ ﴾ ﴿ فَأَرْسَلْنَا مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ ﴿ أَي: خَلَّ عَنْهُمْ وَأَطْلَقَهُمْ ﴾ ﴿ وَلَا تَعْدِبْهُمْ ﴾ ﴿ أَي: لَا تَتَّعِبُهُمْ فِي الْعَمَلِ، وَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عِنْدَ فِرْعَوْنَ فِي عَذَابٍ شَدِيدٍ؛ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ، وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ، وَيَكْلِفُهُمْ مِنَ الْعَمَلِ مَا لَا يَطِيقُونَهُ ﴾ ﴿ قَدْ جِئْنَاكَ بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكَ ﴾ ﴿ أَي: بِدَلَالَةٍ وَمُعْجِزَةٍ مِنْ رَبِّكَ. يَعْنِي: الْيَدَ الْبَيْضَاءَ، وَالْعَصَا وَالسَّلَامُ ﴾ ﴿ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ ﴾ ﴿ عَلَيَّ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى ﴾ ﴿ فَاسْلَمْ. ﴾ ﴿ إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا ﴾ ﴿ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى ﴾ ﴿ أَنَّ الْعَذَابَ عَلَيَّ مَن كَذَّبَ ﴾ ﴿ بِآيَاتِ اللَّهِ ﴾ ﴿ وَتَوَلَّى ﴾ ﴿ أَي: أَعْرَضَ عَنِ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ. ﴾

وهاتان الآيتان تدلان على:

- أن السلامة من عذاب الدنيا والآخرة تكون لمن اتبع هدى الله تعالى.

﴿ قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمَا يُمُوسَى ﴾ ﴿ قَالَ ذَلِكَ فِرْعَوْنُ لِمُوسَى إِنكَارًا مِنْهُ لَوْجُودِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى. ﴾ ﴿ قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ﴾ ﴿ أَي: أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ صُورَتَهُ وَشَكْلَهُ الَّذِي يَنْسَبُ وَظِلْفَتَهُ؛ فَأَعْطَى الْعَيْنَ الْهَيْئَةَ الَّتِي تَنْسَبُ الْإِبْصَارَ، وَأَعْطَى الْأُذْنَ الشَّكْلَ الَّذِي يُوَافِقُ الْاسْتِمَاعَ، وَهَكَذَا ﴿ ثُمَّ هَدَى ﴾ ﴿ أَي: ثُمَّ أَرْشَدَ إِلَى كَيْفِيَّةِ الْإِنْتِفَاعِ بِمَا أَعْطَى مِنْ ذَلِكَ. ﴾

وهاتان الآيتان تدلان على:

١- كِبْرُ فِرْعَوْنَ وَصَلْفُهُ وَطُغْيَانُهُ.

٢- مَعْنَى مِنْ مَعَانِي رَبوبيةِ اللَّهِ تَعَالَى لِخَلْقِهِ.

نشاط (٢)

وضِّحْ هَذَا الْمَعْنَى مِنْ خِلَالِ تَفْسِيرِ الْآيَاتِ.

آثار سلوكية:

- أَلْزَمَ ذِكْرَ اللَّهِ تَعَالَى وَأَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى تَسْهِيلِ الْأُمُورِ الصَّعْبَةِ.
- أَجْتَهَدُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى لِيَكُونَ مَعِيَ بِالنَّصْرِ وَالتَّأْيِيدِ.
- أَسْتَعْمَلُ الرَّفْقَ فِي التَّعَامُلِ مَعَ النَّاسِ وَأَخَالَقُهُمْ بِخَلْقِ حَسَنٍ.



ج ٣: ألهم الله والدته موسى أن اجعليه في التابوت وألقيه في نهر النيل وألقى الله على موسى محبته وحبب عبا به فقيهه جنود فرعون ولما رأته زوجة فرعون أصرت على أن تتخذه ولدا وظلّت له المراضع، لم يقبل موسى أيا منهم وأخبرت آل فرعون أنها تستطيع أن تدلهم على من يرعاة ففعلوا وهكذا عاد موسى إلى أمه أرضعته وربته فأنجاه الله من القتل والغرق وقر به عين والدته

التقويم

س١: بين معاني الكلمات التالية:
أقذفيه: اجعليه - التابوت: الصندوق - اليم: البحر - يكفله: يحفظه
ويرضعه ويربيه - نيا: تضعفا - يفرط: يعجل بالعقوبة - بآية: بحجة

﴿أَقْذِفِيهِ﴾ - ﴿التَّابُوتِ﴾ - ﴿الْيَمِّ﴾ - ﴿يَكْفُلُهُ﴾
﴿نَيَا﴾ - ﴿يَفْرُطُ﴾ - ﴿بِآيَةٍ﴾

س٢: وضح معنى قوله تعالى: ﴿وَلِنُصْنَعْ عَلَى عَيْنِي﴾، وقوله تعالى: ﴿وَأَصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي﴾.
(التصنع على عيني): لتربي بمرأي ومنظر مني
(واصطنعتك لنفسي): أي اصطفيتك واخترتك لوحوي ورسالتي

س٣: من خلال فهمك للآيات وضح كيف أعاد الله تعالى موسى ﷺ إلى أمه دون أن يؤذيه فرعون، مع أنه ولد في السنة التي كان فرعون يقتل فيها من يولد من بني إسرائيل.

س٤: اقرأ الآيات بتمعن واستخرج منها المحن التي مرّ بها موسى ﷺ.

س٥: في الآيات إشارة إلى فائدة من فوائد ذكر الله تعالى، اذكرها. تسهيل المهام والإعانة على مشاق التكليف

س٦: كان بنو إسرائيل عند فرعون في عذاب شديد، ما نوع هذا العذاب؟

س٧: اشرح قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى﴾.

س٨: استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿قَالَ لَا تَخَافُ إِنِّي مَعَكُمْ﴾.

إثبات معية الله تعالى لأولياته وصالحى عباده بنصرهم وتأيدهم

ج ٤: بعده عن أمه حينما ابتلى الناس بملك يذبح أبناءهم حتى ألفت أم موسى ابنها في النهر هرويه وتوجهه إلى مدينة مدين وشدة الحاجة والاضطراب في المعيشة والاكتمساب اضطهاد فرعون له ولقومه

ج ٦: كان فرعون يذبح أبناءهم ويستحيي نساءهم ويكلفهم من العمل ما لا يطيقون

ج ٧: أي أعطى كل شيء صورته وشكله الذي يناسب وظيفته، فأعطى العين الهيئة التي تناسب الإبصار، وأعطى الأذن الشكل الذي يوافق الاستماع ثم أرشد إلى كيفية الانتفاع بما أعطى من ذلك

تفسير الآيات (٥١-٦٤)

من سورة طه



الدرس (٨)

تمهيد:

لا زال السياق في ذكر ما دار بين موسى ﷺ وبين فرعون من المحاوراة بعد أن ذهب إليه لتبليغه ما أرسله الله تعالى به.

قال الله تعالى:

﴿قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَىٰ﴾ ٥١ ﴿قَالَ عَلِمَهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى﴾
 ٥٢ ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ
 أَزْوَاجًا مِّن نَّبَاتٍ شَتَّىٰ﴾ ٥٣ ﴿كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النَّهْيِ﴾ ٥٤ ﴿مِنهَا
 خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ﴾ ٥٥ ﴿وَلَقَدْ أَرَيْنَاهُ آيَاتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ
 وَأَبَىٰ﴾ ٥٦ ﴿قَالَ أَجِئْتَنَا لَتُخْرِجَنَا مِّنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكِ يَا مُوسَىٰ﴾ ٥٧ ﴿فَلِنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِّثْلِهِ
 فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سُوًى﴾ ٥٨ ﴿قَالَ مَوْعِدُكُمْ
 يَوْمَ الزَّيْنَةِ وَأَنْ يُحْشِرَ النَّاسَ ضُحًى﴾ ٥٩ ﴿فَتَوَلَّىٰ فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَى﴾ ٦٠ ﴿قَالَ
 لَهُمْ مُوسَىٰ وَيَلِكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَىٰ﴾
 ٦١ ﴿فَنَنْزِعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ وَأَسْرُوا النَّجْوَىٰ﴾ ٦٢ ﴿قَالُوا إِنْ هَذَا إِلَّا لَسِحْرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ
 يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثَلَّىٰ﴾ ٦٣ ﴿فَأَجْمَعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ آتُوا
 صَفًا وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَىٰ﴾ ٦٤

موضوع الآيات:

موقف فرعون من آيات موسى ﷺ ومعجزاته.



معاني الكلمات:

فَمَا بَالُ	ما شأن وما حال؟
وَسَلَّكَ	سهّل.
أَزْوَجًا	أصنافًا.
النُّهَى	العقول.
مَكَانًا سُوًى	منتصفًا.
فَيَسُحِّتُكُمْ	فيستأصلكم.
النَّجْوَى	السّر.

تفسير وفوائد الآيات:

﴿ قَالَ ﴾ أي: قال فرعون لموسى ﴿ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَى ﴾ أي: فما شأن الأمم الخالية الذين لم يعبدوا ربك بل عبدوا غيره ﴿ قَالَ عَلَّمَهَا عِنْدَ رَبِّي ﴾ أي: علم هذه الأمم فيما فعلت من ذلك عند ربي، وسيجازيهم به ﴿ فِي كِتَابٍ ﴾ أي: مثبت في كتاب وهو اللوح المحفوظ وكتاب الأعمال ﴿ لَا يَضِلُّ رَبِّي ﴾ أي: لا يخطئ ربي شيئًا من أعمالهم ﴿ وَلَا يَنْسَى ﴾ شيئًا من ذلك.

وهاتان الآيتان تدلان على:

- 1- أن المشروع لمن سئل عما لا يعلم أن يكل علمه إلى عائلته وهو الله جل وعلا.
- 2- أن جميع أعمال بني آدم محصاة عليهم، ومحفوظة عند الله تعالى، لا يضيع منها شيء.
- 3- تنزيه الله جل وعلا عن الخطأ والنسيان.

﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ مَهْدًا ﴾ أي: قرارًا تستقرون عليها ﴿ وَسَلَّكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا ﴾ أي: وجعل لكم فيها طرقًا تسلكونها وتمشون فيها ﴿ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً ﴾ أي: مطرًا ﴿ فَأَخْرَجْنَا بِهِ ﴾ أي: بذلك الماء ﴿ أَزْوَجًا ﴾ أي: أصنافًا ﴿ مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى ﴾ أي: من مختلف الألوان والطعوم والمنافع.

﴿ كُلُوا ﴾ منها ﴿ وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ ﴾ فيها ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ ﴾ أي: لدلالات وعلامات تدل على وحدانية الله تعالى وأنه لا إله غيره ولا رب سواه ﴿ لِأُولِي النُّهَى ﴾ أي: لتتوي العقول السليمة.

﴿ مِنْهَا ﴾ أي: من الأرض ﴿ خَلَقْتَكُمْ ﴾ أي: خلقنا أباكم آدم ﴿ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ ﴾ أي: بعد الموت ﴿ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً ﴾ مرة ﴿ أُخْرَى ﴾ يوم البعث.

وهذه الآيات تدل على:

- ١- الاستدلال بالآيات الكونية على الخالق عز وجل وقدرته وألوهيته.
- ٢- منة الله تعالى على عباده ورحمته بهم حيث يسر لهم أنواع المطاعم والمشارب.
- ٣- بيان أصل خلق الإنسان.

﴿ وَلَقَدْ أَرَيْنَاهُ ﴾ أي: أرينا فرعون ﴿ آيَاتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَى ﴾ أي: ورفض أن يقبل من موسى وهارون ما جاء به من عند ربهما من الحق استكباراً وعناداً.

وهذه الآية تدل على:

- بيان موقف فرعون من آيات الله تعالى وحججه الدالة على صدق موسى ﷺ.

﴿ قَالَ ﴾ فرعون ﴿ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا ﴾ يعني: مصر ﴿ بِسِحْرِكَ يَمْوَسَى ﴾ ﴿ فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِثْلِهِ ﴾ أي: فلنعارضنك بسحر مثل سحرك ﴿ فَأَجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا ﴾ أي: يوماً نجتمع فيه ﴿ لَا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ ﴾ أي: لا يجاوزه أحد منا ﴿ مَكَانًا سُوًى ﴾ أي: مكاناً منتصفاً بيننا وبينك.

﴿ قَالَ ﴾ لهم موسى ﴿ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ ﴾ وهو يوم عيد لهم يتزينون فيه ويجتمعون كل سنة ﴿ وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ﴾ أي: يساق جميع الناس إلى هذا المكان ﴿ ضُحًى ﴾ أي: في وقت الضحى من النهار.

وهذه الآيات تدل على:

الجلول اون لاين
hulul.online

- ١- مشروعية المناظرة لإظهار الحق وإبطال الباطل.
- ٢- استعمال الحكمة في اختيار المكان والزمان المناسبين لإعلان الحق.

﴿ فَتَوَلَّى فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ﴾ أي: مكره وحيلته وسحرته ﴿ ثُمَّ أَتَى ﴾ أي: ثم جاء بهم إلى الموعد الذي وعده موسى.

﴿ قَالَ لَهُمْ مُوسَى ﴾ أي: قال موسى للسحرة ﴿ وَيَلِكُمْ لَا تَفْتَرُوا ﴾ أي: لا تخلقوا على الله كذباً ﴿ فَتَزَعَمُوا أَنْ مَا جِئْتَ بِهِ سِحْرٌ ﴾ ﴿ فَيُسْحِتْكُمْ بِعَذَابٍ ﴾ أي: فيستأصلكم بعذاب يهلككم ويبيدكم ﴿ وَقَدْ خَابَ مَنْ أَفْتَرَى ﴾ أي: لم يظفر بحاجته ومطلوبه من افتراء الكذب على الله.



وهاتان الآيتان تدلان على:

- ١- بيان ما عليه أهل الباطل من العناد والمكابرة مع علمهم ببطلان ما هم عليه.
- ٢- خطورة الكذب على الله تعالى وسوء عاقبته.

﴿فَنَنْزِعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ﴾ فقال بعضهم هو ساحر مثلنا، وقال بعضهم ليس هذا بكلام ساحر ﴿وَأَسْرُوا النَّجْوَى﴾ أي: تناجوا فيما بينهم سراً.
﴿قَالُوا إِنْ هَذَا مِنْ آيَاتِنَا لَسَجْرَيْنِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا﴾ أي: يريدان أن يغلباكهم بسحرهما فيتبعهما الناس، فيقاتلاكم بهم، ويخرجاك من أرضك مصر ﴿وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثَلَّى﴾ أي: ويستبدأ بطريقتكم وهي السحر.
﴿فَأَجْمَعُوا كَيْدَكُمْ﴾ أي: اعزموا على كيد مجتمعين له ولا تختلفوا فيختل أمركم ﴿ثُمَّ اتَّوَا صَفًّا﴾ أي: مصطفين مجتمعين ليكون أشد لهيبتكم ﴿وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنْ أَسْتَعْلَى﴾ أي: فاز وظفر بمطلوبه من غلب في هذا اليوم.

وهذه الآيات تدل على:

- ١- أن الحامل لأهل الكفر على عدم قبول الحق، هو الخوف على مناصبهم ومكاسبهم الدنيوية.
- ٢- أهمية الاجتماع واتحاد الكلمة؛ لتحقيق الظفر؛ والنصر على الأعداء.

نشاط (١)

اكتب مع مجموعتي عن معنى السحر وخطورة الذهاب إلى السحرة، وطرق الوقاية والعلاج منه.

آثار سلوكية:

- أن أقول «لا أعلم» إذا سئلت عن شيء لا أعلمه.
- أحمد الله تعالى على تيسير الرزق والنعيم.
- أستعمل الحكمة في التعامل مع الناس.

القرون الأولى: الأمم الخالية - يضل: يخطئ - وسك: يسهو - سواك: سواك

طرقاً - شتى: مختلف - النهى: العقول - سوى: منتصفاً - كيده: مكره -

تفتروا: تختلفوا - فيسحتكم: فيستأصلكم - خاب: لم يظفر بحاجته -

س١: بين معاني الكلمات التالية:
﴿الْقُرُونِ الْأُولَى﴾ - ﴿يَضِلُّ﴾ - ﴿وَسَلَكَ﴾ - ﴿سُبُلًا﴾ - ﴿شَتَّى﴾ - ﴿النَّهْيِ﴾

﴿سُوَى﴾ - ﴿كَيْدُهُ﴾ - ﴿تَفَتَّرُوا﴾ - ﴿فَيْسُحِّتْكُمْ﴾ - ﴿خَابَ﴾

﴿النَّجْوَى﴾ - ﴿أَسْتَعَلَى﴾

س٢: استخراج فائدة من قوله تعالى: ﴿لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى﴾ . ومحافظة عند الله تعالى لا يضيع منها شيء، أن جميع أعمال بني آدم محصاة عليهم،

س٣: ما المراد بالكتاب في قوله تعالى: ﴿قَالَ عَلَّمَهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ﴾؟ اللوح المحفوظ

س٤: ما موقف فرعون من آيات الله تعالى وحججه الدالة على صدق موسى ﷺ؟

س٥: اشرح قوله تعالى: ﴿قَالَ لَهُم مُوسَى وَيَلَكُمْ وَيَلِكُمْ لَا تَفَتَّرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتْكُمْ بِعَذَابٍ﴾

س٦: ما الحامل لأهل الكفر على عدم قبول الحق؟ خافوا على مناصبهم وخافوا على أموالهم والمكاسب التي اكتسبوها في الدنيا

س٧: استخراج فائدة من قوله تعالى: ﴿قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى﴾ .

مشروعية المناظرة لإظهار الحق وإبطال الباطل

ج٤: كذب بآيات الله ورفض ما جاء به موسى وهارون من عند برهما من الحق وذلك استكباراً وعناداً

ج٥: قال موسى للسحرة لا تختلفوا الكذب فتزعموا أن ما جنت به سحر فيستأصلكم بعذاب يهللكم ويبيدكم



تفسير الآيات (٦٥-٧٦)

من سورة طه



الدرس (٩)

تمهيد:

ذكر الله تعالى في الآيات السابقة ما أجمع عليه السحرة من منازلة موسى ﷺ، وتصميمهم على عمل السحر بعد أن حذرهم موسى منه، وذلك طمعاً منهم في أن تكون الغلبة لهم، ولكن الله سبحانه وتعالى نصر موسى عليهم، فأظهر دينه وأعلى كلمته، كما تبين ذلك الآيات الآتية:

قال الله تعالى:

﴿قَالُوا يَمُوسَىٰ إِمَّا أَنْ تُلْقَىٰ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوْلَ مَنْ أَلْقَىٰ ۗ قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا جِأَهُمْ
 وَعَصِيَّتُهُمْ يَحْتَلِ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهُ تَسَعَىٰ ۗ ﴿٦٦﴾ فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَىٰ ۗ ﴿٦٧﴾ قُلْنَا لَا
 تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَىٰ ۗ ﴿٦٨﴾ وَأَلْقَىٰ مَا فِي يَمِينِكَ نَلَقَفَ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سِحْرٍ وَلَا يُفْلِحُ
 السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ۗ ﴿٦٩﴾ فَأَلْقَى السَّحْرَةَ سَجْدًا قَالُوا أَمَّا رَبُّ هَارُونَ وَمُوسَىٰ ۗ ﴿٧٠﴾ قَالَ ءَأَمْنَتُمْ لَهُ
 قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرِكُمْ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَا قِطْعَتَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ مِنْ خَلْفِ
 وَلَا صَلْبَتِكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ وَلَنَعْلَمَنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ ۗ ﴿٧١﴾ قَالُوا لَنْ نُؤْتِرَكَ عَلَىٰ مَا
 جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ۗ ﴿٧٢﴾
 إِنَّا ءَأَمْنَا رَبَّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطِيئَتَنَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ۗ ﴿٧٣﴾ إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ
 رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ۗ ﴿٧٤﴾ وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ
 فَأُولَٰئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَىٰ ۗ ﴿٧٥﴾ جَنَّتٌ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ
 مَنْ تَزَكَّىٰ ۗ ﴿٧٦﴾

موضوع الآيات:

إيمان سحرة فرعون بعد رؤية معجزة موسى ﷺ.

معاني الكلمات:

فَأَوْجَسَ	وجد وأحس.
نَلَقَفَ	تبتلع.
فَطَّرَنَا	خلقنا وأنشأنا من العدم.
تَزَكَّى	تطهر.

تفسير وفوائد الآيات:

﴿ قَالُوا يَمُوسَىٰ إِمَّا أَنْ تُلْقَىٰ ﴾ أي: إما أن تلقي عصاك أولاً ﴿ وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ ﴾ أي: حبالهم وعصيهم.
 ﴿ قَالَ بَلْ أَلْقُوا ﴾ أي: بل ألقوا أنتم أولاً ﴿ فَإِذَا جَاءَهُمْ وَعَصِيَّتُهُمْ ﴾ حين ألقوها ﴿ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ ﴾ أي: يشبه لموسى ﴿ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنهَا سَعَىٰ ﴾ أي: حيات تتحرك وتمشي.
 وهاتان الآيتان تدلان على:

١- بيان ما أعطاه الله تعالى لموسى ﷺ من الحكمة في أمره للسحرة بالإلقاء أولاً.

نشاط (١)

ما وجه الحكمة في ذلك؟

٢- بيان نوع من أنواع السحر، وهو السحر التخيلي.

﴿ فَأَوْجَسَ ﴾ أي: فوجد ﴿ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَىٰ ﴾ أي: خوفاً أن يفتتن الناس بسحرهم قبل أن يلقي ما في يمينه.

﴿ قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَىٰ ﴾ أي: الغالب.

﴿ وَأَلْقَىٰ مَا فِي يَمِينِكَ ﴾ يعني العصا ﴿ نَلَقَفَ مَا صَنَعُوا ﴾ أي: تبتلعه؛ وذلك أنها صارت ثعباناً عظيماً هائلاً فجعلت تبتلع تلك الحبال والعصي حتى لم تبق منها شيئاً إلا ابتلعته ﴿ إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سِحْرٍ ﴾ أي: الذي صنعوا مكر وخديعة من ساحر ﴿ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴾ أي: ولا يظفر الساحر بما طلب أياً كان.

﴿ فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّدًا ﴾ أي: خروا ساجدين لله تعالى ﴿ قَالُوا ءَأَمْنَا رَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى ﴾؛

وذلك أنهم لخبرتهم بفضون السحر وطرقه ووجوهه علموا علم اليقين أن هذا الذي فعله موسى ليس من قبيل السحر والحيل، وأنه حق لا مريّة فيه.

وهذه الآيات تدل على:

- ١- أن الشعور بالخوف والإحساس به عند معاينة أسبابه لا يقدر في الإيمان.
- ٢- أن من السحر ما لا حقيقة له، وإنما هو مكر وخداع.
- ٣- تحريم السحر بجميع أنواعه.
- ٤- قوة تأثير المعجزة في نفس السحرة لما ظهر لهم من الفرق بين الآية والسحر.

نشاط (٢)

موقف سحرة فرعون من معجزة موسى ﷺ التي بهرتهم وأذهلتهم، كيف تستدل بها على واقع الإنسان إذا تبين له أنه على خطأ فيما يعتقد أو يعمل؟

﴿ قَالَ ﴾ أي: قال فرعون للسحرة ﴿ ءَأَمَنْتُمْ لَهُ ﴾ أي: صدقتموه ﴿ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمْ ﴾ أي: رئيسكم ومعلمكم ﴿ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السَّحْرَ فَلَا تُقَطِّعُونَ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِّنْ خَلْفِ ﴾ أي: أقطع اليد اليمنى والرجل اليسرى ﴿ وَلَا أَصْلَبْتَكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ ﴾ أي: على جدوع النخل ﴿ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى ﴾ أي: وتعلمن أيها السحرة أينا أشد عذاباً لكم وأدوم؛ أنا ورب موسى الذي آمنتم به أيها السحرة.

وهذه الآية تدل على:

- بيان بعض أساليب أهل الباطل في صرف الناس عن الحق بعد ظهوره.

﴿ قَالُوا لَنْ نُؤْتِرَكَ ﴾ أي: لن نختارك ﴿ عَلَيَّ مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ ﴾ أي: من الحجج والبراهين الدالة على صدق موسى ﴿ وَالَّذِي فَطَرَنَا ﴾ أي: ولا نختارك على الذي خلقنا وأنشأنا من العدم ﴿ فَأَقِضْ مَا أَنْتَ قَاضٍ ﴾ أي: فاصنع ما أنت صانع من التهديد والوعيد ﴿ إِنَّمَا نَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾ أي: في هذه الحياة الدنيا فقط.

﴿ إِنَّا أَمْنَا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطِيئَتَنَا ﴾ أي: ما كان منا من الآثام ﴿ وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنْ السِّحْرِ ﴾ أي: وليغفر لنا السحر الذي أكرهتنا عليه ﴿ وَاللَّهُ خَيْرٌ ﴾ أي: أفضل منك يا فرعون جزاء لمن أطاعه ﴿ وَأَبْقَى ﴾ نعيمًا لمن أطاعه، وعذابًا لمن عصاه وخالف أمره.
وهاتان الآيتان تدلان على:

١- أثر الإيمان بالله تعالى واليوم الآخر في تثبيت المؤمن، وتقوية قلبه، وعدم رهبته من القتل والصلب.

٢- أن الإيمان بالله تعالى سبب لمغفرة الذنوب.

٣- فضل نعيم الآخرة على نعيم الدنيا.

﴿ إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا ﴾ أي: يلقي الله وهو مجرم ﴿ فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا ﴾ فيستريح ﴿ وَلَا يَحْيَى ﴾ حياة ينتفع بها.
﴿ وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى ﴾ أي: المنازل الرفيعة في الجنة.

﴿ جَنَّاتٌ عَدْنٍ ﴾ أي: جنات إقامة لا انتقال منها ﴿ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾ أي: من تحت أشجارها ﴿ خَالِدِينَ فِيهَا ﴾ أي: ماكين فيها أبدًا ﴿ وَذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى ﴾ أي: ثواب من طهر نفسه من الذنوب بما تحلى به من الإيمان وعمل الصالحات.
وهذه الآيات تدل على:

- بيان جزاء الكافرين والمؤمنين في الدار الآخرة.

نشاط (٣)

أكتب مع مجموعتي عن أسباب زيادة الإيمان وقوته.

آثار سلوكية:

- أسعى إلى تقوية إيماني بالإكثار من الأعمال الصالحة.
- أتجنب الذهاب إلى السحرة وأحذر من تصديقهم.



يخيل إليه: يشبه لموسى - فأوجس: وجد وأحس - خيفة: خوف - اتلف: تلف

تبتلع - حيث أتى: بما طلب أياً كان - من خلاف: قطع اليد اليمنى والرجل

س١: بين معاني الكلمات الآتية: اليسرى - فطرنا: خلقنا وأنشأنا من العدم - تزكى: تطهر

﴿يُخِيلُ إِلَيْهِ﴾ - ﴿فَأَوْجَسَ﴾ - ﴿خِيفَةً﴾ - ﴿نَلَقَفَ﴾ - ﴿حَيْثُ أَتَى﴾ -
﴿مِنْ خِلَافٍ﴾ - ﴿فَطَرْنَا﴾ - ﴿تَزَكَّى﴾

س٢: الشعور بالخوف والإحساس به عند معاينة أسبابه لا يقدر في الإيمان، ما الآية الدالة

على ذلك؟ (فأوجس في نفسه خيفة موسى)

س٣: استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿وَلَا يَفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى﴾. أن السحر هو مكر وخداع

س٤: أشارت الآيات إلى نوع من أنواع السحر، فما هو؟ السحر التحليلي

س٥: اذكر ثلاثة من آثار الإيمان بالله تعالى واليوم الآخر.

س٦: استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿إِنَّا آمَنَّا بِرَبِّنَا لِنَغْفِرَ لَنَا خَطِيئَاتِنَا﴾. إن الإيمان بالله سبب لمغفرة الذنوب

س٧: ما معنى قوله تعالى عن أهل جهنم: ﴿لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى﴾؟

أن في نار جهنم لا يموت ولا يرتاح من العذاب ولا يحيا حياة ينتفع بها

تفسير الآيات (٧٧-٨٢) من سورة طه



الدرس (١٠)

تمهيد:

حين أبى فرعون أن يقبل الحق الذي جاء به موسى ﷺ، ورفض أن يرسل معه بني إسرائيل، أمر الله تعالى نبيه موسى ﷺ أن يخرج ببني إسرائيل في الليل دون أن يشعر بهم فرعون، كما بين الله تعالى ذلك في الآيات التالية:

قال الله تعالى:

﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاصْرَبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَفُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ ۗ فَاتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِمُجْرَمٍ ۗ فَغَشِيَهُمْ مِنَ اللَّيْلِ مَا غَشِيَهُمْ ۗ وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ وَمَا هَدَىٰ ۗ يَنْبَغِي إِسْرَائِيلَ قَدْ أَبْغَيْنَاكُمْ مِّنْ عَدُوِّكُمْ وَأَوَدَّكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّٰ وَالسَّلْوَىٰ ۗ كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَن يَحِلَّ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَىٰ ۗ وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَىٰ ۗ﴾

موضوع الآيات:

خروج موسى ﷺ ببني إسرائيل.

معاني الكلمات:

سَرَّ لِيلاً.	أَسْرٍ
نوعٌ من الطعام.	الْمَنَّ
نوع من الطيور.	وَالسَّلْوَى

تفسير وفوائد الآيات:

﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي﴾ أي: سر بهم ليلاً من أرض مصر ﴿فَأَضْرَبَ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا﴾ أي: فاتخذ لهم في البحر طريقاً يابساً ﴿لَا تَخَفْ دَرَكًا﴾ أي: لا تخاف أن يدركك فرعون من ورائك ﴿وَلَا تَخْشَى﴾ أي: من الغرق في البحر أمامك. ﴿فَأَنْبَعَهُمْ﴾ أي: فلقهم ﴿فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ فَغَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ﴾ أي: علا فرعون وقومه من البحر وغمرهم ما غمرهم من مائه؛ فغرقوا جميعاً. ﴿وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ﴾ حيث سلك بهم طريق الضلال والغواية ﴿وَمَا هَدَىٰ﴾ أي: وما سلك بهم طريق الاستقامة، وهو الإيمان بالله.

وهذه الآيات تدل على:

١- عناية الله تعالى بموسى ومن آمن معه في تمكينهم من الخروج من مصر دون أن يشعر بهم فرعون.

٢- ظهور آية من آيات الله تعالى الدالة على كمال قدرته ونفاذ أمره على جميع مخلوقاته.

﴿يَبْنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ أَبْجَحْنَاكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ﴾ فرعون ﴿وَوَاعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنِ﴾ أي: واعدنا موسى لإنزال التوراة عليه في الجانب الأيمن من جبل الطور ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَى﴾ في التيه.

﴿كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ﴾ أي: ولا تتعدوا حدود الله فيما رزقناكم فتتفوقوه في معصية الله، أو يظلم فيه بعضكم بعضاً ﴿فِيحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾ أي: فيجب عليكم غضبي ﴿وَمَنْ يَحِلَّلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَىٰ﴾ أي: هلك وتردى في النار.

﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ﴾ أي: رجع عما كان فيه من كفر أو شرك أو معصية أو نفاق ﴿وَأَمَّنْ﴾ أي: بقلبه ﴿وَعَمِلَ صَالِحًا﴾ أي: بجوارحه ﴿ثُمَّ أَهْتَدَىٰ﴾ أي: ثم لزم ذلك فاستقام عليه.

وهذه الآيات تدل على:

١- أن الأصل في الأطفة الإباحة.

٢- تحريم تعدي حدود الله تعالى.

ج ٣: كثرة الطعام وتنوعه في المناسبات للمفاخرة وأنت الإطارة
رمي ما يتبقى من الأكل في حاويات النفايات
من الإسراف أنيأكل وسط الخبر ويدع حواشيه زعمأ بأنه الذنوب

٣- الحذر من أسباب غضب الله على العبد.

٤- فضل التوبة الصادقة وظهور أثرها على القلب واللسان والجوارح.

٥- من صفات الله الموجهة لخشيته والخوف منه صفة الغضب، فهي صفة فعلية ثابتة بالكتاب والسنة فنثبتها على ما يليق بالله سبحانه.

نشاط (١)

أكتب مع مجموعتي من خلال فهمي للآيات عن أسباب مغفرة الذنوب.

آثار سلوكية:

- أحرص على رضا الله تعالى عليّ بفعل أوامره واجتناب نواهيه.
- أشكر نعم الله عليّ الظاهرة والباطنة.
- أكثر من التوبة والاستغفار من جميع الذنوب.

التقويم

أسر: سرُّ ليلاً - يبساً: يابساً - غشيم: غمرهم - المن: نوع من
س١: بين معاني الكلمات التالية: الطعام - والسلوى: نوع من السلوى - هوى: هلك وتردى في النار

﴿أَسْرٍ﴾ - ﴿يَبْسًا﴾ - ﴿غَشِيمٌ﴾ - ﴿الْمَنِّ﴾ - ﴿وَالسَّلْوَى﴾ - ﴿هُوَى﴾

س٢: استخراج فائدة من قوله تعالى: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ﴾ فضل التوبة الصادقة وظهور أثرها على القلب واللسان والجوارح

س٣: اذكر ثلاثاً من صور تعدي حدود الله تعالى في الأكل.

س٤: في الآيات إشارة إلى آية من آيات الله تعالى الدالة على كمال قدرته ونفاد أمره على جميع مخلوقاته، فما هذه الآية؟ خلق الله عيسى بلا أب وجعله آية للناس

س٥: استخراج فائدة من قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَهْتَدَى﴾

فضل التوبة الصادقة

الوحدة الثالثة

سورة الأنبياء

الجلول اون لاين
hulul.online



تفسير الآيات (٣٥-٣٠) من سورة الأنبياء



الدرس (١١)

مدخل:

سورة مكية، وعدد آياتها (١١٢)، وسميت بسورة الأنبياء لاشتمالها على قصص الأنبياء ودعوتهم لقومهم، وافتتحت السورة بالحديث عن اقتراب الساعة، قال تعالى: ﴿أَقْرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ﴾، واختتمت بقرب الوعد الحق، قال تعالى: ﴿وَأَقْرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ﴾.

من موضوعات سورة الأنبياء:

- غفلة الناس عن يوم القيامة.
- دلائل وحدانية الله تعالى.
- قصص الأنبياء مع أقوامهم.
- صفات الرسول ﷺ ومهمته.
- أحوال يوم القيامة.

تمهيد:

الله سبحانه وتعالى له القدرة التامة، والسلطان العظيم في خلق الأشياء، وتصريفها، وتديرها على ما تقتضيه حكمته، ويحيط به علمه؛ يظهر ذلك في خلق السماوات والأرض وما فيهما، وفي قضائه النافذ وإرادته المطلقة، وفي الآيات الآتية إشارة إلى شيء من ذلك:



قال الله تعالى:

﴿ أَوْلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَا رَتْقًا فَفَنَقَّهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٠﴾ وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِي أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣١﴾ وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعْرَضُونَ ﴿٣٢﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٣٣﴾ وَمَا جَعَلْنَا لِلْبَشَرِ مِنْ قَبْلِكَ الْخَلْدَ أَفَإِنَّ مَتَّ فَهُمْ الْخَالِدُونَ ﴿٣٤﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾

موضوع الآيات:

عظم مخلوقات الله تعالى والتفكر فيها.

معاني الكلمات:

الرتق: السد.	رَتْقًا
الفتق: الشق.	فَفَنَقَّهُمَا
تضطرب وتتحرك.	تَمِيدَ
الفتح: الطريق الواسع بين جبلين.	فِجَاجًا
مدار النجوم.	فَلَكَ

تفسير وفوائد الآيات:

﴿ أَوْلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ أي: أولم يعلم الذين جحدوا وحدانية الله فعبدوا معه غيره ﴿ أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَا رَتْقًا ﴾ كانت السماء رتقا لا تمطر والأرض رتقا لا تنبت، فتق السماء بالمطر وفتق الأرض بالنبات ﴿ وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ ﴾ أي: وأحيينا بالماء كل شيء حي من الإنسان والحيوان والنبات ﴿ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴾ أي: أفلا يصدقون ويقرون بألوهية من فعل ذلك ويفردونه بالعبادة.

«الماء عَصَبُ الحياة» تحاور مع مجموعتك عن أهمية الماء في حياة الإنسان.

وهذه الآية تدل على:

- بيان بعض مظاهر قدرة الله وعلمه وحكمته الموجبة لتوحيده والإيمان به وطاعته.

﴿وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ﴾ أي: جبالاتاً ثوابت ﴿أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ﴾ أي: لئلا تضطرب
وتتحرك بالناس ﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا﴾ أي: طرقاً واسعة ﴿لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾
أي: ليهتدوا إلى السير فيها.

وهذه الآية تدل على:

- بيان الحكمة من خلق الجبال الرواسي.

﴿وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا﴾ أي: سقفاً للأرض ﴿مَحْفُوظًا﴾ أي: محفوظاً من الشياطين
بالشهب ﴿وَهُمْ﴾ أي: الكفار ﴿عَنْ أَيُّهَا﴾ أي: ما خلق الله فيها من الشمس والقمر
والنجوم وغيرها ﴿مُعْرَضُونَ﴾ أي: لا يتفكرون فيها ولا يعتبرون بها.
﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ﴾ بظلامه وسكونه ﴿وَالنَّهَارَ﴾ بضياءه وأنسه ﴿وَالشَّمْسَ﴾
أي: وخلق الشمس بنورها وفلكها وحركتها وسيرها ﴿وَالْقَمَرَ﴾ بنوره وفلكه وحركته وسيره
﴿كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ أي: يجرون ويسيرون.

وهاتان الآيتان تدلان على:

١- بيان دقة النظام الكوني، وعظيم علم الله وحكمته سبحانه وتعالى.

٢- ذم المعرضين عن التفكير في مخلوقات الله تعالى وآياته.

﴿وَمَا جَعَلْنَا لِشَرِّ مِنْ قَبْلِكَ﴾ أي: يا محمد ﴿الْخُلْدَ﴾ أي: دوام البقاء في الدنيا ﴿أَفَايُنْ
مَتَّ فَهُمْ الْخُلْدُونَ﴾ أي: أفيكون لهؤلاء المشركين بربهم الخلود في الدنيا بعدك؟ لا يكون
هذا بل الكل إلى الفناء.

﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبَلُوكُمْ بِالْأَسْرِ وَالْخَيْرِ﴾ أي: ونختبركم بالشدة والرخاء،
والسقم والصحة، والفقر والغنى ﴿فِتْنَةً﴾ أي: اختباراً وابتلاءً لننظر كيف شكركم فيما
تحبون، وصبركم فيما تكرهون ﴿وَالْيَنَّا تُرْجَعُونَ﴾ أي: تُردُّون فنجازيكم بأعمالكم.

وهاتان الآيتان تدلان على:

١- التذكير بالموت؛ ليكون الإنسان دائم الاستعداد له.

ج ٢: أن السماء كانت طبقة رقيقة لا تمطر، والأرض كانت ورقة لم تنبت، فتنقسم السماء على بعضها، المطر والأرض يفصلان عن الغطاء النباتي

نشاط (٢)

اكتب ثلاثاً من حِكَمِ ابتلاء الله لعباده بالخير والشر.

آثار سلوكية:

- أتفكر في بديع مخلوقات الله تعالى وعظمتها الدالة على ربوبيته.
- أتحلى بالصبر عند البلاء والشكر عند النعماء.

التقويم

رتقا: السد - ففتقناهما: الفتق هو الشق - تميد: تضطرب وتتحرك - فجاجأ: الفج هو الطريق الواسع بين جبلين - فلك: مدار النجوم

﴿رَتَقَا﴾ - ﴿فَفَتَقْنَاهُمَا﴾ - ﴿تَمِيدَ﴾ - ﴿فَجَاجَأَا﴾ - ﴿فَلَكَ﴾

س٢: ما المراد بكون السماوات والأرض كانتا رتقا؟

س٣: ما الحكمة من خلق الجبال الرواسي؟

س٤: وضح معنى قوله تعالى: ﴿وَنَبَلُوكُمْ بِالْأَسْرِ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً﴾.

س٥: بين دقة النظام الكوني من خلال فهمك لآيات الدرس.

ج ٣: الحفاظ على سلامة الأرض من خلال تماسك التربة
الحفاظ على التنوع الطبيعي للأرض
عدم دخول المياه على التربة

ج ٤: نختبركم بالشدة والرخاء والسقم والصحة والفقر والغنى اختباراً وابتلاء
لننظر كيف شكركم فيما تحبون وصبركم فيما تكرهون

تفسير الآيات (٥١-٥٨)

من سورة الأنبياء



الدرس (١٢)

تمهيد:

لإبراهيم عليه السلام مكانة عظيمة عند الله تعالى، فقد اتخذته الله خليلاً، واجتباها، وهداه إلى صراط مستقيم، وأوحى إلى رسوله محمد ﷺ أن يتبع ملته، وفي حياته وقصصه عبر وعظات للمؤمنين؛ ولذلك كثيراً ما يورد الله تعالى أخباره في القرآن الكريم، وفي الآيات التالية وما بعدها ذكر ما قام به عليه السلام من دعوة قومه إلى التوحيد، وما تعرض له من البلاء في ذلك، وما جعله الله تعالى له من العاقبة الحميدة.

قال الله تعالى:

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِن قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ ﴿٥١﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ
 التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ ﴿٥٣﴾ قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ
 أَنْتُمْ وَعَابَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٥٤﴾ قَالُوا أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنَ اللَّاعِبِينَ ﴿٥٥﴾ قَالَ بَلْ
 رَبُّكُمْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُمْ وَأَنَا عَلَىٰ ذَلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٥٦﴾ وَتَاللَّهِ
 لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُولُوا مُدْرِبِينَ ﴿٥٧﴾ فَجَعَلَهُمْ جُدَاذًا إِلَّا كَبِيرًا لَهُمْ لَعَلَّهُمْ
 إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ ﴿٥٨﴾﴾

موضوع الآيات:

دعوة نبي الله إبراهيم عليه السلام لقومه.



معاني الكلمات:

التَّمَاثِيلُ	الصور.
فَطْرَهُنَّ	خلقهن.
لَأَكِيدَنَّ	لأمكنن.
جُدَاذَا	حُطَامًا.

تفسير وفوائد الآيات:

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ﴾ أي: هداه وتوفيقه وصلاحه ﴿مِّن قَبْلُ﴾ أي: وهو صغير ﴿وَكُنَّا بِهِ عَلِيمِينَ﴾ أي: عالمين أنه أهل للهداية.
﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ﴾ أي: الأصنام ﴿الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ﴾ أي: مقيمون على عبادتها.

﴿قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ﴾ أي: فنحن نعبدها كما كانوا يعبدونها.
﴿قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ أي: على خطأ بين بعبادتكم إياها.
وهذه الآيات تدل على:

١- تقرير النبوة والتوحيد، والتشديد بالشرك والمشركين.

٢- ذم التقليد وأنه ليس بدليل ولا برهان للمقلد على ما يعتقد أو يفعل.

﴿قَالُوا أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنَ اللَّاعِينَ﴾ أي: هذا الكلام الصادر عنك تقوله هازلاً أم مُحَقَّافيه؟

﴿قَالَ بَلْ رَبُّكُمْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ أي: ربكم الذي لا إله غيره هو رب السماوات والأرض ﴿الَّذِي فَطَرَهُنَّ﴾ أي: خلقهن، يعني وليس ربكم التماثيل التي أنتم لها عاكفون ﴿وَأَنَا عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾ أي: وأنا شاهد على ذلك، فاعبدوه وحده دون هذه التماثيل.
﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ﴾ أي: لأمكنن بها ﴿بَعْدَ أَنْ تُولَؤُوا مَدِيرِينَ﴾ إلى عيدكم، وكان لهم عيد يخرجون إليه؛ فسمعه ناس منهم.

﴿فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا﴾ أي: حطاماً ﴿إِلَّا كَبِيرًا هُمْ﴾ أي: إلا الصنم الكبير عندهم فإنه لم يكسره ﴿لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ﴾ أي: لعلهم يرجعون إلى دينه وإلى ما يدعوهم إليه إذا علموا ضعف الآلهة وعجزها.
وهذه الآيات تدل على:
- مشروعية دلالة الناس على الإيمان بالله تعالى وتوحيده.

نشاط (١)

بالتعاون مع مجموعتك شارك زملاءك بعض الأمور التي تعين الإنسان على التنشئة الصالحة.

آثار سلوكية:

- أجتهد في طاعة الله تعالى في وقت صغري.
- أجتنب التقليد الأعمى.

التقويم

رشده: هداة - التماثيل: الصور - عاكفون: مقيمون
س١: بين معاني الكلمات التالية: على عبادتها - فطرهن: خلقهن - جذاذاً: حطاماً

﴿رُشْدَهُ﴾ - ﴿التَّمَائِيلُ﴾ - ﴿عَاكِفُونَ﴾ - ﴿فَطَرَهُنَّ﴾ - ﴿جُذَاذًا﴾

س٢: في الآيات إشارة إلى ذم التقليد، ما الآية الدالة على ذلك؟ (لقد كنتم أنتم وأباؤكم في ضلال مبين)

س٣: لماذا كسر إبراهيم ﷺ الأصنام؟ وما الذي تستفيد منه ذلك؟

س٤: اذكر الآية الدالة على أهمية تنشئة الصغار على الخير.

س٥: حدد الآية الدالة على أهمية محبة الخير للوالدين.



تفسير الآيات (٥٩-٦٧)

من سورة الأنبياء



الدرس (١٣)

تمهيد:

لما رجع قوم إبراهيم من عيدهم وشاهدوا ما حصل لأصنامهم من الإهانة والإذلال غضبوا لأجلها، وراحوا يبحثون عن من فعل بها ذلك؛ ليوقعوا به العقوبة، كما قص الله تعالى ذلك في الآيات التالية:

قال الله تعالى:

﴿قَالُوا مَنْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا إِنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٩﴾ قَالُوا سَمِعْنَا فَتَى يَذُكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبرَاهِيمُ ﴿٦٠﴾ قَالُوا فَأْتُوا بِهِ عَلَى أَعْيُنِ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ ﴿٦١﴾ قَالُوا ءَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبرَاهِيمُ ﴿٦٢﴾ قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ ﴿٦٣﴾ فَرَجَعُوا إِلَى أَنفُسِهِمْ فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٦٤﴾ ثُمَّ نَكَسُوا عَلَى رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ ﴿٦٥﴾ قَالَ أَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ ﴿٦٦﴾ أَفِي لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾﴾

موضوع الآيات:

محاورة نبي الله إبراهيم ﷺ لقومه.

معاني الكلمات:

الظَّالِمِينَ	الظُّلم: وضع الشيء في غير موضعه.
نَكَسُوا	رجعوا.

تفسير وفوائد الآيات:

﴿ قَالُوا مَنْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا إِنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ أي: الفاعلين بها ما لم يكن له فعله.
﴿ قَالُوا ﴾ يعني الذين سمعوا إبراهيم وهو يحلف ليكيدين أصنامهم ﴿ سَمِعْنَا فَنَقَى ﴾ أي:
شأبا ﴿ يَذْكُرُهُمْ ﴾ يعييبهم ويسبهم ﴿ يُقَالُ لَهُ إِبرَاهِيمُ ﴾ يعني فهو الذي نطن أنه صنع هذا
بآلهتنا.

﴿ قَالُوا فَاتُوا بِهِ عَلَىٰ عَيْنِ النَّاسِ ﴾ أي: بمرأى منهم وبحضرتهم ﴿ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ ﴾
عليه أنه فعل ذلك.

﴿ قَالُوا أَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبرَاهِيمُ ﴾
﴿ قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا ﴾ يعني: الصنم الذي تركه ولم يكسره ﴿ فَسَأَلُوهُمْ إِنْ
كَانُوا يَنْطِقُونَ ﴾ أي: إن كانوا يقدرُونَ على النطق.

﴿ فَرَجَعُوا إِلَىٰ أَنفُسِهِمْ ﴾ بالملامة ﴿ فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ أي: أنتم الظالمون
لإبراهيم بسؤالكم إياه وترككم سؤال آلهتكم ﴿ ثُمَّ نَكَسُوا عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ ﴾ بقيام الحجة
عليهم ﴿ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ ﴾ أي: فكيف تقول لنا سلوهم وأنت تعلم أنها
لا تنطق.

وهذه الآيات تدل على:

- 1- أن الظلم منكر عند كل الناس وفي جميع الأديان.
- 2- عدم مؤاخذه الإنسان بأمر حتى تقوم الحجة عليه، وبه جاءت شريعة الإسلام.

نشاط (1)

كيف تستدل على ذلك من الآيات؟

3- تأييد الله تعالى لنبيه إبراهيم ﷺ حيث آتاه الحجة القوية على قومه.

﴿ قَالَ أَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا ﴾ إن عبدتموه ﴿ وَلَا
يُضُرُّكُمْ ﴾ إن تركتم عبادته.

﴿ أَفٍّ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ أي: قبحا لكم ولآلهتكم التي تعبدونها من دون الله ﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ أي: أفلا ترجعون إلى عقولكم فتركون عبادة ما لا يجب لكم ولا لنفسه النفع، ولا يدفع عنكم ولا عن نفسه الضر.

وهاتان الآيتان تدلان على:

١- بطلان عبادة الأصنام التي لا تجلب نفعاً ولا تدفع ضرراً.

نشاط (٢)

كيف تستدل من الآيات على بطلان عبادة الأصنام؟

٢- توبيخ أهل الباطل وتأنيبهم على ضلالهم واستمرارهم على باطلهم.

آثار سلوكية:

- اجتنب الظلم وأحذر أهلي وأصدقائي منه برفق ولين.
- أحذر من اتهام الناس بلا بيّنة وبرهان.

التقويم

س١: بين معاني الكلمات التالية: الظالمين: الظلم هو وضع الشيء في غير موضعه - فتى: شاباً - أف لكم: قبحا لكم

﴿ الظَّالِمِينَ ﴾ - ﴿ فَتَى ﴾ - ﴿ أَفٍّ لَكُمْ ﴾

س٢: في قوله تعالى حكاية عن قوم إبراهيم: ﴿ قَالُوا فَأَتُوا بِهِ عَلَىٰ عَيْنِ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ ﴾ إشارة إلى وسيلة من وسائل الإثبات، فما هي؟ وسيلة الإثبات هي الشهادة

س٣: أراد قوم إبراهيم ﷺ بقولهم له: ﴿ ءَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ ﴾ أن يثبت عليه الفعل بوسيلة من وسائل الإثبات، ما هذه الوسيلة؟ وسيلة الإقرار والاعتراف

تفسير الآيات (٦٨-٧٣) من سورة الأنبياء



الدرس (١٤)

تمهيد:

لما قامت الحجة لإبراهيم عليه السلام على قومه، وظهر الحق على يديه؛ عدلوا إلى استعمال سلطانهم وقوتهم، وعزموا على إحراق إبراهيم عليه السلام بالنار، ولكن الله تعالى سلم نبيه، ونجاه من كيدهم ومكرهم، قال تعالى:

قال الله تعالى:

﴿قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانصُرُوا آلِهَتَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ﴿٦٨﴾ قُلْنَا يَنَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﴿٦٩﴾ وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ ﴿٧٠﴾ وَجَعَلْنَاهُ لُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَدَرْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ ﴿٧١﴾ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ ﴿٧٢﴾ وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَبِيدٌ ﴿٧٣﴾﴾

موضوع الآيات:

نجاة إبراهيم عليه السلام من نار قومه.

معاني الكلمات:

باردة.	بَرْدًا
لا أذى فيها.	وَسَلَامًا
النافلة: الفضل والزيادة.	نَافِلَةً
قدوة في الخير.	أُمَّةً

تفسير وفوائد الآيات:

﴿ قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانصُرُوا آلِهَتَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ﴾ أي: إن كنتم ناصرين لها.
﴿ قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﴾ وذلك أنهم لما عزموا على إحراقه جمعوا حطباً كثيراً جداً، ثم جعلوه في حفرة من الأرض وأضرموها ناراً، فكان لها شرر عظيم، ولهب مرتفع، لم توقد نار قط مثلها، وجعلوا إبراهيم عليه السلام في كفة المنجنيق ورموه في النار؛ فقال عليه السلام عند ذلك: حسبي الله ونعم الوكيل، فجعلها الله برداً وسلاماً عليه. قال ابن عباس رضي الله عنهما: لو لم يقل سلاماً لآذى إبراهيم بردها.

﴿ وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ ﴾ أي: المغلوبين.

هذه الآيات تدل على:

- 1- إظهار آية من آيات الله تعالى، وهي إبطال خاصية النار وهي الإحراق.
- 2- أن من توكل على الله تعالى كفاه ونصره ونجاه.
- 3- فضل هذه الكلمة (حسبي الله ونعم الوكيل) حيث كانت سبباً في نجاته إبراهيم عليه السلام.

﴿ وَبَجَيْنَةَ وُلُوطًا ﴾ أي: نجيناها من النمرود وقومه من أرض العراق ﴿ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ ﴾ هي أرض الشام؛ بارك الله فيها بالخصب وكثرة الأشجار والثمار والأنهار، وبعث منها أكثر الأنبياء.

﴿ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ ﴾ ابن إبراهيم ﴿ وَيَعْقُوبَ ﴾ ابن إسحاق بن إبراهيم ﴿ نَافِلَةً ﴾ أي: فضلاً من الله تفضل به على إبراهيم.

﴿ وَكُلًّا ﴾ من إبراهيم وإسحاق ويعقوب ﴿ جَعَلْنَا صَالِحِينَ ﴾ أي عاملين بطاعة الله مجتنبين محارمه.

﴿ وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً ﴾ قدوة في الخير ﴿ يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا ﴾ أي يدعون إلى الله بإذنه ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ ﴾ مثل: و و و
﴿ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ ﴾ أي: موحدين.

وهذه الآيات تدل على:

- 1- فضل الدعوة إلى الله تعالى وشرف القائمين بها.
- 2- الترغيب في بلوغ مرتبة الصالحين.
- 3- فضل إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وفعل الخيرات.

آثار سلوكية:

- أتوكل على الله تعالى في جميع أموري.
- أكثر من قول «حسبي الله ونعم الوكيل» طلباً لكفاية الله وحفظه.
- أحافظ على الصلوات المفروضة على الوجه المشروع.

التقويم

س١: بين معاني الكلمات التالية: الأخرسين: المغلوبين - نافلة: الفضل والزيادة - أئمة: قدوة في الخير

﴿الأخسرين﴾ - ﴿نافلة﴾ - ﴿أئمة﴾

س٢: ما فائدة قوله تعالى للنار ﴿كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾؟ من توكل على الله كفاه ونصره ونجاه

س٣: ما الأرض التي بارك الله فيها؟ وما المراد بهذه البركة؟ بلاد الشام، أنعمت بلاد الشام بالخصوبة ووفرة الأشجار والثمار وأرسل منهم أكثر الأنبياء

س٤: استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿وَكَلَّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ﴾.

الترغيب في بلوغ مرتبة الصالحين

تفسير الآيات (٧٨-٨٢)

من سورة الأنبياء



الدرس (١٥)

تمهيد:

داود عليه السلام، وابنه سليمان عليه السلام نبيان عظيمان من أنبياء بني إسرائيل، ومن ذرية إبراهيم الخليل عليه السلام، آتاهما الله تعالى الملك مع النبوة، وآتاهما الله تعالى كذلك الحكمة يقضيان بها بين الناس، إلا أن الله تعالى جعل لسليمان من الفهم ما لم يجعله لداود مع ما أعطاه الله لداود من العلم.

قال الله تعالى:

﴿وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَسَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ ﴿٧٨﴾ فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلًّا آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَسَخَرْنَا مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ وَكُنَّا فَاعِلِينَ ﴿٧٩﴾ وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِنَحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ ﴿٨٠﴾ وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمِينَ ﴿٨١﴾ وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَنْ يَغُوصُونَ لَهُ، وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَلِكَ وَكُنَّا لَهُمْ حَافِظِينَ ﴿٨٢﴾﴾

موضوع الآيات:

فضل داود وسليمان عليه السلام.

معاني الكلمات:

نَفَسَتْ	النفَس: الرعي في الليل.
لَبُوسٍ	اللبُوس: ما يلبس من الثياب والسلاح، والمراد هنا الدروع.
بَأْسِكُمْ	البأس: الشدة في الحرب.

تفسير وفوائد الآيات:

﴿وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ﴾ أي: يقضيان ﴿فِي الْحَرْثِ﴾ المراد به هنا شجر العنب ﴿إِذْ نَفَسَتْ فِيهِ غَمُّ الْقَوْمِ﴾ أي: رعته ليلاً فأفسدته ﴿وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ﴾ أي: كان ذلك بعلمنا ومرأى منا ليس بخاف علينا.

﴿فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ﴾ أي: آتيناه فهم القضية؛ ﴿وَكَأَلَّا﴾ من داود وسليمان ﴿ءَأَيْنَا حُكْمًا﴾ وهو النبوة ﴿وَعَلَّمْنَا﴾ أي: بأحكام الله ﴿وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ﴾ أي وسخرنا الجبال والطيور يسبحن مع داود ﷺ إذا سبح ﴿وَكُنَّا فاعِلِينَ﴾ أي: قادرين على فعل ذلك وغيره.

وهاتان الآيتان تدلان على:

- 1- أهمية وجود الحكام والقضاة في حياة الناس.
- 2- أن الله تعالى حكماً في كل مسألة، وأن الله يظهره على يد من شاء من عباده.
- 3- فضل التسبيح.

﴿وَعَلَّمْنَاهُ صِنْعَةَ لُبِّسٍ لَّكُمْ﴾ يعني صنعة الدروع ﴿لِنُحْصِنَكُمْ﴾ أي: لتحميكم وتمنعكم ﴿مِّنْ بَأْسِكُمْ﴾ أي حرب عدوكم ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ﴾ أي: شاكرون نعم الله الكثيرة عليكم، ومنها صنعة الدروع.

وهذه الآية تدل على:

- وجوب شكر الله تعالى على نعمه الوافرة.

نشاط (1)

بالتعاون مع زملائك في المجموعة بين كيف يكون الشكر لله تعالى.

﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ﴾ أي: وسخرنا لسليمان الريح ﴿عَاصِفَةً﴾ شديدة الهبوب ﴿تَجْرِي بِأَمْرِ رَبِّهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا﴾ يعني: أرض الشام؛ وذلك أنه كان له بساط من خشب يوضع عليه كل ما يحتاج إليه من أمور المملكة والخيول والجمال والخيام والجنود، ثم يأمر الريح أن تحمله، فتدخل تحته، ثم تحمله وترفعه وتسير به، وتظله الطير إلى حيث يشاء من الأرض ﴿وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمِينَ﴾ لا يخفى علينا منه شيء.

﴿وَمِنَ الشَّيَاطِينِ﴾ أي: وسخرنا لسليمان من الشياطين ﴿مَنْ يَغْوُصُونَ لَهُ﴾ أي: يغوصون في الماء يستخرجون اللآلئ والجواهر ﴿وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَلِكَ﴾ أي: غير ذلك

﴿وَكُنَّا لَهُمْ﴾ أي: للشياطين ﴿حَفِظِينَ﴾ أي: من أن يخرجوا عن أمر سليمان.

وهذه الآيات تدل على:

١- فضيلة نبي الله تعالى سليمان ﷺ وبيان ما خصه به من الملك.

نشاط (٢)

ذكر الله عز وجل في سورة سبأ آية بين فيها بعض الأعمال التي كان الجن يعملونها لسليمان ﷺ فما هي؟

٢- بيان أن كل ما يحدث في هذا الكون من أحداث، فإنما يحدث بعلم الله تعالى وتقديره ولحكمة تقتضيه.

آثار سلوكية:

- أكثر من تسبيح الله تعالى وذكره.
- أشكر نعم الله تعالى بقلبي ولساني وجوارحي.

يحكمان: يقضيان - نفشت: الرعي في الليل - لبوس: ما يلبس من

الثياب والسلاح - لتحصنكم: لتحميكم - بأسكم: الشدة في الحرب -

عاصفة: شديدة الهبوب

﴿يَحْكُمَانِ﴾ - ﴿نَفَشْتِ﴾ - ﴿لِبُوسٍ﴾ - ﴿لِتُحْصِنَكُمُ﴾
﴿بِأَسْكُمْ﴾ - ﴿عَاصِفَةً﴾

س٢: استخراج فائدة من قوله تعالى: ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ﴾. وجوب شكر الله تعالى على نعمه الوافرة

س٣: ما القضية التي فهم الله تعالى سليمان حكمها؟ الحرت الذي رعته الغنم ليلاً

س٤: قال الله تعالى: ﴿وَلَسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا﴾

وضّح كيف سخر الله تعالى الريح لسليمان ﷺ.

كان لسليمان بساط من خشب كان يضع عليه كل ما يشاء ويأمر الرياح ان تحمله فتدخل تحته وتحمله وتسير به وتظله الطيور الى حيث يشاء من الارض

ملاحظات

Handwriting practice lines for the word 'حلول' (Hulul). The page features a large green 'حلول' logo and a smaller version of the logo and text 'الجلول اون لاين hulul.online' in the center. The page is filled with horizontal dotted lines for writing practice.





ثانثا: الحديث
حلول
الجلول اون لاين
hulul.online



الأحاديث المطلوب حفظها

رقم الصفحة	طرف الحديث	م
١٤٥	«لَا يُشِيرُ أَحَدُكُمْ عَلَى أَخِيهِ...»	١
١٤٨	«لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ...»	٢
١٥٥	«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرَسُ غَرْسًا...»	٣
١٦٤	«يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحَسَنِ صَحَابَتِي؟...»	٤
١٧٨	«الْفِطْرَةُ خَمْسٌ...»	٥



الوحدة الأولى

أخلاق وسلوكيات نهى

الإسلام عنها

الجلول اون لاين
hulul.online



أحكام التشبه

من حكمة الله تعالى أن جعل خصائص للذكر والأنثى تناسب كلاً منهما، في اللباس، والهيئة، وغيرهما، وذلك غاية التكريم، فمخالفة ذلك بتشبه أحد الجنسين بخصائص الآخر خروج عن الفطرة التي فطر الله عليها كل جنس، فرتب الله على ذلك عقوبة شديدة كما يتبين في حديث الدرس.



عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ وَالْمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ. (١)

عبد الله بن عباس

هو الصحابي الجليل عبد الله بن العباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، ابن عم رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَبْرُ الْأُمَّةِ وترجمان القرآن، دعا له النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالحكمة مرتين قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اللهم علمه التأويل وفقهه في الدين» (٢).

معناها	الكلمة
اللَّعْنُ: هو الطُّرْدُ والإِبْعَادُ عن رحمة الله تعالى.	لعن



من معاني الحديث وإرشاداته

- من حكمة الله في خلقه أن جعل الناس زوجين ذكراً وأنثى يكمل بعضهما الآخر؛ وجعل لكل منهما خصائص وصفات تناسب تكوينه ومهمته.
- مما يكون التمييز به بين الرجال عن النساء؛ اللباس والزينة، فالرجل لباسه وزينته الخاصة به، وللمرأة لباسها وزينتها الخاصة بها.
- يحرم تشبه الرجل بالمرأة في لباسها الخاص بها، أو في صفاتها مثل: تقليد صوتها.
- يحرم على المرأة أن تتشبه بالرجل في لباسه الخاص به.
- للتشبه بالنساء نتائج سيئة على الرجل حيث يعتاد الأنوثة بخلاف ما خلقه الله عليه من القوة والرجولة.
- المرأة إذا اعتادت أن تتشبه بالرجل في الملبس؛ تركت ما فطرت عليه من الأنوثة والعطف والحنان.

تطبيقات سلوكية

- أجنب التشبه المحرم، وأستقل بشخصيتي.

التقويم

وجه الدلالة قوله لعن الله فاللعن هو الطرد من رحمة الله تعالى ولا يتم الطرد من رحمة الله إلا على كبيرة

دل الحديث على أن تشبه الرجال بالنساء، وتشبه النساء بالرجال من كبائر الذنوب، بين وجه الدلالة.

علل:

- الإفراط والمبالغة في النعومة لا تتناسب مع الرجل.
- الخشونة والشدة لا تتناسب مع المرأة.

لان ذلك ليس من خصائص الرجل التي فطر عليها من الخشونة والشدة والقوة



حقوق الطريق

ناقش مع زملائك الأخطاء التي تحدث في الطرقات بسبب الجلوس والاجتماع فيها، ثم دوّن أهمها:
عدم رد السلام، المعاكسات وعدم غض البصر، رمي القمامة في الطرقات وأذى الناس به

اقرأ الحديث الآتي؛ لتتعرف كيف عالج الإسلام هذه الأخطاء:



عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:
«يَاكُمْ وَالْجُلُوسَ فِي الطَّرِيقَاتِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَنَا بَدُّ مِنْ مَجَالِسِنَا
نَتَحَدَّثُ فِيهَا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَإِذَا أَبَيْتُمْ إِلَّا الْمَجْلِسَ فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ،
قَالُوا: وَمَا حَقُّهُ؟ قَالَ: غَضُّ الْبَصَرِ، وَكُفُّ الْأَذَى، وَرَدُّ السَّلَامِ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ
عَنِ الْمُنْكَرِ»^(١).

أبو سعيد الخدري رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل سعد بن مالك الأنصاري رضي الله عنه، حفظ عن رسول الله ﷺ سنناً كثيرة وعلماً جمّاً، وكان من نجباء الصحابة وعلمائهم وفضلائهم.



معناها	الكلمة
احذروا من الجلوس في الطرقات.	إياكم والجلوس في الطرقات
لا نستغني عن الجلوس فيها.	ما لنا بد من مجالسنا
كفه عن النظر إلى كل شيء حرمه الله.	غض البصر
منعه.	كف الأذى



من معاني الحديث

وإرشاداته

- حرص حبيبنا محمد ﷺ على بيان كل خير تحتاجه أمته، وحذر من كل شر قد يضر بأمته.
- من الأمور التي حذر منها النبي ﷺ الجلوس في الطرقات، وذلك لما يترتب على الجلوس فيها من أضرار على الجالس، والمارة.
- ويشمل هذا التحذير: التجمع والتجمهر في الطرقات بلا حاجة، واللعب في الطرقات.
- يشترط لإباحة الجلوس في الطريق أن يلتزم بأدابه التي بيّنها النبي ﷺ، ومنها:

من آداب الطريق

- رد السلام.....
- غض البصر.....
- كف الأذى.....
- الأمر بالمعروف
- النهي عن المنكر.....

- غض البصر يعني حفظه عن النظر إلى ما نهينا عنه، مثل النظر داخل البيوت، أو النظر إلى النساء غير المحارم أو مالا يرغب الناس في أن يطلع عليه أحد ونحو ذلك.
- يدخل في كف الأذى اجتناب الغيبة، وترك ظن السوء، وعدم احتقار المارة، وعدم تضييق الطريق.
- اجتناب الجلوس في الطريق يحفظ المؤمن من التعرض للإثم.
- ومن الآداب المشروعة أثناء الجلوس في الطرقات غير ما ذكر في الحديث: إحسان الكلام، وتشميت العطاس، وإعانة المحتاج، ودلالة الضال عن الطريق، والإكثار من ذكر الله تعالى.

نشاط

استنبط مع زملائك دلالة الحديث على أن من السنة أن يسلم الماشي على الجالس، بين دلالة الحديث على ذلك؟

دل الحديث على ذلك في قوله صلى الله عليه وسلم: "رد السلام".....
معناه أن الماشي في الطريق هو الذي يلقي السلام والجالس هو الذي يرد السلام

تطبيقات سلوكية

- أحرص على اجتناب الجلوس في الطرقات إلا لحاجة.
- أعطي الطريق حقه وأتأدب بأدابه عند الجلوس في الطريق.

التقويم

حق الفرد في عدم الاستغناء عن الجلوس في الطرقات، وحق المجتمع في حفظ حقوق المارة ومراعاة حق الطريق

دل الحديث على أن الدين الإسلامي يوازن بين حق الفرد وحق المجتمع، وضّح ذلك.

علّل لما يأتي: حذر النبي ﷺ من الجلوس في الطريق. لأن الجلوس بلا شروط يؤدي إلى الوقوع بالأخطاء التي تؤثر على الآخرين وتضر بالمجتمع

ما نتائج اجتناب الجلوس في الطرقات؟

تجنب الوقوع في العديد من المنكرات والمعاصي من الغيبة، والنظر إلى المحرمات والاستهزاء والسخرية من المارة وتضييق الطرق



حمل السلاح

ديننا الحنيف دين سلام وأمان ويحذر من كل فعل يؤدي إلى زعزعة الأمن ونشر الخوف والذعر بين الناس، ويتبين ذلك من خلال هذا الدرس.



عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يُشِيرُ أَحَدُكُمْ عَلَى أَخِيهِ بِالسَّلَاحِ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي لَعَلَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ فِي يَدِهِ فَيَقَعُ فِي حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ»^(١).

أبو هريرة الدوسي رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل عبد الرحمن بن صخر الدوسي، يكنى بأبي هريرة، يقول رضي الله عنه: كنت أُرعى غنم أهلي، وكانت لي هرة صغيرة فكنت أضعها بالليل في شجرة وإذا كان النهار ذهبت بها معي فلعبت بها، فكنوني أبا هريرة^(٢).

معناها	الكلمة
يفري بينهما حتى يضرب أحدهما الآخر ويوقع الضرب بالسلاح.	ينزع في يده



(١) أخرجه البخاري: برقم: (٧٠٧٢)، ومسلم: برقم: (٢٦١٧).

(٢) أخرجه الترمذي برقم: (٣٨٤٠).

من معاني الحديث وإرشاداته

- حرمة الدماء عند الله عظيمة، والتهاون بها خطير، وقد حذر الإسلام من أسباب الفتنة وإراقة الدماء بين الناس، وسد كل طريق يؤدي إليها.
- من الطرق المؤدية للقتل وإراقة الدماء، حمل السلاح، والإشارة به إلى الناس، سواء أكان ذلك عن طريق القصد أم عن طريق الهزل.
- إن كانت الإشارة للمسلم بالسلاح عن طريق القصد فتحريمه واضح؛ لأنه يريد قتل مسلم أو جرحه، وكلاهما كبيرة، وأما إن كان عن طريق الهزل فمحرم أيضاً؛ لأنه ترويع لمسلم وإخافة له.
- إذا كان النهي منصرفاً إلى مجرد الإشارة بالسلاح وأن ذلك سبب لدخول النار، فكيف بمن يستبيح الدماء ويقتل الأبرياء ويروع الأمنين ويفسد في الأرض؟ فذلك شر عظيم، وذنوب كبير؛ وصاحبه على خطر عظيم.
- العاقل يتعدى عن شهر السلاح ورفعه في وجه أحد من الناس، فقد يقع في القتل لكلمة قيلت، أو مفاخرة بنسب، أو اختلاف على عرض من الدنيا، أو استجابة لدافع الكره والغضب، فيخسر بذلك دنياه وآخرته ويستحق نار جهنم.
- خطورة المزاح بالسيارات والتلاعب بها أمام الآخرين أو استخدام السلاح وإطلاق الذخيرة في الأعراس؛ لما يورثه ذلك من قتل الأنفس، وإحداث الإعاقات، وترويع الأمنين، وكل ذلك ممنوع شرعاً.

نشاط

اربط بين حديث أبي هريرة رضي الله عنه السابق، وبين قوله تعالى: ﴿ وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴾ ^(١).

أن الشيطان لكونه عدو مبين للإنسان فإنه قد يوسوس وينزغ بين الناس حتى يوقعهم في المحرمات لذا يوجبهم سد هذا الأمر بترك ما يدعو إلى تلك المحرمات أو يكون ذريعة لها من قول أو فعل كحمل السلاح بغير حاجة ورقعه قاصداً أو هازلاً والإشارة به إلى المسلمين

تعليمات سلوكية

- أجنب رفع السلاح في الجد والهزل.
- أحذر من كيد الشيطان وخطواته.



قوله صلى الله عليه وسلم: " لا يشير أحدكم على أخيه بالسلاح " فأولاً عبر بلفظ الأخ الذي يبعث على المحبة والألفة ثم عنى مجرد الإشارة بالسلاح لا استخدامه وذلك ليحافظ على النفوس من الحقد والبغضاء والتشاحن الذي قد وقع في المحرمات وحفاظاً على المودة والمحبة بين المسلمين



بيّن دلالة الحديث على حرص الإسلام على زرع المودة والمحبة بين المسلمين.

سؤال

علل: تحرم إشارة السلاح إلى الناس في حال الهزل.
لأن الشيطان قد ينزغ في النفس فيكبر الأمر ويتحول إلى الوقوع في القتل جدياً

سؤال

من أي أنواع الذنوب الإشارة بالسلاح إلى الناس؟

سؤال

يعد أبو هريرة رضي الله عنه من أكثر الصحابة رضي الله عنهم رواية للحديث، فكم بلغت مروياته؟

سؤال

بلغت مرويات أبي هريرة (٥٣٧٤) حديثاً عن رسول الله وهو أكثر الصحابة رواية عنه على الإطلاق بإجماع أهل الحديث

ج ٣: إذا كانت الإشارة مؤدية إلى قتل أو جرح ف كلاهما كبيرة أما إذا كان هزلاً فهو محرم لكن ليس بكبيرة



الترهيب من الكبر



عن النبي ﷺ أنه قال: «يحشر المتكبرون يوم القيامة كأمثال الذر»^(١).
تأمل قول النبي ﷺ واربط بينه وبين قول الحسن البصري رحمه
الله: إن المتكبر مثل رجل فوق جبل، يرى الناس صغاراً ويرونه صغيراً.



تمويه

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ
ﷺ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبَرٍ»، قَالَ رَجُلٌ: إِنَّ
الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَنًا وَنَعْلُهُ حَسَنَةً، قَالَ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ، الْكِبَرُ
بَطْرُ الْحَقِّ وَغَمَطُ النَّاسِ»^(٢).
عَنْ سَلْمَةَ بِنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَجُلًا أَكَلَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِشِمَالِهِ فَقَالَ ﷺ: «كُلْ بِيَمِينِكَ»، قَالَ:
«لَا أُسْتَطِيعُ»، قَالَ: «لَا أُسْتَطِيعُ، مَا مَنَعَهُ إِلَّا الْكِبَرُ»، قَالَ: «فَمَا رَفَعَهَا إِلَى فِيهِ»^(٣).

(١) أخرجه الترمذي برقم: (٢٤٩٢)، وقال حسن صحيح.

(٢) أخرجه مسلم: كتاب الإيمان باب تحريم الكبر وبيانها، برقم: (٩١).

(٣) أخرجه مسلم: كتاب الأشربة، باب آداب الطعام والشراب وأحكامهما، برقم: (٢٠٢١).



عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود بن غافل الهذلي، كان حسن الصوت بالقرآن قال رضي الله عنه: «من أحب أن يقرأ القرآن غَضًا كما أنزل فليقرأ قراءة ابن أم عبد»^(١).

سلمة بن الأكوع رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل سلمة بن عمرو بن الأكوع الأسلمي، شهد بيعة الرضوان تحت الشجرة.

معناها	الكلمة
وزن نملة.	متقال ذرة
عدم قبول الحق.	بطر الحق
الاستهانة بهم واحتقارهم.	غمط الناس



من معاني الحديث وإرشاداته

- الملك والعظمة والجبروت والكمال لله وحده لا شريك له، فلا يجوز لأحد من خلق الله أن يتكبر على عباد الله ويتعالى عليهم وهو مثلهم عبد ضعيف.
- الكبر من كبائر الذنوب.
- التكبر والتعالي له عدة أمثلة، منها:
- التكبر في السلوك والأفعال: مثل الذي يأكل ويشرب بشماله تكبراً، ومثل الذي ينظر من طرف عينه للآخرين محتقراً لهم، ومثل من يمشي بزهو وتعالٍ.

(١) أخرجه أحمد: ٧/١، وصححه ابن حبان: برقم (٧٠٦٦).

- التكبر في اللباس والزينة: مثل من يلبس ثياباً غالية الثمن وغير مأتوفة؛ ليتفاخر بها.
- التكبر في الحديث: مثل من يتحدث عن بعض أعماله متفاخراً بها.

- من أمثلة التكبر كذلك: الإصرار على الخطأ، وعدم قبول النصيحة، واحتقار الناس لأجل مهنهم، أو مستواهم المعيشي، أو انتمائهم لبلاد، أو قبيلة معينة، ونحو ذلك.
- ليس من الكبر الظهور بالمظهر الحسن والتجمل، بل استعمال الزينة إن كان لإظهار نعمة الله فهو مستحب، ما لم يؤثر على نفس صاحبه باحتقار من هو أقل منه، أو الفخر والإعجاب بحاله.
- المتكبرون يوم القيامة يجعلهم الله كأمثال الذر.

تطبيقات سلوكية

- أتواضع للناس ولا أتكبر عليهم.
- أكل بيمينتي وأجتنب الأكل بالشمال.
- أتراجع عن الخطأ إذا تبين لي الصواب.

التقويم

الجلول اون لاين
hulul.online

لماذا نهى النبي ﷺ عن الأكل بالشمال؟ لأنه يعد من التكبر

اذكر أربعة من أمثلة الكبر.
التكبر في السلوك - التكبر في اللباس والزينة -
التكبر في الحديث - عدم قبول النصيحة

هل اللباس الحسن والمركب الحسن يعدان من التكبر؟ وضّح ذلك.

لا، الإسراف في الزينة واللباس هو الذي يعد من التكبر

الوحدة الثانية

عفة المؤمن

الجلول اون لاين
hulul.online



العفة

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَلَا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ»^(١).



معناها	الكلمة
من يفعل الفاحشة من رجل أو امرأة.	الزاني



من معاني الحديث وإرشاداته

- حرص الإسلام على طهارة المجتمع وعفته، وحذّر من كل ما يخدش العفة ويذهب الحياء.
- الزنا كبيرة من كبائر الذنوب، حيث ورد الوعيد لفاعلها بعدة عقوبات، منها: نفي الإيمان الكامل عنه، وتوعده بالعذاب المضاعف.
- من أسباب الوقاية من الفاحشة: تربية النفس على الإيمان بالله والخوف منه، واستشعار مراقبته.

- انتشار الفواحش في المجتمع من أسباب حصول الأمراض والأوبئة المستعصية، قال رسول الله ﷺ: «يا أيها الناس اتقوا الله، إن الله يجمع بين الفواحش ما تبغونها بنظراتها، فإقربوا إليه، فإقرب إليكم». (1)
- المهاجرين خمس خصال إذا ابتليتم بهن وأعوذ بالله أن تدركوهن: لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها إلا فشا فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن مضت في أسلافهم» (1).
- من العفة التعفف عما في أيدي الناس من الأموال العامة أو الخاصة، وعدم الاعتداء عليها بالسرقة أو الاختلاس أو الانتهاب أو الاحتيال.
- السرقة من كبائر الذنوب حيث ورد الوعيد لمرتكبها.
- من العفة الابتعاد عن شرب الخمر، فهي تقسد العقل وتذهب به، وتسبب العداوة والبغضاء.

نشاط

قارن بين مجتمعين: أحدهما تظهر فيه جلياً مظاهر العفة، والآخر على العكس من ذلك، من حيث الأمن، والسعادة، والصحة، والألفة، والبركة في الرزق وغير ذلك.

تطبيقات سلوكية

- أحرص على اجتناب الفاحشة وأسباب الوقوع فيها.
- أبتعد عن السرقة ولا أطمع فيما في أيدي الناس.

التقويم

الزنا والسرقة من الكبائر

من خلال تعريف الكبيرة؛ تحقق من دخول الزنا والسرقة في كبائر الذنوب.

صواب

ما نتائج العفة عما في أيدي الناس؟ العفة باعثة على العمل والكسب حتى يؤمن الإنسان حاجاته ويسلم من الحاجة لغيره

صواب

السلامة من الآثام للعقوبات العاجلة والآجلة
العفة من أسباب دخول الجنة

الوحدة الثالثة
عناية الإسلام بالعمل المهني
الجلول اون لاين
hulul.online





فضل الزراعة

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا فَيَأْكُلُ مِنْهُ
 طَيْرٌ أَوْ إِنْسَانٌ أَوْ بَهِيمَةٌ إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ»^(١).

أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

هو الصحابي الجليل أنس بن مالك بن النضر الأنصاري، دعا له النبي ﷺ فقال: «اللهم أكثر ماله وولده
 وأدخله الجنة»، قال أنس: فقد رأيت اثنتين وأنا أرجو الثالثة^(٢).

معناها	الكلمة
الغرس: دفن جذور فسيلة الشجر في التربة.	يغرس
الزرع: نثر البذور في التربة.	يزرع
حيوان.	بهيمة



(١) أخرجه البخاري: برقم: (٢٣٢٠)، ومسلم: برقم: (١٥٥٣).

(٢) أخرجه مسلم برقم: (٢٤٨١).

- الزراعة من الأعمال والحرف اليدوية التي فطر الله الناس على حبها، قال تعالى: ﴿زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَقَابِلِ﴾^(١).
- الزراعة ضرورة للدورة الحياتية حيث يوفر بها الإنسان ما يحتاجه من غذاء.
- رتب الله الأجر الكثير للمسلم الذي يعمل في الزراعة، حيث يكتب له أجرٌ وثوابٌ بكل ثمرة أو زرع يأكله إنسان أو حيوان أو طائر، بل ويستمر أجره ما استمر ذلك الشجر والزرع وما نتج عنه.
- رفع الإسلام من شأن الزراعة؛ لتكون عملاً أخروياً من أعمال البر، كما في قوله ﷺ: «إذا قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة فليغرسها»^(٢)، لما فيها من عمارة الأرض.

نشاط

هل يثاب المسلم على ما سُرق أو أُلِف من ماله؟ وضح دلالة حديث أنس رضي الله عنه على ذلك.
تعم يثاب على ذلك فهي تعتبر صدقة كما جاء في الحديث

تعليمات سلوكية

- أحترم العمل في الزراعة وغيرها، ولا أحتقر شيئاً منها.





يدل على ذلك من جهة كونها نافعة للغير حتى لو كان طيراً أو
بهيمة فضلاً عن الإنسان

وضّح كيف يدل حديث أنس رضي الله عنه على فضل الصدقة.

ص ٩

توفير ما يحتاجه الانسان من غذاء

ص ٧

ما الفوائد التي يجنيها المجتمع من الزراعة؟ توفير ما يحتاجه الانسان من ملابس من خلال بعض المحاصيل
اعمار الارض

ص ١٦

علام يدل حديث (إذا قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة فليغرسها)؟

التشجيع على العمل وأن الإنسان ينبغي أن يعمل وفيه حث على
الزراعة والغراس



فضل التكسب

الإنسان محتاج إلى عمل ومهنة يكتسب منها لينفق على نفسه وأهله، وتلك هي عزة النفس، بخلاف من يمد يده للآخرين ويطلب مساعدتهم مع قدرته على كفاية نفسه.



عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «كَانَ زَكَرِيَّا نَجَّارًا» (١).

من معاني الحديث وإرشاداته

- حينما تعمل وتسعى لكسب الرزق سواءً أكان بالزراعة أم النجارة أم غيرهما من المهن تبتغي إعفاف نفسك عن السؤال فأنت في عبادة تؤجر عليها.
- كان أنبياء الله عليهم الصلاة والسلام - وهم القدوة - يكسبون رزقهم بعمل أيديهم، فعمل نبي الله داود عليه السلام صانع دروع، وعمل نوح وزكريا عليهما السلام في النجارة، وعمل نبينا محمد ﷺ في رعي الغنم والتجارة.
- احترام العمل بأنواعه المختلفة وعدم احتقار أي عمل أو مهنة إذا كانت مباحة.



نشاط

تحدث مع مجموعتك عن بعض المهن والأعمال التي يمكن للشباب أو الشابة العمل فيها.

تطبيقات سلوكية

● أجتهد في الأكل من كسب يدي، اقتداءً بالأنبياء عليهم الصلاة والسلام.

التقويم

ما أعظم فائدة من السعي لكسب الرزق؟ عفة النفس

ورد في سورة الأنبياء الآية رقم ٨٠ ذكر صنعة نبي الله داود عليه السلام اقرأ الآية ثم استنبط منها هذه الصنعة. كان حذاداً

hulul.online



الصدق في التجارة

عن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
 «الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا، أَوْ قَالَ: حَتَّى يَتَفَرَّقَا - فَإِنْ صَدَقَا وَبَيْنَا بُورِكْ
 لِهَمَّا فِي بَيْعِهِمَا، وَإِنْ كَتَمَا وَكَذَبَا مُحِقَّتْ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا»^(١).

حكيم بن حزام رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل حكيم بن حزام بن خويلد الأسدي، ومن تواضعه رضي الله عنه أنه لا يأكل طعاماً وحده، بل يدعو من أيتام قريش على قدر طعامه.



معناها	الكلمة
البائع والمشتري.	الْبَيْعَانِ
لهما حق في إمضاء البيع أو فسخه.	بِالْخِيَارِ
يعني من مجلس العقد.	مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا
بَيْنَ كُلِّ مِنْهُمَا لِلْآخِرِ مَا يَحْتَاجُ إِلَى بَيَانِهِ مِنْ عَيْبٍ وَنَحْوِهِ.	بَيْنَا
الْمَحْقُ: هُوَ النُّقْصَانُ وَذَهَابُ الْبَرَكَةِ.	مُحِقَّتْ



● الخيار في البيع من محاسن الإسلام، إذ قد يقع البيع بفتة من غير تفكير ولا تأمل ولا نظر في القيمة فيندم المتبايعان أو أحدهما، من أجل ذلك أعطى الإسلام فرصة للتروي تسمى الخيار، يتمكن المتبايعان أثناءها من اختيار الأنسب لهما من إمضاء البيع أو فسخه.

● الصدق والأمانة هما أساس النجاح في الدنيا والآخرة، ومن ذلك النجاح في العمل والتجارة.

● التجارة من الأعمال الفاضلة؛ فقد اشتغل النبي ﷺ بالتجارة، وكذلك كبار الصحابة كأبي بكر الصديق، وعثمان ابن عفان، وغيرهم، ونجحوا بصدقهم وأمانتهم، فلنا فيهم أسوة.

● إذا تحريت الصدق والأمانة في أعمالك وتجاركت وبيعتك وشرائك فإن ذلك يعود عليك بفوائد عديدة، منها:

• حصول البركة في البيع والشراء، وحصول البركة في المال.

● الغش والكذب في التجارة قد يكون سهلاً، ويجني منه التاجر ربحاً وفيراً في البداية؛ لكن عاقبة ذلك خطيرة، حيث يفقد سمعته وثقة الناس به، وتمحق بركة تجارته، ويأثم بعمله، ويعرض نفسه لعقاب الله في الآخرة، خاصة إذا حلف بالله كاذباً ليروج بضاعته.

● الصدق في التعامل يكون مع جميع الناس أياً كانت ديانتهم.

● التجارة المحمودة هي فيما ينفع الناس، أما إن كانت فيما يضر الناس في دينهم أو دنياهم فهي تجارة محرمة، حتى لو صدق التاجر فيها فلا يدخل في الفضل الوارد في الحديث.

نشاط

ما الصفة التي علق عليها حصول البركة في البيع؟
الصدق

تطبيقات سلوكية

● أتمثل بخلق الصدق والأمانة في تعاملي مع الآخرين.

● أجتهد في تحصيل الكسب الحلال، اقتداءً بالأنبياء عليهم الصلاة والسلام.



الخيار أن يتمكن الإنسان من اختيار شيء ما بين أمور متعددة
سواء كان هذا الشيء بيع أو شراء أو في إبداء رأي
الحكمة بأن يأخذ الإنسان حقه في اختيار ما يناسبه

ما المراد بالخيار في الحديث؟ وما الحكمة من مشروعيتها؟

ص ٩

يققد سمعته وثقة الناس به
وتمحق بركة تجارته وياتم بعمله
ويحرض نفسه لعقاب الا في
الاخرة

ما النتائج التي تعود على البائع إذا روج لتجارته بالكذب والغش والخداع؟
ما سبب حصول البركة في التجارة؟
الصدق والأمانة

ص ١٢

ص ١٣



الوحدة الرابعة

مكانة المرأة في الإسلام

الجلول اون لاين
hulul.online





مكانة الأم

صف معاناة الأم في حملها وولادتها ورضاعها وتربيتها، ثم قارن بين ذلك وتقديم حقها في الحديث الآتي:



عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ صَحَابَتِي؟ قَالَ: «أُمُّكَ»، قَالَ ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «ثُمَّ أُمُّكَ»، قَالَ ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «ثُمَّ أَبُوك»^(١).

الجلول اون لاين
hulul.online

معناها	الكلمة
أولاهم.	أحق الناس
برِّي وصلّتي.	صحابتي



من معاني الحديث وإرشاداته

- الوالدان هما أولى الناس بحسن الصحبة والعشرة، والأم على الخصوص لها مكانة عظيمة ومنزلة كبيرة، فقد أعظم الإسلام حقها وقدمها في البر والإحسان على غيرها.
- تكرر الأمر ببرِّ الأم وقُدِّم على برِّ الأب مع عظم حقه؛ لأن الأم كان لها من التعب والمعاناة في الحمل والولادة والرضاع الشيء الكبير، فسبق حقها حق الأب بذلك.
- قد يتساهل بعض الناس ببرِّ الأم أو يقصر في ذلك؛ لغلبة المسامحة لديها، فكان التأكيد على لزوم برها وزيادة الأمر بذلك.
- الأب له حقه إلا أن حق الأم مقدم، وحق الوالدين بالجملة مقدم على من سواهما من الأقارب.
- من ثمرات بر الوالدين:

من ثمرات بر الوالدين



نشاط

ما العلامات التي تستدل بها على رضا أمك عنك؟

.....

● أبرُّ والديَّ وأقدِّرُ لهما حقَّهما.

التقويم

الأم، لأن الأم كان لها من التعب والمعاناة في الحمل والولادة
أيهما أعظم حقًا، الأم أو الأب؟ ولماذا؟ والرضاع الشيء الكبير فسبق حقها حق الأب بذلك
لماذا يتساهل بعض الناس ببر الأم؟ لغلبة المسامحة لديها
اذكر ثلاثة من الأعمال التي تَبْرُّ بها أمك.
طاعتها - الدعاء - الصدقة عنها

سورة ١

سورة ٢

سورة ٣

حقوق الزوجة

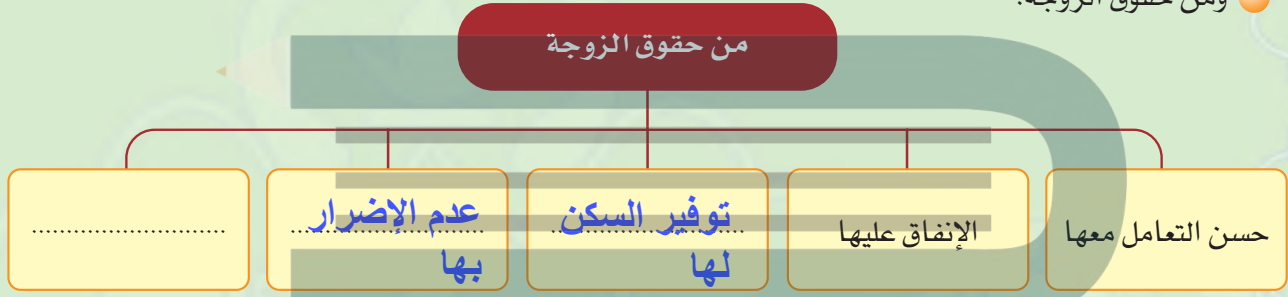
عَن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُوْذِي جَارَهُ، وَاسْتَوْصَا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا فَإِنَّهُنَّ خُلِقْنَ مِنْ ضَلْعٍ، وَإِنْ أَعْوَجَ شَيْءٌ فِي الضَّلْعِ أَغْلَاهُ فَإِنْ ذَهَبَتْ تَقِيمُهُ كَسَرْتَهُ وَإِنْ تَرَكَتَهُ لَمْ يَزَلْ أَعْوَجَ فَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا»^(١).

عَن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي»^(٢).

معناها	الكلمة
اقبلوا الوصية في القيام بحقوقهن.	استوصوا
أحد عظام الصدر.	ضلع
جاء مفسراً في بعض الروايات بالطلاق.	كسرتة



- الخلق الحسن سمة المسلم وصفة من صفاته، فإحسانه يشمل القريب والبعيد، من أهله وجيرانه، وشهره يقصر ويغيب فلا يؤذي أهله أو جاره.
- أوصى النبي ﷺ بالزوجة خيراً، وكرر الوصية بذلك إشارة إلى أهمية القيام بحقوقها، بل جعل الخيرية في حسن معاملة الزوجة فقال: «خيركم خيركم لأهله»^(١).
- ومن حقوق الزوجة:



- من حكمة الله في خلق المرأة أن جعلها ذات عاطفة وحنو وشفقة أكثر من الرجل؛ لتكون سكناً للرجل وأكثر قدرة على تربية الأطفال والصبر عليهم.
- على الرجال أن يدركوا طبيعة المرأة ويعاملوها بلطف وتقدير واحترام لمشاعرها.
- التعامل مع الزوجة بالجفاء والغلظة قد يجرح مشاعرها ويؤثر في عاطفتها ويكدر نفسياتها، مما قد يؤدي إلى هدم البيوت بالطلاق والفراق.
- لقد كان رسول الله ﷺ القدوة في حسن تعامله مع أهل بيته، فكان ﷺ يسامر زوجاته، وربما سهر مع إحداهن يسمع حديثها ويؤانسها، وإذا دخل بيته ﷺ فإنه يكون في مهنة أهله.

نشاط

ما أثر قوة العاطفة عند المرأة على استقرار البيت وقوة الترابط بين أفراد الأسرة؟

هذا يجعلها مرفأً لكل أفراد الأسرة توفر لهم جواً من الحنان والتعاطف الذي يوفر الاستقرار النفسي لأفراد الأسرة وهذا أيضاً يوطد العلاقات التي تربط أفراد الأسرة بعضهم ببعض



تطبيقات سلوكية

ج ٢: الأم : الحنان والبر والعطف وخفض الجناح والاحترام
الزوجه : الجنان والمشاركة في القرارات والاحترام المتبادل
البنات : الحنان والعطف واللين مع الدزم
الأخت : العطف والاحترام

- أحسن تعاملي مع أهل بيتي.
- أقدر مكانة المرأة ودورها في المجتمع.

التقويم

دور المرأة عظيم فهي الأم الرؤوف والأخت الحانية والزوجة المحبة والبنات البارة العطوف وقد قيل المرأة نصف الأمة فإذا ولدت أنجبت لنا النصف الآخر فهي أمة بأسرها

للمرأة مكانة عظيمة لعظم الدور الذي تقوم به، بين دور المرأة في المجتمع.

بين الأسلوب الأمثل في التعامل مع:

- الأم.
- الزوجة.
- البنات.
- الأخت.

ما الخير الذي يمكن أن تقدمه لأهلك، كي تنال الخيرية الواردة في حديث ابن عباس رضي الله عنهما؟

علام يدل تكرار الوصية بالنساء في حديث أبي هريرة رضي الله عنه؟
يدل على عظم مكانة المرأة وأهميتها التي حفظها الإسلام لها

ج ٣: كل أبواب الخير من مساعدة واهتمام وحنو والافتداء في ذلك بمواقف النبي صلى الله عليه وسلم مع أهله

فضل تربية البنات والأخوات

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ رضي الله عنه

 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لَا يَكُونُ لِأَحَدِكُمْ ثَلَاثُ بَنَاتٍ أَوْ ثَلَاثُ

 أَخَوَاتٍ فَيُحْسِنُ إِلَيْهِنَّ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ» ^(١).



معناها	الكلمة
التقييد بثلاث ليس شرطاً، لورود أحاديث في اثنتين وواحدة.	ثلاث بنات
جاء الإحسان في بعض الروايات مفسراً بـ(الصبر والإطعام والسقي والكساء والإيواء والرحمة والكفالة والتأديب والتزويج) ويجمع هذه كلها الإحسان.	فيحسن إليهن



من معاني الحديث وارشاداته

- عناية الإسلام بالمرأة سواء أكانت أمًّا أم زوجةً أم بنتًا أم أختًا، وأنزلها مكانتها وأعطاهها حقوقها.
- الاهتمام بالبنات والأخوات، والإحسان إليهن ومحبتهم فيه فضل عظيم وذلك أنه طريق إلى دخول الجنة.
- العاقل يفرح بقدوم البنت ويسر بذلك، ولا يفضل الذكور على الإناث في التربية والإحسان، فالجميع هبة من الله وفضل، قال تعالى: ﴿يَهَبُ لِمَن يَشَاءُ إِنثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَاءُ الذَّكَورَ﴾^(١).
- شرط الإحسان أن يوافق الشرع، أما ما خالف الشرع فلا يعد إحسانًا، مثل: عدم تعليمهن ما لا يسع جهله من أمور الدين، والتساهل في اللباس فيلبسهن ما ينال في العفة والحياء.
- الإحسان الموصل للجنة هو الإحسان المستمر بأن تتم رعاية البنات أو الأخوات ويستمر الإحسان إليهن.

نشاط

ما أثر الإحسان للبنات والأخوات على الأسرة؟
... يساهم في ترابط الأسر وبتث المودة والتراحم بين أفراد الأسرة يعود
بالخير على المجتمع كله حيث تشيع المودة والرحمة

الجلول اون لاين
hulul.online

تطبيقات سلوكية

- أحسن إلى أخواتي وأعتني بهن.
- أسرّ بقدوم المولودة الأنثى كما أسرّ بقدوم المولود الذكر.

ج ٢: تربيتهم تربية صالحة موافقة للشرع ؛ وتربيتهم على قواعد الدين، رعاية معهن الذي يهضمه كثير من الناس؛ ورفع مكانتهم؛ والتوصية بهن؛ التعامل معهن بأدب ورفق؛ تزويجهن ممن يتق الله فيهن عند بلوغهن السن المناسب



رفعة لمكانة المرأة وتوصية بهن ورعاية لحقهن الذي يهضمه كثير من الناس

ما الحكمة من تخصيص البنات والأخوات بالفضل في هذا الحديث؟

سؤال

مثل لبعض صور الإحسان للبنات والأخوات.

سؤال

ما العلاقة بين هذا الحديث وحديث: «كلكم راع...»؟

سؤال

رعاية البنات والأخوات من الرعاية الواردة في حديث "كلكم راع... الواجبة على الراعي أي على الأب والأخ

حلول
الجلول اون لاين
hulul.online



الوحدة الخامسة

عناية الإسلام بالصحة

الجلول اون لاين
hulul.online





خطورة المسكرات

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، إِنَّ عَلَى اللَّهِ
عِزَّ وَجَلَّ عَهْدًا لِمَنْ يَشْرَبُ الْمُسْكِرَ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ، قَالُوا: يَا
رَسُولَ اللَّهِ وَمَا طِينَةُ الْخَبَالِ؟ قَالَ: عَرَقُ أَهْلِ النَّارِ أَوْ عَصَاةُ أَهْلِ النَّارِ»^(١).

جابر بن عبد الله رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل جابر بن عبد الله بن عمرو الأنصاري الخزرجي، شهد بيعة العقبة مع السبعين وكان أصغرهم، وكان مفتي المدينة في زمانه.

معناها	الكلمة
كل ما أذهب العقل.	كل مسكر



من معاني الحديث وإرشاداته

- اعتنى الإسلام بالصحة فحرم كل ما يؤدي إلى إتلاف البدن أو العقل جزئياً أو كلياً.
- من أمثلة ما حرمه الإسلام وقاية للبدن: تحريم تناول ما فيه سم.
- من أمثلة ما حرمه الإسلام وقاية للعقل: تحريم الخمر والمسكرات.
- المسكرات والمخدرات وما شابهها تعد من المحرمات التي تفتك بالعقل وتضر به، ولها أضرار دينية وصحية ونفسية واجتماعية واقتصادية.
- توعده الله متعاطي المسكرات بعقوبة شديدة يوم القيامة، وهي أن يسقيه من طينة الخبال وهي عصارة أهل النار.

نشاط

اكتب أبرز النتائج التي تحصل لمتعاطي المسكرات والمخدرات في بدنه ونفسه وعقله وماله ومجتمعه.

تعليمات سلوكية

- أبتعد عن كل ما يذهب العقل ويضر بالبدن.
- أبتعد عن صحبة أصدقاء السوء لأحافظ على ديني وصحتي.

المسكرات والمخدرات وما شابهها لها أضرار دينية وصحية ونفسية واجتماعية واقتصادية على الفرد والمجتمع، فمن أضرارها : ضياع دين المتعاطي لها؛ هلاك الصحة وإتلاف العقل؛ ضياع المال؛ اهتزاز الثقة بالنفس، نظرة المجتمع السيئة له



التقويم

ما أثر المسكرات على الفرد والمجتمع؟

اذكر بعض مضار شرب الدخان.

ارتفاع احتمالية حدوث السكتات الدماغية والأمراض القلبية بشكل ملحوظ

خسارة حاسة الشم والتذوق - اصفرار الأسنان - رائحة الفم الكريهة



الأمر بالتداوي

عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَتِ الْأَعْرَابُ: «يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا نَتَدَاوَى؟ قَالَ: نَعَمْ يَا عِبَادَ اللَّهِ تَدَاوَوْا؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ شِفَاءً، أَوْ قَالَ دَوَاءً إِلَّا دَاءً وَاحِدًا، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا هُوَ؟ قَالَ: الْهَرَمُ»^(١).

أسامة بن شريك رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل أسامة بن شريك الثعلبي، روى عن النبي ﷺ بضعة أحاديث، وهو ممن سكن الكوفة.

معناها	الكلمة
الشيخوخة.	الهرم



- من عناية الإسلام بالصحة أنه أمر بالتداوي إذا وقع المرض، وذلك بالذهاب إلى من له علم بالطب وخواص العلاج.
- التداوي لا يتنافى مع التوكل على الله، بل هو من الأخذ بالأسباب المشروعة.
- من رحمة الله بعباده أن جعل لكل داء دواءً، ليفتح المجال لأهل الاختصاص في البحث والتجريب، ويفتح الأمل والرجاء للمرضى بإمكانية علاج الأمراض التي يظن أنها مستعصية.
- التداوي يكون بالأدوية المعنوية مثل: الرقية بالقرآن، والأدعية والأذكار الشرعية، ويكون كذلك بالأدوية المادية، مثل: العقاقير الطبية.

نشاط

اكتب مع مجموعتك عن رحمة الله ولطفه في إباحته التداوي.

تطبيقات سلوكية

- إذا مرضت أتكمل على الله وأتناول الدواء المناسب الذي يحدده أهل الاختصاص.

التقويم

التداوي لا يتنافى مع التوكل على الله، بل هو من الأخذ بالأسباب المشروعة

هل التداوي ينافي التوكل على الله؟ بين ذلك.

صواب

بأي شيء يكون التداوي وعلاج الأمراض؟

صواب

التداوي يكون بالأدوية المعنوية مثل: الرقية بالقرآن، والأدعية والأذكار ويكون كذلك بالأدوية المادية مثل: العقاقير الطبية



خصال الفطرة

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «الْفِطْرَةُ خَمْسٌ أَوْ خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرَةِ الْخِتَانُ، وَالِاسْتِحْدَادُ، وَنَتْفُ الْإِبْطِ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ، وَقَصُّ الشَّارِبِ»^(١).

معناها	الكلمة
من السنة.	من الفطرة
إزالة شعر العانة.	الاستحداد



من معاني الحديث وإرشاداته

- اعتنى الإسلام بنظافة الجسد وتطهيره من كل دنس، حتى يكون الجسم نظيفاً حسن الصورة، ومن ذلك ما شرعه من خصال الفطرة الخمس الواردة في الحديث.
- ختان المولود الذكر واجب، شرع لوقاية الجسم من النجاسات والأمراض، ولأجل إتمام الطهارة.
- الاستحداد ونتف الآباط شرعا للوقاية مما يسببه ذلك الشعر من الروائح الناتجة عن التعرق.
- تقليم الأظفار وقص الشارب شرعا لتحسين الهيئة، ووقاية من تجمع الوسخ والأقذار وما تسببه من أمراض.

● يتعلق بهذه الخصال مصالح دينية ودينية أخرى، منها:

- امتثال أمر الشارع.

- العناية بهذه الخصال من أسباب التآلف، لأن الإنسان إذا بدا في الهيئة الجميلة كان أدهى لانبساط النفس إليه، فيقبل قوله، ويحمد رأيه.

● ترك حلق العانة وعدم تقليم الأظفار أكثر من أربعين يوماً خلاف للسنة، لحديث أنس رضي الله عنه قال: (وَقْتُ لَنَا فِي قِصِّ الشَّارِبِ، وَتَقْلِيمِ الْأَظْفَارِ، وَنَتْفِ الْإِبْطِ، وَحَلْقِ الْعَانَةِ، أَنْ لَا نَتْرِكَ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً)^(١).

نشاط

اربط بين القيام بخصال الفطرة والوقاية من الأمراض.
القيام بخصال الفطرة بقي من الأمراض لأن فيه إزالة النجاسات
ومستفدات تسبب الأمراض

تطبيقات سلوكية

- أزيل الشعر المأمور بإزالته وأقلم أظفاري وأتابع نفسي في ذلك.
- أحرص على طهارتي ونظافتي وحسن رائحتي.

نتف شعر الإبط: شرع للوقاية مما يسببه ذلك الشعر من
الروائح الناتجة عن التعرق
تقليم الأظفار: شرع لتحسين الهيئة

التقويم

بين الحكمة من مشروعية كل من:

- نتف شعر الإبط.
- تقليم الأظفار.

وضّح كيف تكون المحافظة على خصال الفطرة سبباً من أسباب التآلف.

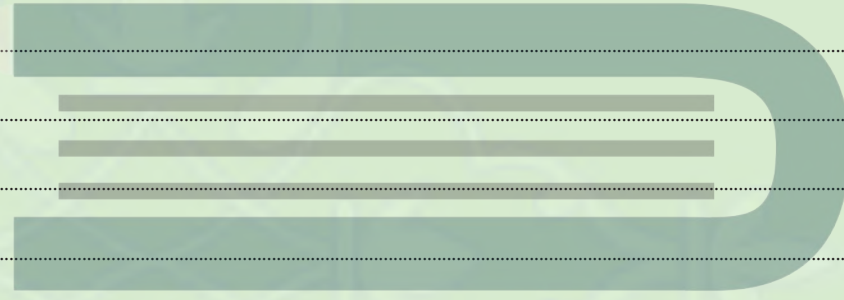
ما المدة التي لا ينبغي أن يتجاوزها المسلم في قص الأظفار وحلق العانة

وقص الشارب ونتف الإبط؟ السنة كل أسبوع ولا يزيد على أربعين يوماً لحديث أنس رضي الله عنه

قال: " وقت لنا في قص الشارب وتقليم الأظفار ونتف الإبط وحلق

العانة أن لا نترك أكثر من أربعين ليلة "

ملاحظات



حلول
الجلول اون لاين
hulul.online





رابعاً: الفقه

الجلول اون لاين
hulul.online





حلول

الجلول اون لاين
hulul.online



الوحدة الأولى

اللباس والزينة وسنن الفطرة

hulul.online

اللباس والزينة

تمهيد

أراد صالح أن يشتري ثوباً جديداً للعيد، فسأل والده: هل يجوز لي أن ألبس ما شئتُ من الثياب؟ فقال والده: من المعلوم يا ولدي أن جميع الألبسة التي يصنعها الناس يجوز لنا لبسها لأن الله يقول:

﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نَفَصَّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾^(١)

فقال صالح: وهل هناك شيء من الألبسة نهانا عنه الإسلام؟

فقال الوالد: نعم يا صالح فقد نهى الإسلام عن بعض الألبسة، وقد ورد في الكتاب والسنة أدلة ذلك.

كما أن الإسلام قد جعل للألبسة آداباً خاصة بها، وأحكاماً ينبغي للمسلم مراعاتها والعناية بها.

فقال صالح: وهل لا بد لنا من الأخذ بهذه الآداب؟

فقال الوالد: أجل يا صالح لأن اللباس يُعبّر عن شخصية صاحبه وعن مدى التزامه بدينه وقيمه.

بعد قراءتنا للحوار السابق يمكن أن نقول:

الأصل في اللباس والزينة هو الحل والإباحة وينبغي علينا أن نلتزم بآداب اللباس والزينة؛ لأن اللباس يعبر عن شخصية صاحبه وعن مدى التزامه بدينه وقيمه.



لباس المرأة المسلمة وحشمتها



شرع الله للمرأة المسلمة الاحتشام في لباسها حفظاً لها وصيانةً لعرضها، وإبقاءً لحيائها. فعلى المرأة أن تراعي في لباسها ما يلي:

- ١ أن يكون ساتراً لبدنها.
- ٢ ألا يكون اللباس زينة في نفسه ملفتاً لأنظار الأجانب عنها.
- ٣ أن يكون اللباس غير شفاف.
- ٤ أن يكون واسعاً لا يبين حجم أعضاء الجسم.
- ٥ ألا يكون مشابهاً للباس الرجال.
- ٦ ألا تكون الثياب معطرة.

إعفاء اللحية وقص الشارب



من الزينة المشروعة للرجال: إعفاء اللحية وقص الشوارب، فقد أمر النبي ﷺ بذلك كما جاء في حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «**وفروا اللحي، وأحفوا الشوارب**»^(١).

(١) أخرجه البخاري برقم (٥٨٩٢) ومسلم برقم (٢٥٩).

ما يستحب من اللباس والزينة

تمهيد

قال ﷺ: «إن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده»^(١)، ما علاقة هذا الحديث بموضوع الدرس.

الزينة المستحبة

١. التزين لأداء الصلاة:

قال الله تعالى: ﴿يَبْنَِيْءَ اٰدَمَ حُذُوْا زِيْنَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾^(٢).

المؤمن في صلاته يقف بين يدي ربه ويقبل بوجهه عليه، فما الأشياء التي ينبغي للمسلم أن يقوم بها استعداداً للصلاة؟

٢. التجميل لحضور المجالس:

كمجالس العلم وأماكن العمل، ومجامع الناس وأفراحهم كيوم العيد، ويكون التجميل باللباس الحسن ونظافة البدن، وطيب الرائحة. وقد جاء في حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**إن الله جميل يحب الجمال**»^(٣).

٣. العناية بسنن الفطرة:

ومنها: نتف الإبط، وتقليم الأظفار، وقص الشارب، فهذه من السنن التي وردت في خصال الفطرة، ففي حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**الفِطْرَةُ خَمْسٌ: -وَدُكْرِ مَنْهَآ- (ونتف الإبط، وقص الشارب)**»^(٤).





بالتعاون مع زملائك اكتب الحكم التي يمكن أن تفهمها من حث الإسلام على العناية بسنن
الظفرة.

٤ . العناية بنظافة الشعر ومَشطه :

يستحب للمسلم العناية بنظافة شَعْرِهِ، فلا يتركه حتى تجتمع فيه الأوساخ، ويرتفع الرجل عن التشبه
بالنساء، ومن تقليد المنحرفين، فمن تشبه بقوم فهو منهم .

٥ . التطيب : التطيب من سُنن المرسلين، قال رسول الله ﷺ: « **أَرْبَعٌ مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ: الْحَيَاءُ، وَالتَّعَطُّرُ،
وَالسُّوَاكُ، وَالنِّكَاحُ** »^(١).

فيستحب للمسلم التطيب في الأماكن العامة ومجامع الناس، كالصلوات الخمس والجمعة والعيدين،
فالتطيب من الزينة **المندوب** إليها في حق الرجل والمرأة، لذا يشرع للمسلم قبول هدية الطيب، قال رسول
الله ﷺ: « **مَنْ عَرَضَ عَلَيْهِ طِيبٌ فَلَا يَرُدُّهُ، فَإِنَّهُ طِيبٌ الرَّيْحِ؛ خَفِيفُ الْحَمَلِ** »^(٢)، ويحرم على المرأة أن
تطيب إذا كانت ستمر على رجال أجنب ولو كان ذلك عند خروجها إلى المسجد، لحديث أبي هريرة رضي الله عنه
قال: قال رسول الله ﷺ: « **أَيُّمَا امْرَأَةٍ أَصَابَتْ بِخُورًا فَلَا تَشْهَدُ مَعَنَا الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ** »^(٣).



بالتعاون مع زملائك وبإشراف معلمك : اكتب بعض الآثار التي تحصل من اهتمام الإنسان بما
سبق من التنظيف ، والتطيب ، والعناية بنظافة الشعر ومَشطه .



التقويم



أي التزين بالثياب عند الذهاب
إلى المسجد دون إسراف

س١ ماذا تفهم من قوله تعالى: ﴿يَبْنِيْءَ آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾؟

س٢ ما حكم التطيب مع ذكر الدليل. مستحب، قال صلى الله عليه وسلم: (من عرض عليه طيب

فإنه طيب الريح، خفيف المحمل)

س٣ متى تمنع المرأة من الطيب؟

يحرم عليها أن تطيب إذا كانت ستمر على رجال أجنب ولو كان
ذلك عند خروجها إلى المسجد



ما يحرم من اللباس والزينة

تمهيد

قال محمد لزميله سامي: ماذا تعرف عن نعمة اللباس والزينة؟
قال سامي: اللباس والزينة نعمتان أنعم الله بهما علينا نتجمل بهما ونتخذهما للدفع في فصل الشتاء، قال محمد: وهل جميع الألبسة والزينة مباحة؟ قال سامي: منها المباح ومنها المنوع، وفي هذا الدرس سنتعلم بعض ما يحرم من اللباس والزينة.

أولاً: اللباس المحرم

هناك ألبسة محرمة إما بذاتها أو بوصفها وهيئتها، منها:

١. لبس الذكور للحريير والذهب:

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ حريراً فجعله في يمينه وأخذ ذهباً فجعله في شماله، ثم قال: «إن هذين حرام على ذكور أمتي». (١)
ويستثنى للرجال من الذهب والحريير ما كان للضرورة ومن أمثلة ذلك:
أ. استعمال الذهب في تركيبات الأسنان إذا لم ينفع سواها.
ب. لبس الحريير لمن يشكو حساسية الجلد؛ لما في الحريير من الليونة.

٢. اللباس الذي يصف العورة أو يكشفها:

يحرم من اللباس ما يصف العورة لرقتها، كمن يلبس ثوباً شفافاً يبدو منه لون البشرة، ويتأكد التحريم في حق النساء عند الرجال.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال صلى الله عليه وسلم: «صنفان من أهل النار لم أرهما، قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس، ونساء كاسيات عاريات، مميلات مائلات، رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة، لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها، وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا». (٢)

(١) أخرجه أبو داود برقم (٤٠٥٧)، وابن حبان برقم (٥٤٣٤).

٣ . التشبه بغير المسلمين :

لا يجوز للمسلم التشبه بغير المسلمين في زيَّهم وملبسهم الخاص بهم، ويشتد التحريم إذا كان التقليد في شيء مما يختص بعباداتهم وطقوسهم، والدليل على ذلك: حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله: « **مَنْ تَشَبَهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ** ». (١)

٤ . تشبه النساء بالرجال والرجال بالنساء :

يحرم على المرأة أو الرجل أن يتشبه أحدهما بالآخر فيما هو من خصائصه، من الكلام، والحركات، والصوت، واللباس، والمظهر، وذلك كبيرة من كبائر الذنوب التي يستحق صاحبها اللعنة، كما في حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: « **لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء، والمتشبهات من النساء بالرجال** ». (٢)

٥ . لباس الشهرة :

يحرم لباس الشهرة وهو الذي يخالف ما اعتاده الناس في البلد من اللباس ويتميز به عنهم، فعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله: « **من لبس ثوب شهرة ألبسه الله يوم القيامة ثوب مذلة** ». (٣)

٦ . من أنواع الزينة المنهي عنها :

المفردة	التوضيح	الحكم
الْوَشْمُ	غرز الجلد بالإبرة حتى يخرج الدم، ثم يُحْسَى بالكحل أو غيره ليخضر أو يزرق .	محرم
النَّمص	إزالة الشعر من الحاجبين بالحلَق أو النتف . ويستثنى من النمص ما كان للضرورة كأن يوجد شعر غير معتاد في وجه المرأة، أو يكثر شعر حواجبها كثرة فاحشة، بحيث تكون من العيوب الخلقية .	محرم

(١) أخرجه أحمد برقم (٥١١٥) .

(٢) أخرجه البخاري برقم (٥٨٨٥) .

(٣) أخرجه أبو داود برقم (٤٠٢٩) .

(٤) أخرجه البخاري برقم (٤٨٨٦) ، ومسلم برقم (٢١٢٥) .

المفردة	التوضيح	الحكم
وَصَلُّ الشَّعْر	وصل الشعر بشعر آخر ليكون أجمل أو أكثر طولاً.	محرم عن أسماء بنت أبي بكر الصديق <small>رضي الله عنها</small> قالت: قال رسول الله <small>ﷺ</small> : «لعن الله الواصلة والمستوصلة». (١)
القَرْع	وهو حلق بعض الشعر وترك بعضه.	مكروه نهى عنه النبي <small>ﷺ</small> (٢) أما إذا كان تشبهاً بغير المسلمين فيكون حراماً.
استعمال أواني الذهب والفضة	الشرب والأكل في آنية الذهب أو الفضة.	محرم لحديث حذيفة <small>رضي الله عنه</small> قال: نهانا النبي <small>ﷺ</small> أن نشرب في آنية الذهب والفضة وأن نأكل فيها (٣)، وعن أم سلمة <small>رضي الله عنها</small> قالت: قال رسول الله <small>ﷺ</small> : «من شرب في إناء من ذهب أو فضة فإنما يجرجر في بطنه ناراً من جهنم» (٤).

(١) أخرجه البخاري برقم (٥٩٣٤)، ومسلم برقم (٢١٢٢).

(٢) أخرجه أبو داود برقم (٤١٩٥).

(٣) أخرجه البخاري برقم (٥٨٣٧).

(٤) أخرجه مسلم برقم (٢٠٦٥).

آداب اللباس والزينة

تمهيد

اللباس من نعم الله تعالى على عباده، قال الله تعالى: ﴿يَبْنِيْءَ آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُورِي سَوْءَاتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾^(١)، ومن حق الله علينا أن نشكره على هذه النعمة وأن نتأدب بالآداب الواردة فيها شرعاً.

الأدب	الدليل
ترك الإسراف في الملبس	قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾ ^(٢) .
اجتناب الكِبْر	عن أبي هريرة <small>رضي الله عنه</small> قال: قال رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> «بينما رجل يمشي قد أعجبتة جُمته وبُرداه» ^(٣) ، إذ حُسف به، فهو يتجلجل في الأرض حتى تقوم الساعة» ^(٤) .
التَجَمُّل	عن عبدالله بن مسعود <small>رضي الله عنه</small> قال: قال رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> : «إن الله جميل يحب الجمال» ^(٥) .
التيامن في اللباس	عن عائشة <small>رضي الله عنها</small> قالت: «كان رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> يعجبه التيامن في تنعله وترجله وطهوره، وفي شأنه كله» ^(٦) .
لبس الأبيض من الثياب	عن سمرة بن جندب <small>رضي الله عنه</small> عن النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> قال: «البسوا من ثيابكم البياض، فإنها أظهر وأطيب» ^(٧) .
قول الدعاء المأثور عند اللباس	عن معاذ بن أنس <small>رضي الله عنه</small> أن رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> قال: «من لبس ثوباً فقال: الحمد لله الذي كساني هذا الثوب ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة، غفر له ما تقدم من ذنبه» ^(٨) .

(١) سورة الأعراف الآية ٢٦، ومعنى ﴿وَرِيشًا﴾ الريش هو ما يتجمل به ظاهراً.

(٢) سورة الفرقان الآية ٦٧.

(٣) الجملة: الشعر الساقط على المنكبين، وبرداه: ثنية «برد» وهو نوع من الثياب.

(٤) أخرجه البخاري برقم (٣٤٨٥) ومسلم برقم (٢٠٨٨).

(٥) أخرجه مسلم برقم (٩١).

(٦) أخرجه البخاري برقم (١٦٨)، ومسلم برقم (٢٦٨).

(٧) أخرجه النسائي برقم (١٨٩٦)، وابن ماجه برقم (٣٥٦٧).

(٨) أخرجه أبو داود برقم (٤٠٢٣)، وصححه الألباني في صحيح أبي داود برقم (٤٠٢٣).



الأدب	الدليل
أن يبدأ بالجانب الأيمن في اللبس والانتعال والجانب الأيسر في خلعها	عن أبي هريرة <small>رضي الله عنه</small> قال: قال رسول الله <small>ﷺ</small> : «أذا لبستم وإذا توضأتم فابدؤوا بأيمانكم». (١) عن أبي هريرة <small>رضي الله عنه</small> قال: قال رسول الله <small>ﷺ</small> : «أذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمين، وإذا نزع فليبدأ بالشمال، ليكن اليمنى أولها تُنعل وآخرها تنزع». (٢)
النهي عن المشي في نعل واحدة	عن أبي هريرة <small>رضي الله عنه</small> قال: قال رسول الله <small>ﷺ</small> : «لا يمش أحدكم في نعل واحدة، لينتعلمها جميعاً أو ليخلعها جميعاً». (٣)

الانتفاع بالجلود:

النوع	مثاله	حكمه
جلد الحيوان المذكى ذكاة شرعية من مأكول اللحم.	كالغنم أو الإبل التي ذكيت ذكاة شرعية.	ينتفع به وإن لم يُدبغ (٤).
جلد الميتة من الحيوان المأكول.	كشاة أو بقرة ماتت دون تذكية.	لا يجوز الانتفاع به إلا بعد دبغه.
جلد الميتة من غير المأكول.	الكلاب والخنازير والسباع.	لا يجوز الانتفاع بها مطلقاً.

نشاط

اكتب مع مجموعتك عن النتائج المترتبة على التمسك بسنة النبي ﷺ في استعمال آداب اللباس والزينة.

التقويم

ترك الإسراف في الملبس - اجتناب الكبر - التجمل -

س١ اذكر ثلاثة من آداب اللباس. التيامن في اللباس

س٢ ما اللون الذي يستحب لبسه للرجال، مع الدليل؟ لبس الأبيض من الثياب، قال رسول الله:

(البسوا من ثيابكم البياض فإنها أطهر وأطيب)

س٣ ما الدعاء الذي يقال عند لبس الثوب؟

قال رسولنا الكريم: (من لبس ثوباً فقال: الحمد لله الذي كساني هذا الثوب ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة، غفر له ما تقم من ذنبه)

الغُسل

تمهيد

من الزينة المطلوبة شرعاً نظافة البدن، وقد أوجب الإسلام الطهارة لأداء العبادات التي يشترط لها الطهارة، ومن ذلك :

١ . الوضوء من الحدث الأصغر .

٢ . الغُسل من الحدث الأكبر .

تعريف الغُسل

هو : غُسل جميع البدن بالماء الطهور المباح .

موجبات الغُسل

يجب الغُسل إذا وُجد أحد أسبابه، ومنها :

- ١ خروج المنى الدافع .
- ٢ انقطاع دم الحيض أو النفاس عن المرأة .
- ٣ الموت، فيجب على المسلمين غسل الميت المسلم، إلا الشهيد .



الأغسال المستحبة



يستحب الغسل في الحالات التالية:

- ١ الاغتسال لصلاة الجمعة، وهو آكدها.
- ٢ الاغتسال عند الإحرام بالحج أو العمرة.
- ٣ الاغتسال بعد تغسيل الميت.
- ٤ الاغتسال لصلاة العيد.

نشاط

لخص أحكام الغُسل السابقة في المخطط التالي:



صفة الغسل



للغسل صفتان صحيحتان، ولكن إحداهما أفضل من الأخرى وهما:
١- **الغسل الكامل**: وهو الغسل الموافق للسنة، وهو أفضل الصفتين، وكيفية على الترتيب الآتي:

- ١ يسمي .
- ٢ ثم يغسل كفيه ثلاثاً .
- ٣ ثم يغسل فرجه بيده اليسرى، ثم يغسل يده .
- ٤ ثم يتوضأ وضوءاً كاملاً .
- ٥ ثم يحثو الماء على رأسه ثلاث مرات، يخلل أصول شعر الرأس في كل مرة .
- ٦ ثم يعم جميع بدنه بالغسل، مبتدئاً بالجانب الأيمن ثم الأيسر^(١) .

٢- **الغسل المجزئ**: وكيفية أن يعم جميع بدنه بالماء، مع المضمضة والاستنشاق .

كرامة الإسراف في الماء



يكره للمغتسل أن يسرف في استعمال الماء، فالمشروع التقليل مع الإسباغ، فقد كان النبي ﷺ يتوضأ بالمُدِّ ويغتسل بالصاع^(٢)، فينبغي الاقتداء به في الاقتصاد في استعمال الماء وعدم الإسراف .

ما يحرم على المحدث حديثاً أكبر



- ١ الصلاة .
- ٢ الطواف بالبيت .
- ٣ مس المصحف بدون حائل .
- ٤ قراءة القرآن .
- ٥ الجلوس في المسجد دون وضوء .

نشاط



بالتعاون مع زملائك وبإشراف معلمك : قارن بين الغُسل والوضوء ببيان أوجه الاختلاف بينهما:

الغُسل	الوضوء
الغسل يلزم من الحدث الأكبر يعمم فيه المسلم جسده كاملاً لا يلزم الترتيب	الوضوء من الحدث الأصغر يلتزم فيه المسلم بغسل يديه إلى المرفقين ووجهه ومسح رأسه وغسل قدميه يلزم للمسلم الترتيب بين اعضاء الوضوء

ج ٢: خروج المنى الدافق

انقطاع دم الحيض أو النفاس عن المرأة

الموت، فيجب على المسلمين غسل الميت المسلم، إلا الشهيد

التقويم



س١ عرف الغسل. هو غسل جميع البدن بالماء الطهور المباح

س٢ ما موجبات الغسل؟

س٣ ما حكم الغسل في الحالات التالية؟

مستحب واجب مستحب
- الغسل لصلاة الجمعة، الغسل بعد الحيض، الغسل للإحرام بالحج .

س٤ صف الغسل الكامل. هو الغسل الموافق للسنة، وهو أفضل الصفتين

س٥ حدد ثلاثاً مما يحرم على المحدث حدثاً أكبر.

الصلاة - الطواف بالبيت - قراءة القرآن

ملاحظات



الوحدة الثانية

الدماء الطبيعية

الحلول اون لاين
hulul.online



الحيض

المراد بالحيض

كتب الله على بنات آدم خروج دم الحيض (الدورة الشهرية) بعد بلوغهن في كل شهر مرة. وجاءت الشريعة بأحكام خاصة للحيض، مما يدل على أهمية تعلم الأحكام الفقهية المتعلقة بالدماء الطبيعية.

سن الحيض

أقل سن تحيض فيه المرأة غالباً تسع سنين، ولا تحيض قبل ذلك السن، وينقطع عنها الحيض غالباً بعد سن الخمسين.

مدة الحيض

مدة الحيض تختلف من امرأة لأخرى قلة وكثرة. فأقل الحيض: يوم وليلة، وأكثره: خمسة عشر يوماً، وغالبه: سبعة أيام.

ما يحرم على الحائض

يحرم على الحائض أمور، منها:

أولاً: الصلاة

يحرم على الحائض أن تصلي الصلوات، والدليل قول النبي ﷺ: «إِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ، فَدَعِي الصَّلَاةَ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ، فَاغْسِلِي عَنكَ الدَّمَ وَصَلِّي». (١)



ثانياً: الصوم

يحرم على الحائض أن تصوم فرضاً أو نفلاً، ويجب عليها قضاء صوم الفرض، لأن قضاء الصوم غير شاق

بخلاف قضاء الصلاة، قال الله تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾ (١)

ثالثاً: الطواف بالبيت

يحرم على الحائض الطواف بالبيت، وتبقى حتى تطهر ثم تغتسل وتطوف، والدليل قول عائشة رضي الله عنها: خَرَجْنَا لَا نَرَى إِلَّا الْحَجَّ، فَلَمَّا كُنَّا بِسَرْفِ حَضَّتْ، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَأَنَا أَبْكِي، قَالَ: «مَا لَكَ أَنْفُسْتِ؟». قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «إِنَّ هَذَا أَمْرٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ، فَأَقْضِي مَا يَقْضِي الْحَاجُّ، غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ» (٢)

رابعاً: المكث في المسجد

يحرم على الحائض المكث في المسجد، والدليل قول أم عطية رضي الله عنها: (أُمِرْنَا أَنْ نَخْرُجَ فَنُخْرِجَ الْحَيْضَ، وَالْعَوَاتِقَ، وَدَوَاتِ الْخُدُورِ، فَأَمَّا الْحَيْضُ: فَيَشْهَدُنَ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ، وَدَعَوْتُهُمْ وَيَعْتَزِلُنَ مُصَلَّاهُمْ). (٣)

ما يجب على الحائض بعد الطهر



يجب على الحائض إذا انقطع عنها الدم وطهرت أن تغتسل قبل أن تصلي، والدليل قول النبي صلى الله عليه وسلم: «وَإِذَا أَدْبَرْتُ، فَأَغْسِلِي عَنكَ الدَّمَ وَصَلِّي» (٤)

قضاء الحائض الصلاة



لا تقضي الحائض ما تركت من الصلوات المفروضة أثناء حيضها، ولما سئلت عائشة رضي الله عنها: مَا بَالُ الْحَائِضِ تَقْضِي الصُّومَ، وَلَا تَقْضِي الصَّلَاةَ؟ قَالَتْ: (كَانَ يُصِيبُنَا ذَلِكَ، فَنُؤْمِرُ بِقَضَاءِ الصُّومِ، وَلَا نُؤْمِرُ بِقَضَاءِ الصَّلَاةِ) (٥)

لما في قضاء الصلاة من الحرج والمشقة لتكرار الصلاة وتعددتها.

(١) سورة البقرة الآية: ١٨٥ .

(٢) أخرجه البخاري برقم (٢٩٤) .

(٣) أخرجه البخاري برقم (٩٨١) .

(٤) أخرجه البخاري برقم (٣٣١) .

(٥) أخرجه مسلم برقم (٣٣٥) .

نشاط ١



بالتعاون مع مجموعتك ما الحكمة من عدم قضاء الحائض للصلاة ؟
لما في قضاء الصلاة من الحرج والمشقة لتكرار الصلاة وتعددتها

حكم قراءة القرآن للحائض



الصحيح أنه يجوز للحائض أن تقرأ القرآن الكريم من غير مس للمصحف، فتقرأه حفظاً أو من خلال كتب التفسير، أو البرامج الإلكترونية والتطبيقات، أو تلبس قفازاً على يدها وتمسك المصحف.

نشاط ٢



بالتعاون مع مجموعتك حدّد الحكمة من إباحة قراءة القرآن للحائض .

التقويم



س١ ما الأمور التي تحرم على الحائض؟ الصلاة - الصوم - الطواف بالبيت - المكث في المسجد

س٢ ما الحكمة من أمر الحائض بقضاء الصوم دون الصلاة؟
لأن قضاء الصوم غير شاق بخلاف قضاء الصلاة



الاستحاضة والنفاس

أولاً: الاستحاضة

المراد بها

دم مرض عارض يخرج من رحم المرأة في غير وقته.

دليل الاستحاضة

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، اسْتَحِضَتْ سَبْعَ سِنِينَ فَاسْتَفْتَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَلِكَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ هَذِهِ لَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ وَلَكِنَّ هَذَا عَرَقٌ فَاغْتَسِلِي وَصَلِّي». (١)

أحكام المستحاضة

● يجب على المرأة أثناء استحاضتها: أن تصلي وتصوم، كسائر الطاهرات.

● يجوز لها الطواف.

● يجب عليها أن تتحفظ بما يمنع خروج الدم أثناء الصلاة أو الطواف.

ثانياً: النفاس

المراد بها

دم يخرج من رحم المرأة الحامل بعد الولادة أو قبلها بيسير، ويستمر بعدها أياماً.

ج ٣: يحرم على الحائض الطواف بالبيت وتبني حتى تطهر
ثم تغتسل وتطوف بينما المستحاضة يجوز لها التطواف

أحكام النفاس



- مدة النفاس أربعون يوماً غالباً .
- إذا انقطع دم النفاس قبل الأربعين أو في الأربعين، فيجب على المرأة أن تغتسل وتصلي .
- إذا زاد دم النفاس على الأربعين يوماً فإن صادف الحيض فهو حيضٌ، وإن لم يصادفه فهو استحاضة .
- يحرم على النفساء الصلاة والصيام .
- يجب على النفساء قضاء الصيام دون الصلاة .
- يجب على النفساء الغسل إذا انقطع عنها الدم .

نشاط



الحالة	تصلي	تصوم	تقضي الصوم
الحائض	لا	لا	نعم
المستحاضة	نعم	نعم	لا
النفساء	لا	لا	نعم

ج ٢ الاستحاضة: دم مرض عارض يخرج من رحم المرأة في غير وقته

النفاس: دم يخرج من رحم المرأة الحامل بعد الولادة أو قبلها ببسير، ويستمر بعدها أياماً

التقويم



س١ ما المراد بدم الاستحاضة؟ دم مرض عارض يخرج من رحم المرأة في غير وقته

س٢ ما الفرق بين دم الاستحاضة والنفاس؟

س٣ ما الفرق بين الحيض والاستحاضة فيما يتعلق بالطواف بالبيت العتيق؟

س٤ ماذا يجب على المرأة النفساء إذا انقطع عنها الدم قبل الأربعين؟ يجب أن تغتسل وتصلي

س٥ ماذا يحرم على المرأة النفساء من العبادات؟ الصلاة والصيام

س٦ ما الذي يجب أن تقضيه الحائض والنفساء؟

الصيام



الوحدة الثالثة

الاستئذان وآدابه

الجلول اون لاين
hulul.online



الاستئذان وأدابه

تمهید

من محاسن الشريعة مراعاتها لخصوصيات الإنسان التي لا يحب أن يطلع عليها الآخرون، ولذا شرع الاستئذان .

- ما رأيك فيمن يدخل عليك في بيتك بغير إذن منك؟
- ما رأيك فيمن يدخل عليك في غرفتك بغير إذن منك؟

معنى الاستئذان

الاستئذانُ هو: طلب الإذن بالدخول .

حكم الاستئذان

يجب الاستئذانُ للدخول؛ ولا يجوز لأحد أن يدخل بيتَ غيره حتى يؤذَنَ له، قال الله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتَسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا﴾ (١)، ومعنى تستأذِنُوا: تستأذِنُوا. وعن أبي موسى الأشعريِّ وأبي سعيدٍ الخُدريِّ رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وآله قال: «إِذَا اسْتَأْذَنَ أَحَدُكُمْ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنَ لَهُ: فَلْيَرْجِعْ». (٢).

الاستئذانُ لدخول الأماكن الخاصة

يجبُ الاستئذانُ لدخول الأماكن الخاصة؛ كغرفة الوالدين، وغرفة الابن، وغرفة البنت، وغرفة الأخ، إذا كانت غرفهم مغلقة.



عدد مرّات الاستئذان



السُّنَّةُ الاستِئْذَانُ ثلاث مرّات، فإن أُذِنَ له وإلا فليرجع، وليجعل بين كل استئذان وآخر وقتًا يسيرًا عرفًا، ومثل هذا الاتصال بالهاتف الثابت والجوال .

الرفق في الاستئذان



السُّنَّةُ أن يكون طرقة للباب، و مناداته لمن في البيت برفقٍ وأدبٍ، قال ﷺ: «إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه، ولا ينزع من شيء إلا شانه» (١).

وعن أنس رضي الله عنه قال: «كانت أبواب النبي ﷺ تُقرع بالأظافر» (٢).

ماذا يقول المستأذن إذا سئل: من هو؟



السُّنَّةُ إذا قيل للطارق: من بالباب؟ أن يقول: فلان بن فلان، يُسمّى نفسه بما يُعرف به، ولا يقل: (أنا)، أو (شخص) أو (واحد)، لأن هذه الكلمات تصدق على كل أحد، فلا يُعرف من هو الطارق . وفي حديث جابر رضي الله عنه أنه طرّق على النبي ﷺ الباب، فقال له: «من ذا؟» فقلت: أنا، فقال: «أنا، أنا»، كأنه كرهها (٣).

ترك الوقوف أمام الباب



السُّنَّةُ أن لا يستقبل المستأذن الباب، بل يتنحّى عنه يمينًا أو يسارًا، حتى لا يطّلع على داخل الدار إذا فُتح الباب؛ فعن سهل بن سعد رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «إنما جعل الاستئذان من أجل البصر» (٤). وعن عبد الله بن بسر رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا أتى باب قوم لم يستقبل الباب من تلقاء وجهه، ولكن من ركنه الأيمن، أو الأيسر» (٥).

(١) أخرجه مسلم رقم (٢٥٩٤).

(٢) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (١٠٨٠)، وقال الألباني: صحيح.

(٣) أخرجه البخاري رقم (٦٢٥٠)، ومسلم رقم (٢١٥٥).

(٤) أخرجه البخاري رقم (٦٢٥٠)، ومسلم رقم (٢١٥٥).

(٥) أخرجه البخاري رقم (٦٢٥٠)، ومسلم رقم (٢١٥٥).



مشروعية السلام عند الاستئذان



السُّنَّةُ أَنْ يَقْرَنَ الاسْتِئْذَانَ بِالسَّلَامِ، وَتَقْدِيمَ السَّلَامِ أَفْضَلَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتَسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا﴾ (١)، وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا أَتَى بَابَ قَوْمٍ لَمْ يَسْتَقْبِلِ الْبَابَ مِنْ تَلْقَاءِ وَجْهِهِ، وَلَكِنْ مِنْ رُكْنِهِ الْأَيْمَنِ، أَوْ الْأَيْسَرِ، وَيَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ » (٢).

وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ فِي بَيْتٍ فَقَالَ: أَلَلَّحْ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِخَادِمِهِ: « أَخْرُجْ إِلَيَّ هَذَا فَعَلَّمَهُ الاسْتِئْذَانَ، فَقُلْ لَهُ: قُلِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَدْخُلْ؟ »، فَسَمِعَهُ الرَّجُلُ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَدْخُلْ؟ « فَأَذِنَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ »، فَدَخَلَ (٣).

مما يشرع فيه الاستئذان



- ١- الاستئذان عند إرادة خروج الضيف من منزل مضيفه.
- ٢- الاستئذان في الأشياء الخاصة بالآخرين، قبل النظر فيها، أو قراءتها، أو استعمالها، أو أخذها.

أن أهل البيت قد لا يناسبهم دخول أحد في هذا البيت

نشاط



في ضوء فهمك للدرس اذكر الحكمة من مشروعية الاستئذان فيه حفظ نعورات البيوت وستر على أهلها فيه أمن نفع أهل البيت من الدخول المفاجئ

التقويم



يجب الاستئذان للدخول ولا يجوز لأحد أن يدخل بيت غيره حتى يؤذن به، قال تعالى: (يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تستأذنوا وتسلموا على أهلها)

سأ ما حكم دخول منازل الآخرين بغير إذنه مع الدليل؟

سأ كيف كان الصحابة رضي الله عنهم يستأذنون على النبي ﷺ؟

أحكام النظر وآدابه

نعمة النظر

النَّظْرُ نِعْمَةٌ مِنْ أَعْظَمِ النِّعَمِ الَّتِي أَنْعَمَ اللَّهُ تَعَالَى بِهَا عَلَى عِبَادِهِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (١).

وَمِنَ الْوَاجِبِ: شُكْرُ هَذِهِ النِّعْمَةِ، وَذَلِكَ بِأَنْ يَسْتَعْمِلَهَا الْعَبْدُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى، وَيَحْذَرُ مِنْ اسْتِعْمَالِهَا فِي مَعْصِيَتِهِ.

وقد أخبر الله تعالى عن قلة الشاكرين لنعمة، فقال تعالى: ﴿اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرِينَ﴾ (٢)، وقال منبهاً على نعمة البصر: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾ (٣)، فيجب على المسلم أن يشكر نعم الله تعالى عليه بقلبه ولسانه وجوارحه، فشكرها بقلبه أن يعترف بأنها من الله تعالى، وبلسانه أن يحمد الله عليها، وبجوارحه أن يستعملها في طاعته.

حكم فض البصر

يَجِبُ غَضُّ الْبَصْرِ عَنِ الْحَرَامِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾ (٤)، وقال تعالى: ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ﴾ (٥).

● غض البصر علامة على طهارة النفس، ونبيل الخلق، وحسن التعامل، وأمانة فاعله.

● يعظم الإثم بالنظر إذا كان عن طريق التجسس واختلاس النظر، وأعظم منه التجسس على الجيران.

● يستثنى من التحريم ما تدعو إليه الحاجة، كنظر الرجل للمرأة عند إرادة خطبتها، ونظر الطبيب إلى المرأة عندما تدعو الحاجة لذلك.

نشاط ٥



بالتعاون مع مجموعتك اذكر ما تعرفه من أمثلة لما يجب غض البصر عنه .

حكم نظر الفجأة



من نظر إلى ما يجب غض البصر عنه من غير قصدٍ، فلا حرج عليه، ويلزمه غضُّ بصره بعد ذلك، وهذه النظرة معفوٌّ عنها، ومما يدل على ذلك:

١- حديث جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال: سألتُ رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله عن نظرِ الفجأةِ، «فأمرني أن أصرفَ بصري»^(١).

٢- حديث بُريدة بن الحَصْبِ رضي الله عنه أن النبي صلَّى الله عليه وآله قال: «لا تُتبعِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ، فإنها لك الأولى، وليست لك الآخرة»^(٢). أي: أن النظرة الأولى التي من غير قصد معفوٌّ عنها، أما النظرة الثانية التي بقصد فهو مؤاخذٌ عليها.

فوائد غض البصر



لغض البصر فوائد، من أهمها:

- ١- ذوق طعم الإيمان ولذته .
- ٢- قوة القلب وإقباله إلى طاعة الله تعالى .
- ٣- راحة القلب من التعلق بما لا سبيل للوصول إليه .
- ٤- الحفاظ من اقتتاف المعاصي والذنوب .

نشاط ٦



ما علاقة (من ترك شيئاً لله عوّضه الله عز وجل خيراً منه) بموضوع الدرس بعد تحاورك مع زملائك .



التقويم



- س١ بأي شيء يكون شكرُ نعمة البصر؟
بأن يستعملها العبد في طاعة الله تعالى، ويحذر من استعمالها في معصيته
- س٢ ما الدليل على وجوب غض البصر؟
قال تعالى: (وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن)
- س٣ ما المراد بـ (نظر الفُجاءة) وما حكمه؟
اذكر ثلاثاً من فوائد غض البصر . ذوق طعم الإيمان ولذته
قوة القلب وإقباله إلى طاعة الله تعالى
راحة القلب من التعلق بما لا سبيل للوصول إليه

ج٣: من نظر إلى ما يجب غض البصر عنه من غير قصد فلا حرج عليه ويلزمه غض بصره بعد ذلك وهذه النظرة معفو عنها

ملاحظات

Handwriting practice lines with a large watermark of the Hulul Online logo and text in the center.



الوحدة الرابعة



خصائص التشريع الإسلامي

hulul.online



خصائص التشريع الإسلامي

تمهيد

يتميز التشريع الإسلامي عن غيره من الأحكام والآراء والقوانين الوضعية بخصائص ومميزات فريدة، مما جعله يهيمن عليها، وتكون له السيادة والريادة في إيجاد الحل الأمثل والجواب الأشمل لكل ما تحتاجه البشرية في حياتها، وما يعرض في طريقها من حوادث ومشكلات؛ في أمورها الدينية والدنيوية، في كل زمان ومكان، مع تحقيقه للعدل والتوازن، والسعادة الحقيقية في الدارين.

خصائص التشريع

الأولى: ربانية المصدر

ومعنى ذلك أن مصدر التشريع الإسلامي من الله تعالى، فهو مبني على كتاب الله تعالى وسنة النبي ﷺ، فكلاهما وحي معصوم وخبر صادق، قال الله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَبْنَا اللَّهُ وَلَا تُكِنُّ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا﴾ (١). ويلزم من ذلك أمور:

- ١- أن مصدر التلقي في التشريع الإسلامي هو الكتاب والسنة.
- ٢- أنه النظام الوحيد الذي يتميز بالدقة والمتانة المتناهية، فلا يمكن أن يكون فيه تناقض بوجه من الوجوه.
- ٣- أنه النظام الوحيد المعصوم من الخطأ والنقص.

الثانية: التمام والكمال

التشريع الإسلامي كامل بما أنزله الله تعالى على رسوله ﷺ، قال تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأُمِّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ (٢). وهذا يقتضي أن الشريعة لا يمكن أن يكون فيها نقص بوجه من الوجوه، وما استجد من مسائل فترد إلى الكتاب والسنة والإجماع والقياس الصحيح.

ومما يدل على كمال الشريعة وعدم نقصانها، التحذير من الابتداع في الدين، فعن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً: **« من عمل عملنا فهو رد »**^(٢).

الثالثة: الشمول

والمراد بشمول الشريعة الإسلامية أنها تُنظّم كل ما يتعلق بحياة الإنسان، فهي تشمل ما يلي:

- ١- علاقة العبد بربه، ويدخل في ذلك جميع الأعمال التي يتقرب بها إلى الله من فعل أو ترك مثل: الصلاة، والزكاة، والصوم، والحج، وأعمال القلوب من الإخلاص، والتوكل.
- ٢- علاقة العبد بنفسه، كآداب الأكل والشرب، وأحكام اللباس، وقضاء الحاجة، والنوم...
- ٣- علاقة العبد بغيره، مثل: أحكام البيوع، والعقود بأنواعها.
- ٤- نظام الدولة في شؤون السياسة، والاقتصاد والتعليم والقضاء، وغيرها.

الرابعة: العموم والصلاحية لكل زمان ومكان

جاءت الشريعة الإسلامية بأحكامها وتشريعاتها لتلبية حاجات الناس جميعاً على اختلاف أجناسهم وألوانهم، وتباين عاداتهم وتقاليدهم، واختلاف أصولهم وتواريخهم، قال تعالى: **﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ﴾**^(٣)، وقال: **﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ﴾**^(٤)، وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال **« أعطيت خمساً لم يعطهن أحد (من الأنبياء) قبلي »** وذكر من ذلك: **« وكان النبي يعث إلى قومه خاصة، ويعث إلى الناس عامة »**^(٥).

الخامسة: الثبات والاستقرار

الشريعة الإسلامية ثابتة مستقرة بثبات الأصول التي استمدت منها، فهي غير خاضعة للتعديل والتغيير بتغيير الظروف والأحوال، كما هو الحال في جميع القوانين والأنظمة الوضعية، قال الله تعالى: **﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾**^(٦)، وقال عن كتابه الكريم الذي هو الأصل الأول الذي تستمد منه الشريعة الإسلامية قال الله تعالى: **﴿ لَا يَأْتِيهِ الْبَطْلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾**^(٧).



(٢) أخرجه مسلم برقم (١٧١٨).

(٤) سورة سبأ: الآية ٨٢.

(٦) سورة الأنعام الآية: ١١٥.

(١) أخرجه البخاري برقم (٢٦٩٧).

(٣) سورة الأعراف: الآية ١٥٨.

(٥) أخرجه البخاري برقم (٣٢٨) ومسلم برقم (٥٢١).

(٧) سورة فصلت الآية: ٤٢.

السادسة: موافقة الفطرة السليمة

قال الله تعالى: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ

الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (١)

فكل ما شرعه الله لنا من الدين في العبادات والمعاملات وغيرها موافق للفطرة.

نشاط

تداول مع مجموعتك عن ما امتازت به المملكة العربية السعودية عن غيرها من الدول في قيام نظامها على تحكيم الشريعة الإسلامية.

التقويم

ربانية المصدر - التمام والكمال - الشمول العموم والصلاحية لكل زمان ومكان

س١ اذكر خصائص الشريعة الإسلامية إجمالاً. الثبات والاستقرار - موافقة الفطرة السليمة

س٢ ما الدليل على كمال الشريعة الإسلامية؟ قال تعالى: (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً)

س٣ ما المراد بشمول الشريعة الإسلامية؟ المراد بشمول الشريعة الإسلامية أنها تنظم كل ما يتعلق بحياة الإنسان



نصائص التشريع في العبادات

تمهيد

للتشريع الإسلامي خصائص عظيمة تميزه عن غيره، وهذه الخصائص مستمدة من خصائص الإسلام العامة؛ لأن أحكام العبادات جزء من الشريعة الإسلامية.

خصائص التشريع في العبادات

من أهم الخصائص ما يلي:

الأولى: بناء العبادات كلها على الإخلاص لله تعالى وتوحيده:

وتنقيتها من جميع شوائب الشرك الظاهر والخفي، قال الله تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ﴾ (١).

وكل عمل دخل فيه الشرك فإن الله تعالى لا يقبله، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى: «أنا أغني الشركاء عن الشرك، من عمل عملاً أشرك فيه معي غيري تركته وشركه» (٢).

الثانية: أن العبادات محددة بحدود الشرع:

فالأصل في العبادات التوقيف ومتابعة النبي صلى الله عليه وسلم فيما شرعه فيها، وذلك في ستة أشياء:

٣ عددها

٢ صفتها

١ جنسها

٦ سببها

٥ موضعها

٤ زمنها

قال الله تعالى: ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ﴾ (١).

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد» (٢) وفي رواية «من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد» (٣).

الثالثة: تنوع العبادات التي حث عليها الشرع وأتى بها تنوعاً كثيراً في ذاتها، فمنها:

١ عبادات قلبية كالتفكير في آلاء الله تعالى ومخلوقاته.

٢ عبادات لسانية كذكر الله تعالى.

٣ عبادات عملية كالصلاة.

٤ عبادات مالية كالزكاة.

كما أنها متنوعة في أحكامها، فمنها: ما هو فرض، ومنها ما هو نفل، والنفل أيضاً درجات، فمنه المؤكد ومنه غير المؤكد.

وهذا التنوع في حقائقها وصفاتها وأحكامها مما يدفع للعمل بها، ويطرد السامة من ملازمة نوع منها، كما أن فيه مجالاً لاختيار كل شخص ما يناسبه منها ليكثر منه، فمن الناس من يفتح له في الصلاة، ومن الناس من يفتح له في الصيام، ومنهم من يفتح له في الذكر، ومنهم من يفتح له في قراءة القرآن، أو في طلب العلم، وكل منهم على خير ما دام أنه لم يترك شيئاً مما أوجبه الله تعالى عليه، ولذلك تعددت إجابات النبي صلى الله عليه وسلم لمن كان يسأله عن أفضل الأعمال، وما ذلك إلا لتنوع الناس والأحوال.

الرابعة: بناء العبادات كلها على التوسط والاعتدال، وترك الغلو والتفريط:

فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن الدين يسر، ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه، فسددوا وقاربوا وأبشروا» (٤).

وعن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا أيها الناس، إياكم والغلو في الدين؛ فإنه أهلك من كان قبلكم الغلو في الدين» (٥).



الخامسة: عظم ثمرة العبادات في الدنيا والآخرة.

- ففي الآخرة: رضى الله تعالى، ودخول الجنة .
- وفي الدنيا لها ثمار كثيرة منها:

- ١ ارتباط المسلم بربه في جميع أوقاته حين يؤدي أي عبادة من العبادات .
- ٢ طمأنينة القلب وراحته وانشراحه بأداء العبادة .
- ٢ حصول السعادة بفعل الطاعات .
- ٤ زوال الهم والغم وتفريج الكربات .

ج ٢: عبادات قلبية كالتفكير في آلاء الله تعالى
ومخلوقاته
عبادات لسانية كذكر الله تعالى
عبادات عملية كالصلاة
عبادات مالية كالزكاة

نشاط

بالتحاور مع مجموعتك اذكر أثر التوسط والاعتدال في تماسك المجتمع وقوته واستتباب الأمن فيه .

التقويم

جنسها - صفتها - عددها - زمنها - موضعها - سببها

س١ متابعة النبي ﷺ في العبادات لا يخرج عن ستة أمور اذكرها:

س٢ مثل على تنوع العبادات .

س٣ اذكر ثلاثاً من ثمرات أداء العبادة . طمأنينة القلب وراحته وانشراحه بأداء العبادة

حصول السعادة بفعل الطاعات
زوال الهم والغم وتفريج الكربات

نصائص التشريع في المعاملات

تمهيد

للتشريع الإسلامي في المعاملات خصائص عظيمة تميزه عن غيره، وهذه الخصائص مستمدة من خصائص التشريع الإسلامي العامة، لأن أحكام المعاملات جزء من الشريعة الإسلامية.

خصائص التشريع في المعاملات

من أهم هذه الخصائص ما يلي:

الأولى: أنها جزء من الدين الإسلامي

فمن عمل بالتشريع الإسلامي على الوجه المشروع فذلك من تمام دينه وإيمانه، فليست الرقابة في النظام الشرعي للمعاملات مقتصرة على المراقبة التي مصدرها السلطة الحاكمة، وليس الجزاء فيها مقتصراً على الجزاء الدنيوي، بل الأساس فيها المراقبة النابعة من القلب، حيث يراقب العبد ربه تعالى فيحسن في عمله ويتقنه، وهذا من أعظم الدواعي لانضباط الناس في تطبيق هذه الأحكام.

الثانية: قيامها على العدل والمصلحة

التشريع الإسلامي مُنَزَّلٌ من خالق البشر العالم بما يصلحهم ويُضُرُّ بهم، وهي مبنية على العدل الكامل فلا ميل فيها لأحد على حساب آخر، وقائمة على الموازنة بين مصلحة الفرد ومصلحة المجتمع.

الثالثة: أن الشرع وسَّع على الناس بإباحة كل ما فيه مصلحة محضة أو راجحة،

فمن ذلك:

- ١ إباحة التعامل في كل ما لا ضرر فيه ولا مفسدة من المعاملات.
- ٢ إباحة العقود التي فيها مصلحة للناس، مثل: الإجارة، والشركات بأنواعها.
- ٣ مشروعية كل ما فيه ضمان لحقوق الناس وحفظ لها، مثل: الرهن، والإشهاد، والضمان.
- ٤ مشروعية كل ما فيه تعاون على الخير، وتأليف لقلوب الناس، وتيسير عليهم، مثل: القرض، والغارية.
- ٥ مشروعية كل ما فيه مصلحة للمتعاقدين، مثل: الإقالة، والخيار.

الرابعة: مراعاة الشريعة ما فيه صيانة الناس من الوقوع في المآثم

فقد منعت الشريعة الإسلامية كل ما فيه مفسدة تؤثر على الفرد أو المجتمع، ومن ذلك:

- ١ تحريم كل ما يتضمن ظلم الناس، وأكل أموالهم بالباطل، مثل: الربا، والغصب، والاحتكار.
- ٢ تحريم كل ما يتضمن أكل المال بغير عمل ولا كد ولا تعب، ولا عمل نافع مثمر؛ مثل: القمار، والربا.
- ٣ تحريم كل معاملة يغلب فيها الجهالة والغرر، مثل: بيع ما لا يملك، وبيع الشيء المجهول.
- ٤ تحريم كل ما يشغل عن طاعة الله تعالى، مثل: البيع بعد النداء الثاني لصلاة الجمعة.
- ٥ تحريم كل ما يورث العداوة والأحقاد بين المسلمين، أو يوغر صدورهم على بعضهم، مثل: بيع الرجل على بيع أخيه.

الخامسة: احترام الشروط، وإيجاب الوفاء بالعقود والتزامها

وهذا مما ينشر الأمن والثقة بين الناس، ويجنبهم كثيراً من المشاكل التي تنتج من عدم التزام ذلك، قال الله

تعالى: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾^(١).
ج ٢: إباحة التعامل في كل مالا ضرر فيه ولا مفسدة من المعاملات

إباحة العقود التي فيها مصلحة للناس، مثل: الإجارة،
والشركات بأنواعها
مشروعية كل ما فيه ضمان لحقوق الناس وحفظ لها،
مثل: الرهن، والإشهاد، والضمان

نشاط

تداول مع مجموعتك في الآثار المترتبة على الصدق في التجارة.

التقويم

أنها جزء من الدين الإسلامي فمن عمل بالتشريع الإسلامي
على الوجه المشروع فذلك من تمام دينه وإيمانه

س١ ما أعظم الدواعي لانضباط الناس في تطبيق أحكام تشريع المعاملات؟

س٢ اذكر بعض أمثلة التوسيع على الناس في المعاملات.

س٣ ما الأصل في المعاملات مع الدليل؟

رفع الحرج في الشريعة الإسلامية

تمهيد

من خصائص الشريعة الإسلامية أنها مبنية على رفع الحرج عن المكلفين، قال الله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ (١).

تعريف (الحرج)؛

الحرج هو: الضيق والمشقة.

والمراد برفع الحرج: عدم إتيان الشريعة بما فيه مشقة زائدة عن المعتاد على المكلف، كما يطلق على رفع الإثم وعدم المؤاخظة على الفعل.

مثال رفع الحرج؛

الرخص الشرعية؛ كقصر الصلاة، وجمعها، والفطر في رمضان للمسافر.

أدلة رفع الحرج؛

- ١ قوله تعالى: ﴿مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ﴾ (٢).
- ٢ قوله تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾ (٣).
- ٣ قوله تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ (٤).
- ٤ قول النبي ﷺ: «إني أرسلت بحنيفية سمحة» (٥).



ضوابط رفع الحرج



- ١ أن يكون الحرج حقيقياً، بأن يكون له سبب محدد معين؛ كالمرض، والسفر ونحوهما.
- ٢ أن يكون الحرج حالياً، بأن تكون المشقة حاصلة عند مباشرة العبادة.
- ٣ أن يؤدي الحرج إلى حصول ضرر في البدن أو النفس.
- ٤ أن لا يصادم رفع الحرج نصاً شرعياً.

ثمرات رفع الحرج



- ١ تحقيق عبادة الله عز وجل في جميع الأحوال.
- ٢ تيسير أداء العبادات على المكلفين.
- ٣ بيان يسر الشريعة ومراعاتها لأحوال المكلفين.

نشاط



قال الله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرْجٌ﴾ (١).
بالتحاور مع مجموعتك اذكر مظاهر رفع الحرج عن الأعمى والأعرج والمريض.

التقويم



الرخص الشرعية كقصر الصلاة وجمعها والفطر في رمضان للمسافر

س١ ما المراد برفع الحرج في الشريعة الإسلامية؟

س٢ ما الدليل من السنة على رفع الحرج؟ قال تعالى: (لا يكلف الله نفساً إلا وسعها)

س٣ ما ضوابط رفع الحرج؟ أن يكون الحرج حقيقياً، بأن يكون له سبب محدد

معين؛ كالمرض، والسفر ونحوهما

أن يكون الحرج حالياً، بأن تكون المشقة حاصلة عند
مباشرة العبادة

أن يؤدي الحرج إلى حصول ضرر في البدن أو النفس
أن لا يصادم رفع الحرج نصاً شرعياً

ملاحظات

Handwriting practice lines consisting of multiple horizontal dotted lines for writing.

